ديوان الأمراء وتحفة الشعراء



جمع وإعداد

ماجد طاهر المطيري

ديوان الأمراء

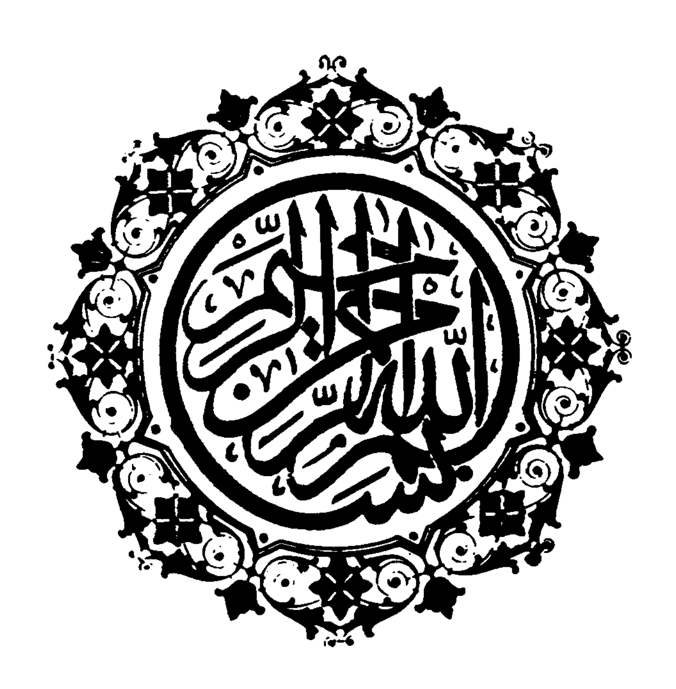
وتحفة الشعراء

تأليف

ماجد طاهر المطيري

الطبعة الأولى

١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م


بسم الله الرحمن الرحيم



الأهـــداء

اهـدي هـذا الـكتاب إلى كافة اسرة البيت السعودي وعلى رأسهم خادم الحرمين الـشر يـفين الملك فهد بن عبدالعزيز المعظم ايده الله بنصره. و إلى جميع شيوخ وسراة كل قبيلة من قبائل المملكة العربية السعودية، وإلى رواد الأدب والشعر.

وإنـنـي أعـلـم كـل الـعـلـم بـأن الـبـعض بل الكثير كانوا يتشوقون إلى مثل هذا الـكـتـاب الـذي احـتـوى على شعر الأمراء والحكام والفرسان، وأن هؤلاء الطبقة من الأشـراف والـسادات هم الذين قاموا بخدمة وتوجيه قومهم وأجيالهم دون غيرهم، في الـعصور الماضية عبر القصائد الحافلة بالحكم والوعظ والنصح والعطاء القيم والحث على خـصال المروءة والكرم والشجاعة والتي كانت ولازالت أغلى ثمرة تقتطف من عقول الرجال وخاصة أولي الهمم منهم، وحيث يستنار بها في مجال الأدب.



مقــــدمة

للأخ ماجد بن طاهر المطيري حاسة في تذوق الشعر واجتلاء رقيقه وجَميلَة وحسن تذوقه فتراه يحفظ البيت والبيتين والقطعة والقصيدة تجد فيها اللذة والطرافة والقوة والجزالة وهذه ظاهرة قل ان تتوفر في شخص فالشأن ليس في كثرة المحفوظ وحسن الاداء وقوة الحافظة بل هو في حسن الانتقار وجودة الانتقاء وسلامة الذوق.

وكتابه الذي نضع له هذه العجالة نجده يندرج تحت هذه الظاهرة و ينضوي تحت هذه الملكة في الأعم والأغلب..وإلي جانب حسن الأختيار فإنه أيضاً أختار الموضوع الكلي فأحسن أختياره حيث عمد إلى شعر الأمراء فدون ما دونه منه وقديماً قالوا شعر الأمراء أمير الشعر وما أرى كتابه إلا كذلكم..

ففيما أختاره لنا في كتابه هذا قصة قصيره تروي عن محمد بن راشد منقره من قبيلة (بلي) وقد تجاهل الشيخ راشد ما وقع على ابن عمه لكي يقف ابنه محمد و ينشد هذين البيتين:

إن جاخراب البيت من باب برا
شيخ القبيلة يتكي في مسيلها

وإن جاخراب البيت من باب داخل
طاحت على شياها اللي يشيلها

وعندما سمع الشيخ البيتين تدخل في شأن ابن عمه وحل مشكلته...

وها هو الشيخ احمد بن رفادة يوصي ولده:

ياعلي كادانك تضم الوصايه
ضم الوصاة اللي يقوله لك ابوك

إن مهلت فيك اليالي ورايه
رحب باهل عوص النضا كل ماجوك

والشايب اللي ماضية له حكايه
ياعلي كبر واجبه كنه أبوك

وأذبح لهم من عقر الضان تايه
اللي عصيبه بالصحن تقل دلموك

والي قعدت الرجم خص الرمايه
لا تحترك لوهم بالاطلاق خصوك

أما جهز بن شرار الفارس المشهور والشاعر المعروف فقد كان الملك عبدالعزيز يحبه لصدقه وحسن طباعه وطيب خلقه قال من قصيدة:

ياهل العيرات خلوهن شلايل
يم ابو تركي وتبراهن عبيه

ما تجي يالسوم من كل القبايل
يوم خفنامنه جبناها هديه

نجد من قبله تعاشاها القبايل
وانت يامحفوظ قنعت أعشوية

حاكم الحكام حلحيل المحايل
خالط الافعال بابصار قويه

ياعشير الترف منسوع الجذايل
يوم اخذتم نجد الي منكم حذيه

وهكذا نحن مع الأخ ماجد في اختياره وانتقاره وجَودة كتابه.

عبدالله بن محمد بن خميس

مقــدمــة المــؤلــف

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لانبي بعده سيدنا ونبينا محمد، القائل إن من البيان لسحرا وإن من الشعر لحكمة، و بعد:ـ

إني قمت بتجميع وتأليف هذا الكتاب المحتوى على نوادر شعر الأمراء، ليكون في ديوان واحد، بدل من تشتيته في عدة دواو ين للشعراء والمؤلفين، ولقد اسميته: **(ديوان الأمراء وتحفة الشعراء).**

ويختص هذا الديوان بشعر الأمراء وشيوخ القبائل وأخبارهم فقط، من الشعر الشعبي الخالص، والمليء بالحكم والنصائح والعظاة ويمتاز هذا الكتاب، بأنه جمع شعراء الأمراء وأخبارهم وأعطى توضيح كامل عن اسم الشاعر ونسبه والجيد من شعره دون الغث منه، وحذف الشعر الغزلي، وإضافة كل جديد ومستطرف، كي يكون زاد ممتع للمستفيد ويسهل الرجوع إليه دون عنا أو ضياع وقت.

وإنني عازم بعون الله وتوفيقه على مواصلة البحث لطلب المز يد بصدد إخراج الجزء الثاني، وذلك حرصاً مني لحفظ تراثنا المجيد وتخليد لأسماء هؤلاء الطبقة من الأشراف دون غيرهم. وماتوفيقي إلا بالله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثير.



آل سـعود

الإمام تركي بن عبد الله

تركي بن عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود، و يعتبر الأمير تركي من خيرة الأمراء السعوديين، قام بتأسيس الدور الثاني للدولة السعودية، باستيلاء على الرياض في ١٢٤٠هـ وحرر سائر بلدان نجد من السيطرة المصريه و يتضح لنا من قصيدته التاليه التي يسندها على ابن عمه: مشاري الذي كان مبعد من قبل الدوله التركيه بمصر، مدى ما أنعمت به البلاد من أمن واستقرار.

طار الكرىٰ عن موق عيني وفرا
وفزيت من نومي طرالي طواري

وابديت من جاش الحشا ماتدار
واسهرت من حولي بكثر الهذاري

خط لفاني زاد قلبي بجرا
من شاكى ضيم النيا والعزاري

سر ياقلم واكتب على ماتورا
ازكىٰ سلام لابن عمي مشاري

شيخ على درب الشجاعة مضرا
من لابة يوم الملقا ضواري

ياما سهرنا حاكم مايطرا
واليوم دنيا ضاع فيها افتكاري

اشكي لمن يبكي له الجود طرا
ضراب هامات العدا مايداري

ياحيف ياخطو الشجاع المضرا
في مصر مملوك لحمر العتاري

من الزاد غاد له سنام وسرا
من الذل شبعان من العزعاري

وش عاد لو يلبس حرير يجرا
وامتوج تاج الذهب بالزراري

دنياك يابن العم هذي مغرا
ولاخير في دنيا حلاها مراري

تسقيك حلو ثم تسقيك مرا
ولذاتها بين البرايا عواري

اكفخ بجنحان السعد لاتدرا
فالعمر ماياقاه كثر المداري

مافي يد المخلوق نفع وضرا
ماقدر الباري على العبد جاري

واسلم وسلم لي على من تورا
واذكر هم حالي وماكان جاري

ان سايلوا عني فحالي تسرا
قبقب شراع العز لوكنت داري

يوم كل من عميله تبرا
حطيت الاجرب لي عميل امباري

نعم الرفيق الى سطا ثم جرا
يودع مناعير النشاما حباري

رميت عنى برقع الذل برا
ولاخير فيمن لايدوس المحاري

يبقى الفخر وانا بقبرى معرا
وافعال تركي مثل شمس النهاري

وحصنت نجد عقب ماهي تطرا
مصيونة عن حر لفح المذاري

ونزلتها غصب بخير وشرا
وجمعت شمل بالقرايا وقارى

والشرع فيها قد مشىٰ واستقرا
ويقرا بنا درس الضحىٰ كل قاري

زال الهوىٰ والغي عنها وفرا
ويقضي بها القاضي بليا مصاري

وان سلت عمن قال لي لاتزرا
نجد غدت باب بليا سواري

ومن أمن الجاني كفا ماتحرا
وتازى حريمه بالقرايا وجاري

واجهدت في طلب العلىٰ لين قرا
وطاب الكرىٰ مع لابسات الخزاري

ومن غاص غبات البحر جاب درا
وبحمد مصابيح السرىٰ كل ساري

وانـا احمـد اللـى جـاب لـي مـاتحـرا
واذهـب غـبـار الـذل عـنـي وطـاري

والـعـمـر مـايـزداد مـثـقـال ذرا
عـمـر الـفـتـىٰ والـرزق فـي كـف بـاري

وصـلاة ربـي عـد مـاخـط قـرا
عـلـى الـنـبـي مـاطـاف بـالـبـيـت عـاري



الإمام فيصل بن تركي

سار فيصل في حكم البلاد سيراً حميداً وكان في البلاد جماعات من دعاة السو والذين لا يثبتون على حال ولقد استطاع فيصل بحكمته وعزمه وحزمه ان يقضي على مخاوفهم و يعيد الثقة في نفوسهم من جديد، و يتضح لنا من قصيدته التاليه، مدى المعارضات والذي تصدى لها حتى تم له السيطرة على البلاد.

الحمد لله جت على حسن الأوفاق
وتبدلت حال العسر بالتياسير

جتنا من المعبود قسام الأرزاق
وعم على الحساد هم والتوابير

هبت هبوب النصر من سبع الأطباق
للدين عز، ونقمة للخنازير

زان الكلام ودن لي بعض الأوراق
أكتب ثناء لله على حسن تدبير

من مأى عيني اللي دمعها راق
قام يتزايد فوق خده بتحدير

والقلب كلما قلت أمن السكر فاق
قام يتزايد حر وجده بتزفير

من عظم خطب بين لابار والعاق
من لابة عرفت من منزلي خير

لكن من ربع عليها الرداء ساق
عقب الجمايل أنكروا نية الخير

مأكولهم عندي عناقيد وأشناق
ومشروبهم در البكار الخواوير

ملبوسهم من طيب الجوخ مالاق
ونقلتهم بمصقلات بواتير

مركوبهم عندي طويلات الأعناق
من الخيل هي واليعملات الغنادير

قصرى لهم من لافح البرد مشراق
وفي القيض ظل من سموم الهواجير

كني لهم أبو من الأهل مشفاق
أروف بهم مثل العيال المصاغير

ماني ببباغيهم إلى التفت الساق
ياقونني من حادثات المقادير

لكني أبغيهم اليا خاطري ضاق
نخيتهم جوني سراع مشاهير

باروا بحقي ذا نكرهم وذا باق
وذا قاعد عني ولا له معاذير

وذا تبين في الردا فوق ماطاق
وذا تبين بالحكايا الخماكير

وانا احمد اللي بالعقوبة لهم عاق
أنزل لهم بأسه سريع وتدبير

عسى يشوفوني على حسن الأوفاق
بيوم أذكرهم إلي صار تذكير

واطلب من اللي بالعقوبة لهم عاق
واللي تسطر بالقراطيس تسطير

وأنظر مجالسهم معاذيك الأسواق
يحيا بوجه طالب العفو ياأمير

أحد أصافي له على الصفح وأعتاق
وأحد أصافي له بحد البواتير

قولوا لخير الله ترى المكربة حاق
وإخوانه اللي نسيوا الطيب والخير

جتكم عبيد الله تقافاً على ساق
تقتص منكم والله عليه التدابير

أزرود عزه على الأثر لحاق
بعوص النضاء ومعسكرات المسامير

بخير
حنا حمينا؟ من كل فساق
من حمر مصر والوجيه المناكير

والآن نجازيهم على حسن إخلاق
فينا وفيهم له مثال وتدبير

أول نراسلهم بتسجيل وأوراق
واليوم بأطراف الرماح المساهير

أقول ذا قولي وبالرب وثاق
أمدح أرجال من تميم مناعير

حاموا على الملة وأقاموا على ساق
دون المحرم والغروس المباكير

وأخلاف ذا ياراكب فوق سباق
هملـيع مرباه يم المناصير

بشر هل العارض ترىٰ حظهم باق
وحميرهم حالت عليها المقادير

مابين حصّان وما بين تفاق
راحن فوق بين ذيك الدعاثير

ناروا مع الصفرة نشيفين الأرياق
ولا لقوا عن نقمة الله مصادير

سم الرزايا ساق مزن على ساق
متحدر سيله وجوله محادير

ياضبعة بالخرج من كل فساق
كلي وزادي من وسود المناقير

ضفتى هل العارض وعشوك باشناق
وأهل القرىٰ عشوك روس الطوابير

كله لعينا دعوة الله بالالحاق
وغرايس خضر وبيض الغنادير

صلاة ربي بالعشية والإشراق
على النبي من أظهر الحق تظهير

الملك عبد العزيز

من أخبار الملك عبدالعزيز ونافع بن فضلية

كان نافع بن فضلية في مقناص: الملك عبدالعزيز، فقال لابن فضلية خذ معك طير تقنص به، فقال نافع لا أعرف القنص بالطيور.

فقال الملك لطباخه نصار: خذه معك واتركه مع القدور والحمله، فقال نافع هذه الأبيات بهذه المناسبة:

ياشيخ ياللي من صوارم سنجار
عساك تبطي ماتطب القبوري

عساك ماتعرض على واهج النار
الله يجيرك من جميع العشوري

تقول وده ياولد يم نصار
عقب الجنيبة صرت بين القدوري

لاني بصقار ولابوى صقار
ولانى من اللى ينقلون الطيوري

حنا صقارتنا على جيش وامهار
اللي مواقفنا تسد النحوري

أنا وفيك يوم نصف العرب بار
ولانى من اللي بالمعزب يبوري

(١) قصص واشعار لمنديل الفهيد ــ الجزء الأول ص ٥٣.

فلما سمعها الملك قال له: صدقت في مختصر كبير ــ وأعطاه جائزة كبيرة، كما أن الملك عبدالعزيز كثير المزح مع نافع وفي يوم من الأيام كانوا نازلين في روضة التنهات ليس معهم عائلة وفيها ربيع طائل، فقال نافع تسمح لي يا طويل العمر في رد هذا البيت فقال الملك: نعم، وكان نافع قد اشترى نخل من ابن عرفج بالخرج والملك قد نهاه عنه فقال نافع:

اوى والله منزل يابو نواف
لو الأهل عندى بهاك المطاوي

فرد عليه الملك بقوله :

أخذك ابن عرفج وخلاك طواف
خلاك عندي مثل وجه الضراوي

فقال نافع :

في ضف أبو تركي ولاني بخواف
خوى اخو نورة ربيع الفداوي

فقال الملك :

لاعاد لاتصقر ولانت بشواف
نقلك عليه من كبار البلاوي

الأمير عبد الرحمن بن عبد الله

عاش الأمير: عبدالرحمن بن عبدالله مناصراً لعمه الملك عبدالعزيز ثم لابناء عمه من بعد حتى تغمده الله برحمته في عهد المغفور له الملك: خالد بن عبدالعزيز، وكان شاعراً ولكن للأسف لم نعثر على شيء من قصائده إلا القصيدة الآتيه والتي ينصح فيها ابنه فيصل.

الناس بالدنيا ملايين وشعوب
وطبايعن فيها الخطا والصوابي

الناس بين اثنين غالب ومغلوب
لاهين بالدنيا عساها الخرابي

هذا بها كاسب وهذاك مكسوب
زاد التنافس بينهم والسبابي

يبغون جمع المال والرزق مكتوب
كم من حريصا فاز غيره وخابي

اغرتهم الدنيا عن الدين بسلوب
يا جاهلا دنياك هذي سرابي

انصحك يافيصل ترى الطيب مطلوب
دربه طويل والمطايا اصعابي

حافظ على دينك ترى العز مكتوب
في طاعة الخلاق منشى السحابي

حذراك يافيصل تقصر أما جوب
وأجبك اده بالوفا لاتهابي

أحذرك لاتظلم ترى الظلم له جوب
جوبه كبير وصاحبه في عذابي

أحذرك لاتكذب ترى الكذب عذروب
والصدق ترقابه بروس الهضابي

أحذرك لاتسرق ترى السرق معيوب
عيبه كبير وفيه قطع الرقابي

أحذر عدوك لاتبين له اعيوب
وقرب صديقك ولاتخون الصحابي

الناس بالدنيا وكل له ادروب.....
ولايخدعك فيها لميع السرابي

باس الشجاع بسوق الاموات مجلوب
وان عاش مهيوبن عزيز الجنابي

والذل نقص وصاحبه غير مهيوب
ويوم اللقاء يحثى بوجه الترابي

العز عز النفس وان كنت مكروب
بالك تهين النفس تبغى الثوابي

الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله

كـان المـلـك فـيصل بن عبدالعز يز عندما كان اميراً للحجاز ونائباً لوالده وحيث أن المـلـك فـيصل كان يميل إلى الاستماع للشعر و ينقده نقداً جيداً ويجيد الشعر تمام الايجاد و يلاعب بعض من الشعراء نورد له هذه المحاوره التي جرت بينه و بين الشاعر هـذال بـن نـفيع المطيري عندما كان هذال مسجون في قصر شبراء بالطائف في تهمة نـاقه للـعـتـبـان وهي في الحقيقه ليست عنده ولكن هو رجل من كبار جماعته ولذلك اختصوه بالشكوى دون غيره.

قال فيصل

هذال هذال يومنك سرقت البعير　　انتم دريـتـوا عن الحكام والارقود

وراك ماخفيتها وانا احسبتك بصير　　لين اقبضوك النشاما ياالحصان العقود

قال هذال المطيري

يـافـيـصل الامر لله ثم لك يالامير　　ياولد عبدالعزيز الحاكم بن سعود

و بـعـد ذلـك المحـاوره عـفـا عـنـه الملك فيصل واعطا صاحب الناقه قيمتها وعندما أعجب الملك فيصل بهذا الشعر قال لشاعره طيب بن عدوان قم ألعب معه.

قال طيب

علامك ياالمطيري يوم تسرق ناقة العتبان
تقسمتوا شحمها واصبحت عكتك ماليها

يقولون العرب طيب وراك تساعف السرقان
ذبحت الناقه اللي في الحمى والحكم حاميها

قال هذال

تبي تلعب بغطاس البحر ياطيب بن عدوان
تبين خلتي وانته فعول العام ناسيها

رزقك الله بصفراء تمترح عندك بغير عنان
غزيت الفلوه اللي في القسا واللين تعطيها

قال طيب

علامك يوم تدهاني وانا صافي مع العربان
وانا رجلي على وضح النقاء ما خطت مواطيها

قال هذال

تصافق بك هبائب نجد وانت تطرد الغزلان
قضبت الصيده اللي جودة رجلك بياديها

قال فيصل عندما اشتد الحماس بين الشاعرين

ترانا ياجماعه مانحب الفقش في الرمان
نبي الرمان صم وكل حبه بذرها فيها

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز :

قال هذه القصيدة عندما كان مريض في لندن في شهر شوال عام ١٣٨٥هـ بعث بها إلى المرحوم صاحب السمو الأمير فهد بن سعد يشكو فيها عقابيل المرض ويتوجع مما يقاسيه، ورد عليه الأمير فهد بالأبيات التي تتبعها.

يابوسعد صارت على أخوك غارات
شهرين اقاسي من شديد الغرابيل

سو المرض يحمل على اخوك حملات
ومافي يدي حيله ولا في يدي حيل

والله فزع من فوق سبع السماوات
وانا احمد الله يوم صارت تساهيل

ماينفع الخايف والأيام عجلات
الخوف ماينفع ولا القول والقيل

حنا هل العوجا ولابه مراوات
شرب المصايب مثل شرب الفناجيل

لاشك انا مشغول في كل الاوقات
على الذي حنا بظله رجاجيل

ماني على نفسي كثير الحسافات
لاسلم راسه روسنا رفاع بالحيل

حامي حمانا بالليالي المخيفات
لو صار بالعالم كثير الزلازيل

فخر العروبة بالعدل والمساواة
هذاك هو فيصل ولا فيه تشكيل

يشهد له اللي شاهدوا منه ليات
ويشهد له التاريخ جيل بعد جيل

فأجابه الأمير فهد بن سعد رحمه الله بهذه القصيدة :

يامرحبا بكتاب زبن المخلات
اهلا اهلا به عد وبل الهماليل

حمدت من زال الكدر بالمسرات
فكاك من صكت عليه المحابيل

فزع لك اللي عالم بالخفيات
مبرى جروح ايوب غيث المراميل

لعل مايزعج على فقدك اصوات
ولعلها يابوفيصل تماهيل

الله يجيرك من صواديف الآفات
عساك تسلم ياعشير المشاكيل

منتب رخيص ياربيع القرابات
لو هي بالايدي كان دونك حلاحيل

ترا لنابك يافتى الجود هقوات
في وقتنا الحاضر وباللي مقابيل

يفداك ربع قصروا بالمهمات
اللي على القالات ما تنطح الشيل

بعض العرب حي ومن عرض الأموات
مايرتجي نفعه بحل المشاكيل

وفيصل ذرانا بالسنين المخيفات
هو درعنا الضافي الى ضدنا الميل

اللي نقل عنا حمول ثقيلات
راس الحصيل أن كملن المحاصيل

الأمير عبدالله الفيصل :

اخترنا له هذه القصيدة التي يشيد فيها بالمجد ويهيب بالشباب الى ذلك المجد العريق و يؤكد انه لا يبلغ ذروة المجد الآمن سهر الليالي في طلب العلم.

ما المجد يطلب بالمنى
كلا ولا السمر القضاب

المجد يبنى بالعلوم
تهز عالمنا العجاب

والعلم راية كل شعب
ناهض سامي الرغاب

وعليه فلنبن الحياة
ولا نساوم في الثواب

ولننطلق في عزمنا
مثل انطلاقات الشهاب

كيما نرى فوق السهى
كيما نمجد في المآب

هذى نصيحة مخلص
يهوى المجاهد والطلاب

كرمتموني دائما
فلكم حياتي ياشباب

الأمير خالد الفيصل

الأمير خالد الفيصل أول امير يتولى امارة المنطقة الجنوبية من الأمراء السعوديين واخذ بزمام نهضتها حتى نافست بل وفاقت جميع المصائف في اوربا وغيرها و يعتبر: خالد الفيصل شاعر مجيد وأول ما عرف عن شعره في رثاء والده المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز، بنشر بعض قصائده في بعض الصحف المحليه واخيراً الف أول كتاب من شعره الخالص واغلبه في الحكم والمراثي، واخترنا من شعره القصيدتان الآتيتان في رثاء الملك فيصل العظيم.

لاهـنـت يـاراس الـرجـاجـيـل لاهـنـت
لاهـان راس فـي ثـرى الـعـود مـدفـون

والله مـاحـطـك بـالـقبر لـكـنـي آمـنـت
بـاللـي جـعـل دفـن المـسـلمين مـسـنون

مـنـزلـك يـاعـز الـشـرف لـو تـمـكـنـت
فـوق الـنـجـوم اللـي تـعـلـت عـلـى الـكون

سـكـنـت دار المجـد يـاشـيـخ واسـكـنـت
شـعـبـك مـعـك فـي مـنـزل الـعـز ممـنـون

صـنـت الـعـهـد يـاوافـي الـعـهـد مـاخـنـت
عـلـمـتهـم وشـلـون الاشـراف يـوفـون

كـم ظـالم عـاداك واعـفـيـت واحـسـنـت
واخـلـفـت ظـن جمـوع نـاس يـظـنـون

---

(١) من كتاب خالد الفيصل المسمى قصائد.

شلت الأمانة حافظ ماتهاونت
شفنا بك رجال على النفس يقوون

ياللى طلبه الملك بالحب زيئنت
عرشك بتاج قلوب شعب يحبون

لونت تاج الملك ماقد تلونت
ماغرتك دنياك ماصرت مفتون

بالزهد والمعروف والصبر كونت
منهاج فيصل منهج اللى يعدلون

تلفتت روس الخاليق وين أنت
وين العظيم وعود الشوف مطعون

كم خافق وقف عقب ماتكفنت
وكم ناظر ذوّب سواداه محزون

لوشفت حال الناس عقبك تبينت
مقدار حب الناس اللى يودون

مما بقلبي قلت يابوى لاهنت
والا انت فوق القول مهما يقولون



القصيدة الثانية للأمير خالد الفيصل في رثاء والده الملك فيصل، طيب الله ثراه:

سلام يافيصل عدد ما ذكرناك
وعداد ماقولك الناس مرحوم

واعداد دمع العين في يوم فرقاك
واعداد مافرّجت من كرب مضيوم

ان قلت ياليتى الا ليتي افداك
وان قلت واعزاه ماني بملوم

ياالعن ابو من لام عين تمناك
قد بدّدت شوفتك عن شوفها غيوم

وين العزى مابه عزى غير نجزاك
بمواصلة مسعاك والدرب معلوم

ترى عزانا يوم حنا فقدناك
انا خذلنا راى من يزعم ازعوم

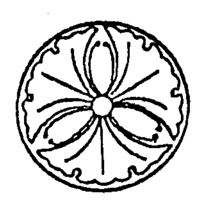
الراية اللى رفرفت فوق يمناك
ابشرك ياشيخ ماطاها اخصوم

ان كـان قـصـد عـداك تـعـطـيـل ممشـاك
حـقـك عـلـيـنـا مـانـوقـف ولايـوم

نـسير فـي دربـك ونـاخـذ سـجـايـاك
ونـرد مـن هـوضـد الإسـلام مـلـطـوم

ثم هـانـي الـعـيـنين حـنـا تـبـعـنـاك
والـدار فيهـا لابـة مـاهـم نـوم

ان قـالـه الله مـانـضـيـع لـك أمـنـاك
نـسـجـد لـرب الـبـيـت فـي الـقـدس ونـصـوم



الأمير محمد بن سعود

اشتهر الأمير محمدبن سعود بالشجاعة النادرة والشخصيه الفذه في مناجزة الاعداء وفي فتح مدنية الرياض لجنب الملك عبدالعزيز وفي فتح حائل وغيره وقبيل فتح حائل، ارسل هذه القصيدة إلي : عبدالعزيز المتعب الرشيد، يخبره فيها انه متوجه إليه بقوة السلاح إذا لم يستجيب للصلح مع الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن، وفعلاً واصل السير حتى تم فتح مدينة حائل.

بديت ذكر الله على كل شاني
الواحد المعبود بالرشد له فن

وخلاف ذا ياراكبين السماني
يشدن شياهين على الجول يهون

قطم الفخوذ مقولمات الاذاني
شقر ولون اذيالهن لونهن هن

بتر الفخوذ مدخلات الشفاني
اكواعهن لازوارهن مايننوشن

هجن هجاهيج خفاف هجاني
عوص على هوز العصا مايدانن

ارقابهن مثل الجريد اللياني
يشدن لريم بالسهل يوم ينحن

والى اعتليتوا فوق حيل سماني
وداروا على عيراتكم لايخفن

(١) قصص واشعار الجزء الأول ص ٤٢.

والـــى انـــتـحـــن مـــع فـــج دو دنـــاني
تـــرى الـــزمـــل مـــالاج بـــقـــلـــوب اهـــلـــهـــن

تـــرحـــلـــوا مـــنـــي حـــلـــول الاذانـــى
قـــبـــل الـــطـــيـــور لـــرزاقـــهـــن مـــايـــطـــيـــرن

مـــدوا الـــى شـــفـــتـــوا سنـــا الـــصـــبـــح بـــانـــي
مـــن دار جـــدي يـــاســـعـــد ويـــن يمـــســـن

بـــاســـفـــل شـــعـــيـــب سدير عـــنـــد الـــشـــبـــانـــي
قـــرم يـــرحـــب بـــالـــنـــضـــا حين يـــلـــفـــن

وعـــنـــد الـــفـــهـــيـــد مـــعـــزب مـــرحـــبـــانـــي
كـــل يـــقـــول بجـــيـــرتـــي مـــايـــفـــوتـــن

وكـــل يجـــيـــب مـــن الحـــطـــب والأوانـــي
وســـوالـــف يـــطـــرب لهـــا الـــبـــال وان جـــن

وتـــلـــقـــا رجـــال يـــفـــهـــمـــون المـــعـــانـــي
ومجـــالـــس يـــشـــنـــي بهـــا رايـــب الـــبن

وســـيـــروا لخـــو نـــورة عـــريـــب المجـــانـــي
والـــى لـــفـــن اركـــابـــنـــا مـــايـــردن

مـــومـــي لهـــشـــال الخـــلا بـــالـــردانـــي
لـــولاه طـــاوع بـــايـــع الـــتـــبن والـــبن

فـــلا يحـــســـبـــنـــي عـــن بـــطـــاه امـــتـــوانـــي
لابـــد أجـــيـــه بـــغـــير شـــك ولاظـــن

لـــوكـــان فـــي بـــرزان زيـــن المـــبـــانـــي
ان ســـلـــم راســـي والهـــبـــايـــب يهن

والجـاز يـعـبـا للـضـروس المـتـانـي
واعـرف تـرى سـن اللبن يـقـلـعـه سـن

وحـيـات رب الـبـيـت مـغـن الـبـنـانـي
يـا جمـوعـنـا وجمـوكـم لـي تـلاقـن

مـثـل الـصـلاة الـزاكـيـي الـنـقـر حـانـي
لازم تـرى خمـس الـفـرائـض يـصـلـن

حـتـيـش يـانـقـالـة الـشـيـشـخـانـي
مـعـنـا فـرنجـي لـلاواحـي يـشـظـن

الـنـاس مـثـل الـنـاس مـاغـط بـانـي
ومـن قـال أنـا الـطـيـب يـعـاديـه ابـن مـن

الـزيـن مـايـدقـم شـبـات الـسـنـانـي
والـشين مـايـقـصر يـديـن يـطـولـن

الـى اجـتـمـع زيـن وفـعـل بـيـانـى
لـذة نـعـيم بـالحـشـا لاتـوافـن

الـى اعـتـلـيـت اقـطـي بـنـت الحـصـانـي
عـيـب عـلـى احـرافـهـن لين يـقـفـن

اضـرب بحـد الـسـيـف هـو والـسـنـانـي
لين الـعـذاري يـاسـعـد لـي يـعـذرن

وهـذا الجـواب اللـي ظـهـر مـن لـسـانـي
والامـر لله والـسـبـب نـفـعـلـه حـن

الأشــراف

بركات الشريف

نشأ بركات بن مبارك بن مطلب الشريف، ضمن الاسر الحاكمة واهل حضاره اسلاميه اصيله وكان رجل على علم بالكتاب والسنة يبدو لنا ذلك من لفضه ومعرفته وحسن اسلوبه في جميع قصائده كلها واعترافه بحق والده عندما عاتبه على جمعاً من الملا وغاب عنه فترة من الزمن ثم اعاد يكاتبه و يأخذ بعواطفه بهذه القصيدة.

عـفـىٰ الله عـن عـيـنـا لـلاغـضـى محـاربـة
جـسـمـاً دنـيـقـا زايـد الهـم شـاعـبـه

أسـهـر الـي نـام المـعـافـا ومـدمـعـي
قـد هـل مـابين الـنـاظـريـن سـاكـبـه

قـد قـلـت لمـا بـاح صـبـري ولجـبـي
صـديـقـا شـفـيـقـا حمـيداتـا مـذاهـبـه

دع الـعـذل عـنـي يـا نـاصـحـي وخـلـنـي
فـشـرواك مـايـرضـى هـوانـا لـصـاحـبـه

مـانـي هـــدان يـضـعـف الـبـعـد عـزمـه
يـعـيـش بـذل راكـبـا فـوق غـاربـة

شـهـرت عـن الـزهـده وهـي لـي فـضـيـة
ولايمـنـع المخـلـوق مـالله كـاتـبـه

فـي كـل دارا لـلـرجـال مـعـوشـه
والارزاق كـافـلـهـا جـزالا وهـايـبـه

والله لو قلت خاطبوني فانني
صبي الشقاء ما لان للضد جانبه

ولاني غاونبك ولابي سفاهة
عزيز ولأنفسي لدنياك طالبه

اخترت بعد الدار في نازح المدا
ولأقولتا بركات قد هان جانبه

وقد قلت لما أشرفت ذات عشيه
على مرقبا عال الذرا من مراقبه

فيا مبلغا مني ذو الجود والثنا
من شب شارات المغالي مكاسبه

أمبارك زبن الجاذيات أبن مطلب
ذرا الجار والعانين عن كل نايبه

ثم أبلغه مني سلاما مضاعف
عداد مامطر وبل السماء من سحايبه

قل يا حماي جرد السبايا فالقنا
الي أحمر من عود البلنزا ذوايبه

يا مورد الاسياف بيضا حدودها
ومصدرها حمرن من الدم شاربه

يا زبن راعي عودتا قصرتبه
أمعقبه في تالي الخيل تاعبه

يا كعبة الاوفاد بالمد والثنا
الى النذل ذل ولاذ واغضى بحاجبه

الــى قــل مــاء المــرزمــات وجــذب
وقــل الحــيــاء واوقــاف الامحــال كــاهــبــه

بــنــيــت لــنــا بــيــتــا مــن الــعــز شامخ
أســأل الله أن لايهــدم الــضــد جــانــبــه

لاتحــســبــنــي بــعــد حــســنــاك والــرضــا
أغــضــبــك بــالــدنــيــا ومــا كــنــت غــاضــبــه

لاكــن جــانــي مــنــك مــضــمــون كــلــمــه
عــلــى حــضــرة الــرمــاق والخــلــق قــاطــبــه

بهــا تــعــاتــبــنــي ولا دســت زلــه
وغــيــري لــو داس الــردى مــا تــعــاتــبــه

حــاربــتــنــي مــن غير ذنــبــا جــنــيــتــه
عــســى يحــضــى بــالجــنــان مــن تــعــاتــبــه

لــعــلــك تــذكــرنــي إلــي جــتــك دهــايم
والمــال جــاء يحــدأ جــافــلا مــن مــعــازبــه

ولــك بــنــا مــركــاض الــي أشــرفــت لــلــعــدا
وتجــازعــت بــالــعــج منهــا ســلاهــبــه

بــيــومــا يــشــادى الــلــيــل ضــافــا كــتــامــه
فــيــه الــســبــايــا كــالخــواطــيــف لاعــبــه

وريــش الــقــنــا كــحــوم غــربــان دمــنــه
عــلــى رمــا بين الــســمــائين قــاطــبــه

الــي كــن الــقــنــاء مــن بين ذولا وبــيــنــنــا
كــارشــيــت بــيــرا طــوالا مجــاذبــه

غدا هويد الخيل من شد وقعها
كصلصال رعدا في مثاني سحايبه

وأنا فوق قبا تقحم العود عندل
مترفعه صفرا طوالا مناكبه

طويلة عظم الساق وافن شبورها
لها مثل عرف الديك طوعا مجاذبه

ولي فوقها درعا ونصبا وطاسه
وسيفا بيمنى أبلجا يستلاذبه

مع طول عشرا فيه زرقا سنينه
توضى كما نجما في دجاء الليل ثاقبه

الي شكت أطراف الرماح من الظماء
فسيفي ودرعي من دماء الضد شاربه

وقد فرحبي من لأيودون حضرتي
بذالك على هذا والأضداد قاطبه

ولا جيتك إلا والركايب زوالف
عن الدار والاضداد بالملك ذاهبه

فليا نبحتنا من قريبا كلابهم
ودبت علينا من البغض عقاربه

نحيناها باكوار المطايا ويممت
بنا صوب حزما صارخاتا ثعالبه

بيوما من الجوزاء مستوقدا الحصى
تلوذ باعضاد المطايا جخادبه

موت الفتىٰ في كل دوا سملق
خالي من الأوناس قفرا جوانبه

في دون يتيه فيها الدليل مخافه
وشجر المفالي طاميات مراقبه

على الفتىٰ أشوى من مقامه بديره
يعيش بها والغبن فيها مطالبه

فمن قلط الهندي وأخر العصاء
جلأ الهم واصبح نازحا عن قرايبه

فقلته على بيتا قديما سمعته
وهو على مثل ماقال التميمي لصاحبه

فاذا الخل ورّاك صدودا فوره
صدودا ولوا كانت جزالا وهايبه

وكن عنه أغنى منه عنك ولا تكن
جزوعا الي حقت بالاقفى ركايبه

فخاطر بنفسك في لقاء كل كايد
تحوش الغنايم والمقادير غالبه

فلا خطر يوما بيدني منيه
ولاحد ينجي من الموت صاحبه

وترى مايعيب الروح إلا من أصله
ولا آفة الإنسان إلا قرايبه

وأصلي على خير البرايا محمد
نبي الهدى وأزكى قريش ناسبه

هذه القصيدة للشاعر بركات الشريف ينصح ابنه مالك:

يـامـرقـب بـالـصـبـح نـطـيـت راقـيـك
مـا واحـد قـبـلـي خـبـرتـه تـعـلاك

ولـيَّـت يـاذا الـدهـر مـاكثر بـلاويـك
الله يـزودنـا الـسـلامـة مـن اتـلاك

والـيـوم هـالـكـانـون غـادن شـبـابـيـك
تـلـعـب بـه الاريـاح مـن كـل شـبـاك

يـامـالـك اسـمـع جـابـتـي يـوم أوصـيـك
واعـرف تـرى يـابـوك بـامـرك وانـهـاك

وصـيـة مـن والـد طـامـع فـيـك
تـسـبـق عـلـى الـسـاقـه لسـانه لعليـاك

أوصـيـك بـالـتـقـوى عـسـاء الله يـهـديـك
الهـا وتـدركـهـا بـتـوفـيـق مـولاك

الله بحـق أجـدادك الـغـر يـعـطـيـك
مـرضـاتـه مـع مـا تـمـنـا مـن امـنـاك

احـفـظ دبـشـك اللـي عـن الـنـاس مغنيك
اللـي الـى بـان الخـلـل فـيـك يـرفـاك

اعـرف تـرى مـكـة ولاهـا ابـنـا خـيـك
لـو تـطـلـبـه خمسـة ملاليم مـا عـطـاك

اجـعـل دروب المـرجـلـه مـن مـعـانـيـك
واحـذر تـمـيـل عـن درجـهـا بمـرقـاك

لاتـنـسـدح عنهـا وتـبـغـيـنـي أعـطـيـك
جميـع مـايـكـفـيـك مـاحـاصـل ذاك

أدب ولـدك إن كـان تـبـغـيـه يـشـفـيـك
واسـتـسـعـفـه مـن بـعـد مر بـاه يـالاك

أمـا سـمـج وسـتـسـمـجـك عـنـد شـانـيـك
ويـغـر مـن فـعـلـه صـديـقـك وشـرواك

والا بـعـد جـهـلـه تـراه بـيـاذيـك
لـو زعـلـت أمـه لاتخـلـيـه يـالاك

واحـذر تـضـيـع كـل منهـو ذخـر فـيـك
مـعـروفـه لاتـنـسـاه واوفـه بـعـرفـاك

تـرا الـصـنـايـع بين الاجـواد تشريـك
الـيـا طـمـعـت بـغـرسـهـا لا تـعـداك

واحـذر سـرور بـغـبـة الـبـحـر يـرمـيـك
ولا عـنـده أفـلـس مـن تـشـكـيـك وبـكـاك

وأوف الـرجـال حـقـوقـهـا قـبـل تـعـنـيـك
ولا تـعـتـمـد بـالـقـول والحـق يـقـفـاك

وهـرج النمـيـمـه والـقـفـا لايجـي فـيـك
وايـاك عـرض الـغـافـل ايـاي وايـاك

تبدي حديث للملا فيه تشكيك
وتهم عند الناس بالكذب وشراك

واليا نويت احذر تعلم بطاريك
كم واحد تبغى منه عرف وأغواك

واحذر شماتة صاحب لك مصافيك
اليا جرا لك جاري قال لولاك

ولاتحسب أن الله قطوع يخليك
ولا تفرح أن الله على الخلق بداك

الضيف قدم واجبه حين يلقيك
مما تنوله يافتى الجود يمناك

اكرم اقباله فانها من شواديك
وابذل له المجهود مادام يعناك

احذر تلقى الضيف مقرن علابيك
خله محب لك صديق إذا جاك

وأوصيك زلات الصديق إن عشا فيك
ما دام يغطاها الشعر فاحتمل ذاك

راعه ولو ماشفت انه يراعيك
عساك تكسر نيته عن معاداك

واحذر عدوك لو ظهر بي يصافيك
خلك نبيه وراقبه وين ما جاك

لا تامنه واطلب من الله ينجيك
ويكفيك ربك شر ذولا وذولاك

شفني أنا يا بوك أبأمرك ونهيك
عند التعرض بين الاثنين حذراك

اذا حضرت اطلابة مع شرابيك
اسع هم بالصلح والاشّ يفداك

ابذل هم بالطيب ربك ينجيك
ولا تخضع الميزان مع ذا ولا ذاك

أما الشهادة فأدها أن ادعوا فيك
بين عمود الدين لاعميت ارياك

بالك تماشي واحد لك يرديك
طالع بني جنسك وفكر بممشاك

رافق أصيل في زمانك يشاكيك
لاشاف خملاتك عن الناس غطاك

واحذر عن طرد المقفى حذاريك
عليك بالمقبل واترك اللي تعداك

ثم العن الشيطان لياه يغويك
ترى أن تبعته للشرابيك وداك

وأوصيك لاتشكي علينا بلاويك
انت السبب طرفت اعيونك بيمناك

واعرف ترى ماقد وطا الفعر[1] واطيك
ولانت أعز من الجماعة هذولاك

---

(١) الفعر: رجل من الأشراف سجنه شريف مكة حتى هلك.

جباره الشريف

كان جباره امير على الخرمه من قبل شريف مكه المكرمه، واخيراً استقر به الامر عليها فترة طويلة من الزمن، وكان كريم وتناقلت الركبان اخبار كرمه حتى بلغ ابن عريعر حاكم الأحساء آنذاك، فكلف رجال ممن توجهوا للحج ان يمروا عليه وكان في زمان جدب فوافقوا انه في سفر وقامت زوجته بضيافتهم وبمساعدة صهره الهذلي وخال اولاده وعندما انتهوا من الطعام والقهوة، حضر جباره من السفر فقال لهم ان الواجب الذي تم هو واجبكم عند صهري وابنائي اما واجبكم عندي باقي في يوم الغد وهنا اتضح لهم كرم جباره الشريف وفي نفس العام خرج جبارة لطلب الرزق ولتسديد ما عليه من الديون التي قد تحملها في سبيل الكرم وخلف زوجته وابنائه بجوار اصهاره الهذلان وبعد النيا والغربه ارغمت جباره يحن إلى ابنائه وزوجته الوفيه بعث بهذه القصيدة إلى صهره بوصيه على ابنائه و يشيد بوفي زوجته واصهاره.

يقول جبارة والراكايب زوالف
يدير الاريا ايهن اخيار

ألاعي الورقا بالابعاد بعدما
غفا جفن عيني بالمنام ودار

ياركب شدوا وآغنموا البر قبل ما
يهب عليكم بالهواجر نار

يهب هوا من مطلع الجدى بارح
لا طالعت عين الشيب وذار

قد هاضني في تالي الليل وآلف
لها ضيعة عقب الهجيج حوار

تحن وهي قد حيّرت عن لحوقه
على الساق من بعض الرماة كسار

تحن اليهوديات[1] من فقد ليله
عزاه من فرقاه بيع اجمار

هذا وهي عجما فياويل من له
اولاد في سن السفاه صغار

وانا ميقن بالله وما كتب للفتي
يجيه ولا له عن لقاه فرار

لو كنت في قنة حديد معسكر
فلا لك عن تدبير الالاه مطار

فإن كان ياعمران إلى نجد راجع
عن الريف من خوفة ويا به صار

اوصيك ياعمران لا عاقك النيا
حاذور عن ضعف العزوم حذار

على حرة وجنا إلى منه أوجفت
تشوف به تالي النهار صطار

تشتاق في بطحا البجيري مجلس[2]
في ملتقى بابه وباب صفار

لاجيت ياعمران مني جماعة
وحسك من بين الجماعة دار

(١) يقصد بها الإبل.
(٢) بطحا البجيري منذل جباره.

نسيبي وخال ابني ومن هو لي احرص
على غرض مني يجيه جهار

ثم انشده لي عن شبيب واحمد
الاولاد للقلب الشقي اثمار

بهم خير وهم الشر والفقر والغنا
ربح ومنهم من يكون خسار

بالاولاد من هو يجلي الهم شوفه
وبالاولاد من هو مطلق وثبار

خلفتهم في حجر بيضا عفيفة
كساها من الدل الجميل وقار

صبور على عوباي مايندرا به
إلى مركبدي بالمغيظة فار

هذيلية من روس قوم عنابر
أهل منسب عالي وطيب جوار

ياما من الطربات يانفس فاقنعي
مع الناس غالي ماعليه اقدار

مصادمك بحر من ورا ديرة العجم
ودار ورا عين الدقيق بدار

اشوى ولا تحتاج لادني قريبك
إلى احتجت للادني القريب وبار

لعل مال ما يماري به العدا
ولا ينفع الدانيين ليته بار

محمد بن عون الشريف

محمد بن عون الشريف احد الشخصيات البارزة من الاسر الحاكمه في مكه المكرمه شاعر مجيد ولكن لم نعثر له على قصائد سوى هذه القصيده القيمه المليئة بالحكم والعبر، ونلاحظ قوة اعتماده على الله الرازق والمحصي لكل الكائنات.

بـــالله يـــاللـــي كـــل حـــي يـــســـألـــك
يـــاواحـــد كـــل يخـــافـــك ويـــرجـــيـــك

يـــاقـــاســـم أنـــوال المـــلا مـــن نـــوالـــك
وقـــبـــضـــة نـــواصـــي الخـــلـــق كـــلـــه بـــأيـــاديـــك

أتـــفـــك عـــقـــد احـــبـــال عـــبـــد شـــكـــا لـــك
مـــســـتـــبـــرم حـــبـــلـــه بـــعـــقـــد الـــشـــرابـــيـــك

بـــعـــيـــد عـــن الـــدانـــي دعـــا والـــتـــجـــا لـــك
يـــامـــن هـــو المـــالـــك وحـــنـــا المـــمـــالـــك

أرمـــي بحـــالاتـــي لـــذيـــك الـــتـــهـــالـــك
تـــفـــرج عـــن الـــقـــلـــب الـــذي فـــيـــه تـــشـــكـــيـــك

مـــالـــه مـــن الحـــرفـــات إلا الـــدعـــا لـــك
والحـــيـــل قـــصـــر والأيـــادي مـــفـــالـــيـــك

فـــلا اقـــتـــضـــى عـــســـرى بحـــســـن الـــرضـــا لـــك
فـــاجـــعـــل لـــنـــا صـــبـــر عـــلـــى الـــعـــســـر يـــرضـــيـــك

نـــاشـــدت داعـــي الـــبـــين مـــالـــي ومـــالـــك
مـــن كـــل صـــوب كـــاثـــرات دعـــاويـــك

قال إن هذا الأمر لالي ولالك
أمر قضاه الرب اللي مسويك

ولا تعترض أمر القدر في جدالك
ولاتحسب أن اللي مصيبك بيخطيك

قسمة احظوظ الخلق قسم السوالك
ومكتوب حظك يالفتى في نواصيك

جف القلم باللوح فيما اقتضى لك
إما سعيد الحظ وإلا مشقيك

وأنا أشهد أن اللى كتب لك ينالك
يا العبد ربك باسم حظك يناديك

كل بتقدير الولى طاب فالك
اصبر على ماقدر الله يأتيك

ولا تلوم النفس فيما جرى لك
تبور غالي سلعتك بين أياديك

ويلومك اللى مادرى عن حوالك
ولادرى ويش الدهر محدث فيك

محد درى ويش الذي صاب حالك
وماجرى لك مع صديق ومعاديك

بمكايده يبلن الأيام حالك
وعن الموارد قاصرات مداليك

ماشام بك من ديرتك عن عيالك
وماعرضك درب الخطر والتهاليك

وين أنت والأقدار يوم ارتحالك
في وسط غبات بها الموج عاليك

مرة يمين ومرة من شمالك
وأيا العرب والترك تأخذ بأياديك

إن قيل رد البوش واربط حبالك
ضاقت عليك احرارها والمماليك

فاعزم وشم ولا تضيق المسالك
ولا تسوى يافتى شومة الديك

وافهم نبَا مَا أقول لك طاب فالك
سعود الفتى بالحظ من غير تشكيك

وإن جاد حظك باع لك واشترى لك
فوائده من كل الأبواب تاتيك

وإن بار بك دلا يهزل حلالك
باردا الثمن لزما يبيعك ويشريك

وإن جاد حظك بالمجالس حكى لك
وصدّق مقالك كل من لك يحاكيك

وإن بار بك دلا يكذب مقالك
وتصير كذبات الملا كلهن فيك

وإن جاد حظك بالمنازل بنالك
بيت رفيع شامخ الطول يذريك

وإن باربك خلاك تنقل عيالك
من دار إلى دار ودار تجليك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء صـفـالـك
وقـرايـب الخـلان كـلـن يـصـافـيـك

وإن بـار بـك بين جمـيـع الـعـدا لـك
وصـار المحـب أعـدا عـدو يـعـاديـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء عـنـا لـك
ويـبـاشـرك عـنـد المودة ويـعـطـيـك

وإن بـار بـك ضـلـيـت محـد بجـالـك
ولابـفـنـجـال مـن البن يـسـقـيـك

وإن جـاد حـظـك قـام واطـلـق عـقـالـك
ومـشـى مـعـك فـي كـل درب يـبـاريـك

وإن بـار بـك جـود متين الـثـنـا لـك
وعـن كـل درب يـعـقـلـك ثم يـثـنـيـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء زهـا لـك
حـلـيـاه بـأرواح المجـالـس تـزهـيـك

وإن بـار بـك شـيّـن حـلايـا خـيـالـك
أليـا أقـبـلـت تـغـضـى كـل عين تـراعـيـك

وإن جـاد حـظـك كـل شـيء أضـالـك
يـشـبـه فـم الـقـنـديـل نـوره يـقـديـك

وإن بـار بـك عـزيـل حـالـى وحـالـك
أرذل رذيـل هـافـي الجـد يـوذيـك

يـا الـعـبـد لـو كـثـرت حـث ارتحـالـك
وعـرضـتهـا درب الخـطـر والتهـالـيـك

نـــازى بـــلا حـــظ بـــعـيــد محـــالــك
وقـلـوص عـزمـك بـالمـهـامـة اتخـلـيـك

تـــســعين عـــام يــافــتــى مـابـدى لـــك
ولــلاح فـــي بـــالــك لــزوم يــصـافـيـك

قـل ول يـاحـظـى عـلـى مـاجـرى لـك
إلـى قـل عـونـك مـا اجتهاك بيغنيك

أكـتــب مـكـاتـيـب الشقـا والـعـنـا لـك
قـل ول يـاحـظ الـشـقـا أتـعـبـت راعـيـك

يـاحـظ لـو ذيـب المـفـالـي عـوى لـك
فـي مجـلـس حـاويـه صـوت يـعـاويـك

يـقـول لـو حـظـك سـعـيـد نمـا لـك
مـن عـشـرة أولادك عـضـيـد يـكـفـيـك

والـيـوم لاتـأمـن يمـيـنـك شـمـالـك
يخـونـك أصـدق صـديـق يمـالـيـك

ولايـغـرك أن لـقـاك وحـكـى لـك
ولـو عـطـاك مـن المـواثـيـق يـرضـيـك

أخـذ الحـذر كـل الحـذر لـوصـفـا لـك
عـيـب عـلـى أنـك تـأمـن الخـصـم يـالـيـك

تحـصـن بـسـوء الـظـن وابصر بحـالـك
واحـذر جـلـيـس ضـايـع الـرأى يـعـمـيـك

مـن سـوء طـبـعـه إن حـكـابـك حـكـالـك
يـرضـى عـدوك بـالنـمـيـمـة ويـرضـيـك

راعـى المـكـر والـكـذب والـبـوق سـالـك
وراعـى الـثـنـا ضـاقـت عـلـيـه المـسـالـيـك

يمـشـى ورأيـه ضـايـع بـالمـهـالـك
لاشـاف مـن دونـه عـلـى الـوكـر عـالـيـك

مـاتـنـظـر الأقـدار فيما جـرى لـك
شـيـوخ الـقـبـائـل يـتـبـعـون المـمـالـيـك

فـاعـزم بـعـون الله عـلـى مـابـدالـك
واقـصـد إلـه الـعـرش حـسـبـك ويـكـفـيـك

يـاقـلـب هـيـد عـن تـذكـر أحـولـك
واصبر عـسـى رب المـلا يـعـتـنـى فـيـك

اصبر عـسـى تـعـطـى خـلـف مـاغـدالـك
رجـل الـيـا سـامـتـك الأيـام يـشـريـك

يـارب تجبر واحـد قـد رجـالـك
عـنـد الـشـدائـد مـزبـن اللـى يـوالـيـك

فـي يـوم مـاتـعـطـى يمـيـنـك شـمـالـك
مـثـقـال حـبـة خـردل مـن حـسـانـيـك

تـعـطين مـقـصـودي وأنـا اللـي اسـالـك
يـاسـامـع مـن جـالـبـابـك يـنـاديـك

واخـتـام مـلـفـوضـى لـنـا في مـقـالـك
أزكـى صـلاة إلـى هـادى الـرشـد هـاديـك

الشريف جري الجنوبي

يقول جرى وأشرف اليوم مرقب
حويل الذرا للريح فيه زليل

طويل الذرى تهفى الحواويم دونه
وللحر الأشقر في ذراه مقيل

لاتشرف المرقاب يلعب بك الهوىٰ
ويذكرك المرقاب كل جليل

يذكرك خل حال ابانات دونه
بوادي الرشا يامرتجيه هبيل

خليل وخلاني قد تفرقوا
ياحسرتي قعدت من غير خليل

حيث انهم من نجد ولايعرفوني
مع غزوا بدو ماهم دليل

على فاطر هباعة السير والسرا
لها عند الخشوم النايفات مقيل

تاطا ولاياطا على القاع خفها
كما غصن موز من النسيم يميل

سقا الله واد للحجاز امقابل
أبو سلم من داجي الغصون ظليل

ترى باسفله سدر وعالي فروعه
وسيله يفيض في قرا ونخيل

ترى بوسطه جبارة سليمة
ملعب لغضات الصبا ومقيل

تلقى بني البدو يلعبن حوها
ويهزن من أغصانها وتميل

وتلقى بها راعي الزرا به جالس
حم الأشافي في أوجانه نيل

حم الأشافي وادعج العين ليتني
ألاقيه وأنا أبغي عليه جليل

ودك تجريني عليك بكلمه
خير المعاني للرجال دليل

قليل من الحب الذي صار بيننا
غليل ولا يرويه كل خليل

ياراعي الخد الذي فيه أماره
ثلاث العاس دقهن جميل

أنشدك إذا ماجيت طلاب حاجه
وتهت وقلطت النشيد دليل

أنا أجيك أو ماجيك وش تقول لي
أو أنت على ماقد نويت بخيل

تــاعــد ولاتــافــي ولاتــقــطـع الـرجـا
ولا فــي يــدي ممــا تــقــول ضــويــل

ولايــنــفــع الــرعــيــان إلــى قــلــت بــاكــر
يجــى ولايــلــقــى بــالــيــديــن حــصــيــل

ويــالائمــى بــالحــب تــبــلــىٰ بمــثــلــه
عــســاك فــي طــرد الــســفــاه ثــعــيــل

تــلــقــا غــزال مــثــلــما أنــى لــقــيــتــه
تــصــبــح وتــمــســى مــن هــواه عــلــيــل

ردت تجــاوبــنــي مــن الهــجــن عــرمــس
تحــن وأنــا أحــســب الــبــعــير هــبــيــل

إن كــان تــعــطــى والأيــام عــدلــه
فــالأيــام لــزمــا عــدهــا يمــيــل

إلــى منهــا اخــتــارت حــيــاتــي أمــنــيــتــي
فــلا لــك بــالحــســنــى عــلــي جمــيــل

وإن كــان مــانــفــع الــفــتــىٰ فــي حــيــاتــه
تــرىٰ الــنــفــع مــن بــعــد الممــات قــلــيــل



شمر

مسلط الجرباء

الجربان من شيوخ قبيلة شمر اشتهروا بالكرم المفرط والشجاعة النادرة من ذوالقدم، واشادوا الشعراء بالثناء عليهم في كثير من القصائد ولا شك ان الكرم والشجاعة من اعلى الرتّب واسماها في القبائل العربية دون غيرها وبهذه المناسبه نورد لمسلط الجرباء هذه القصيده:

عديت روس مشمرخات المراقيب
رجم طويل نايف مقلحزى

جريت صوت مثل ماجرة الذيب
اوجس ضميرى من ضلوعي ينزى

خوفي من اللى روسهم كالجعابيب
وسيف على غير المفاضل يحزى

لاصار ماناتي سواة الجلاليب
بقلايع بايمانا له نخزى

احسن تصبر واجمل الصبر بالطيب
هذى حياة كل ابوها تلزى

والحر لاصكت عليه المغاليب
ملزوم عن دار المذلة ينزى

غريب بن ضيف الله الشمري

غزاء عبكي الكاسب وغريب الشلاقي ومعهما رفاق غزوا الى أحد القبايل وعندما ظفروا بأخذ الأبل سلكوا وادي يسمى (رم) وليس للوادي منفذ عند نهايته وكان الوادي مملؤ بقبيلة التيه الذين عمدوا على فسح المجال أمام الشلقان حتى توغلوا وقطعت عليهم قبيلة التيه خط الرجعة وعندما تأكد للشلقان بان الوادي لاينفذ عادوا مع طريقهم وتلاقوا مع الاعداء والكل من الطرفين دفع الثمن غالي وبدأ شخص من الغزية ويقال أنه ليس من الشلقان بدأ يلقي اللوم على غريب ويحمله مسئولية المتاعب وعندما طلعوا على بر الأمان أنشد غريب يقول:

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقران
يجوز لقطاع الفيافي ذميله

تلفي لبيتاً يجمع الصبح ديوان
والعصر هيضات النشاما تجيله

وياتيك من يلحض عن العلم شفقان
قل مزناً تردّم فوق رمّاً مخيله

مزناً تردّم بس ملحاً ودخان
ولا ينتنايا يركب القور سيله

صكّوا علينا التيه مع كل الاركان
وعفنا تحضّي كل شقحاً جليله

ياعيال هوشوا عند شياب الامتان
تري الفرج من دون أهلكم طويلة

وكلاهن الكاوي قليلات الازبان
دلّن يصطردن مثل اصطراد الجميلة

والى قيل وين فلان وفلان
تطابقوا حمّايهن بالدبيله

وباطرافهن تسمع تقل ضرب سدّان
واللي دنى يومه تقلّط رحيله

ومنّا ومنهم يشبع الذيب سرحان
والضبعة العرجاء تصيف مكيله

وربعي دعيجاناً على الضرب عيّان
كم خفرتاً عذراء تعشّوا حليله

وخطو الولد يمطخ ولال هرجه أثمان
هبيّت يا هرجاً سراباً ضويله

ماينشمت ياعيال بامراً الى كان
ولايهتدي ياكود من الله دليله

هذا الله اللي على الدرب مشان
ولا يتلف من دون الا إله حيله

وافطن لبيت عبيد الى صهرت بجلان
وابن مهلهل يا لقلوب الهبيله

صاهود بن زياد بن طواله

صاهود بن زياد بن طواله احد شيوخ الاسلم من شمر، اوردنا له هذه القصيدة والتي يناشد فيها الغار الضليل[1] عمن استضل فيه من الاجيال الماضيه من قومه وخاصة الفرسان منهم.

لا ساح ظل الغار شبيت به نار
وقلطت محماس على شف بالي

ابا انشدك بالله ياغار ياغار
عن اللي قعد بك من قديم وتالي

ياما حضرت من القبائل والأدوار
ويا ما مضى لك من عداد الليالي

ويا ما حكوا في فيتّك فصل الأشوار
وخيل تربط في جديد الحبالي

بطراف جالك مطبخ القدر وكتار
وصحون تقلّط به سمان جلالي

وشربوا بظلك دلة البن وبهار
اللي قديم يتبعون الدلالي

برغش وسالم والمشاكيل وذعار
حصن الرجال اللي تحصر الجمالي

(١) الغار ـ الكهف الضليل.

وكــردي وفــارس وضــاري وافــي الاشــبــار
عــي عــلــى الــعــيــان قــولــه بــقــالــي

مــن شــافــهــم يــبــحــل بهــم كــل مختــار
زحــزيــح عــن زحــزيــح مــاضــي الــفــعــالــي

مــن جــا مجــالــســهــم رغــب يــدلــه الجــار
وتــقــصر يــديــن مــاتــنــوشــه نــوالــي

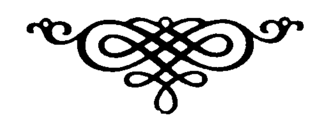
ولــيــا خــبــط وســط الــعــرب عــلــم الانــذار
بــنــو بــيــوت كنهــن الجــبــالــي

عــقــيــلــهــم قــامــت تــراود بــالاشــوار
وجــهــيــلــهــم مــا خــبــطــوا بــاهــبــالــي

عــيــال مــنــاعير عــلــى قــب ومــهــار
مــثــل الــســحــاب إلــى تــردم خــيــالــي

طــوال الخــطــا قــطــاعــة الــبــيــد وديــار
شــيــوخ الــشــيــوخ اللــي تهــاب الــرجــالــي

راحــوا بــدور تــقــل يــانــاس مــاصــار
اللــي مــن الــعــدوان جــابــوا حــلالــي



عبيد العلي الرشيد

كثرت محاولات الباشا التركي لشراء فرس عبيد الرشيد وعلى الرغم من أن عبيد رفض بيع فرسه للباشا عدة مرات إلا أن الباشا لم تنتهي محاولاته لطمعه بالجواد الاصيل والتي كثرت عليها محاولات البيع أيضاً فقد أراد عبيد أن يقطع أمل الباشا بهذه القصيدة الاتية حين قال:

يابيه أنا لكروش لاعطي ولابيع
قبلك طلبها فيصلاً وابن هادي[1]

يابيه لو كّثرت بالقول ماطيع
هل كيف تبغيني أسلّم جوادي

يابيه مايرهم على مثلها البيع
ولا يجي مثله يقوده مهادي

ماجمّع أصله بالقراطيس تجميع
أصله يعرفونه جميع البوادي

باغن الى من لقّموا بالمصاريع
وصاح الصياح وثار عجّ الطرادي

أهج عليها وانعدي بالتراتيع
مثل الفحل لاصار وقت الهدادي

---

(١) فيصل الدويش وابن هادي محمد رئيس قحطان.

أصلّها لعيون بيضن مفاريع
فوق الحنايا والسبايا عوادي
هذاك بيعه كان تفهم لها البيع
الى منّهن جلبن بسوق المزادي

يابيه أنا لا أسمع جوابك ولاطيع
هرجك بمقلة ناظري والفوادي

ياسا بقي ما نرخصك بالمصاميع
حتماً ولو قيل أرفعوا بالجوادي

أبغي الى ثار الدخن والزعازيع
وحطوا على عجلاتهم العدادي

بيوماً يشيّب من حذاه المراضيع
حدّين وحاديهن من الخوف حادي

أنطح وراء ربعي وجيه المداريع
وافك عليها دينهم والعبادي

وانشد عنّي وعنها بعاد المفازيع
هو هرجنا ذا كذب وإلاّ وكادي

حلفت مايطري عليه لها بيع
الى الحشر مايفخت سواده سوادي

ما دام أنا راسي لرياح الذعاذيع
بالعون طالبها من الناس غادي

وصلّوا على محمد خير المشافيع
اللّي لنا يشفع بيوم التنادي

عبد الله العلي الرشيد

آراب العلي المهيمنين على أمر حايل تحت أمرة الإمام تركي العبد الله آل سعود أرابوا من تصرفات عبدالله الرشيد وشدّدوا المراقبة عليه وكلفوا أعينا تترصّد له في كل مكان وزمان فقد شعر عبدالله بضيق الخناق واشتد عليه الخوف من القتل فلجأ إلى جبل حايل لكي يتدبر أمره وكان معه رفاق من أعوانه فقد بدأت زوجته تنقل لهم بعض الحاجيات وتبلغهم بما يدور ضدهم وكانت تسير بمحاذاة أغنام أهل الديرة المتجهة في كل صباح إلى المراعي حتى لايكتشف امرها وأمرهم أيضاً حيث لايعلم أحداً أن زوجها ورفاقه يتخبون بالجبل وعندما تقترب من الجبل تصعد إلى سفح الجبل و ينزل عليها زوجها (عبدالله) من على الجبل و يأخذ و يطلع على مالديها من أخبار ولكن راعي الاغنام استغرب من الأمر الذي تكرر عدة مرات حيث كان الراعي بوادي ومايدور بالبلد بوادي آخر ولاستغرابه من الأمر سارع لابلاغ العلي الذين تأكد لهم بان ذلك هو عبدالله ودبروا له مكيده حيث أخذوا ملابس زوجه عبدالله بالقوة وشددوا عليها المراقبة واعطوا ملابسها أحد العبيد الذي سار مع الاغنام تحت امرة الراعي لكي يقتل عبدالله وعندما صعد العبد على سفح الجبل ادرك عبدالله بان ملابس زوجته يرتديها شخصاً آخر وسرعان مانكشف الأمر وتبارزا وتمكن عبدالله من قتل ذلك العبد عندها لم يعد لعبدالله البقاء بالقرب من حايل وانتظر حتى يدركه الظلام حيث عزم على الرحيل ولكن زوجته عندما خفت عنها المراقبة قبيل حلول الظلام سارعت برفقة أحد اعوانها سارعت للذهاب إلى زوجها لعلها تجده على احسن حال و بعد الاطمئنان عليه ابلغها بانه عزم ورفاقه على الرحيل وصممت بدورها على أن ترافقه وعلى الرغم من اندهاشه وتألمه من أمرها إلا أنه لم يمانع نزولا عند رغبتها وقصد هذه الأبيات الآتية:[١]

(١) البركان لشاهر الاصقه ص ٢٢٩.

الله يسوّد وجهكم يأهل الواد
سود السماء كلّ القبايل تراعيه

ياهيه يا منّله مع النّاس ودّاد
ما ترحمون الحال يا عزوتي ليه

ماترحمون اللي غداء دمعه أبداد
قلبه حزين وحرّق الدمع خديه

من شوفتي للترف مزبور الانهاد
متمشلحاً يمشي على سبت رجليه

يا من يسوّيله زرابيل جدّاد
من الميّ لوّياطا على القطن يحفيه

والشوك ماله عن مواطيه ردّاد
أيضاً ولا سبته قويّاً يوقيه

جبّه سقاها من أول الوسم رعاد
ما حدّرت خشم أم سلمان تزيه

حيثنّها للمنهزم دار ميعاد
ومن لاذ بذ عدّ الحرم لايذاً بيه

وحلنّا على شهب الغوارب منه غاد
وكم عيّلاً يصرخ من القيض حاديه

وردنّبنا جوّاً من وراء كل الانفاد
بالخمس مع نصف الثمانين ندليه

وابن رخيصاً نازلاً حدّ الاجراد
قال أقبلوا ونتم هل البيت ياهيه

والحـيـضـري مـا يـسـتـوي غير بـبـلاد
والـبـيـدوي مـا يـسـتـويلـه تحـضـريـه

وهـويـتـلـي قـصـراً مـن وراء قـصـربـغـداد
يـشـيـب قـلـب المـسـتـحـي الـي هـوى بـ.يه

ويـاللّـي تـقـول الشرّ مـابـه لـك ازواد
أسـئـل سـداد الـسّـيـف هـو لـيـه حـانـيـه

الـي عـاد مـا تـصـل وتـضـرب بـالاحـداد
هـبّـيـت يـا سـيـفـاً طّـوى الهـم راعـيـه

الـي كـان مـاترويـه مـن دم الاضـداد
تـديـه يم الـعـرفـجـيـه تحـتّـيـه

ولـقـيـتـلـي فـلاّح ولاقـيـت كـرّاد
ولـقـيـت نيم وسـاهـراتـاً دوالـيـه

ولـقـيـت مـن نـطـوه عـلـى روس الاعـيـاد
هـذا يمـيـشـعـلـه وهـذا يـسـدويـه

ولـقـيـتـلـي تـجّـار ولاقـيـت حـدّاد
وكـلاً بـشـغـلـه والـى الاقـدار مـشـقـيـه

ويـذكـر جـراداً فـي جمـاعـاتـنـا سـاد
هـذا يخـسـخـسـلـه وهـذا يـنـسـويـه

والله يـالـونـي مـن وراء جسر بـغـداد
انـيـلـهـم مـثـل الـعـمـل عـنـد راعـيـه

حطـاب بن سـراح

يسند الأمر إلى الله تعالى، و يشكي مرارة الزمن وتقلبات الايام.

يتعرض البعض لمرارة الزمن سواءاً مرارة قاسية أو شبه قاسية ولا يقدر الإنسان حلاوة الزمن حتى يذوق مرارته وحطاب بن سراح من سلالة المحمد الجربان (شمر) كانت له سلطة على سكاكا (الجوف) وله أمرا نافذ على أهل ديرته وضواحيها ولكن سرعان ماتعكر صفو الجو عليه ووقع بالاسر تحت قبضة عبيد العلي الرشيد ورمي بالسجن وتحولت سكاكا إلى ضاحية من ضواحي حايل أيام حكم الرشيد وكاد ينفجر صدره من شدة الضيم له وقال عدة قصايد وهو بالسجن نورد منها الاتي حيث قال

يـا لله يـاللّـي فـوقـنـا مـعـتـلـيـنـا
حـنّـا ومـن يـرجـي ثـوابـك حـذانـا

حـنّـا بـلـيّـا رحمـتـك مـا بـقـيـنـا
حـنّـا بـلـيّـا رحمـتـك مـن عـنـانـا

عـسـاف لايـغـريـك كثر الـدفـيـنـا
ولا يخـلّـص الـقـالات كثر المـشـانـا

مـن عـقـب مـا حـنّـا شـيـوخ هـفـيـنـا
تـفـتّـحـت بـيـبـانهـا لـقـبـلانـا

ومـن عـقـب مـا نـادا الـقـبـايـل ودينـا
الـيـوم لـوّ يـأتـي سـفـيهـاً ودانـا

ومـن عـقـب مـانـاطـا الخـلايـق وطـيـنـا
والـــيـــوم بـــالـــرجــلين كــلاً وطــانــا

يــاحــيــف مــن زمـل المحـامـل نـشـيـنـا
وحـــنّـــا عـــلـــيـــنـــا حــردهــم وش بــلانــا

الـــيــوم ويــن رجــالــنــا لا بــلــيــنــا
اللّــي الــى ضــيــقــبــنــا هــم ذرانــا

والــسّــيــف مــاهــو بــاطــلاً بــايمــيــنــا
دابــان يــصّــخــر نــاقــلــه مــا يــدانــا

مــثــل الــنــعيم بـدارنـا مــنــعــمــيــنــا
كــلاً طــمــع فــي دارنــا مــن هــدانــا

يــالــبــيــض عــدّن المــلاثم عــلــيــنــا
عــدّن مــلا ثــمــكــن وخــوذاً لحــانــا

وحــطّــن خــلاخــيــل الــذهــب فــي يــديــنــا
وتــقــلّــدن بــســيــوفــنــا يــا نــســانــا



حطاب بن سراح الشمري

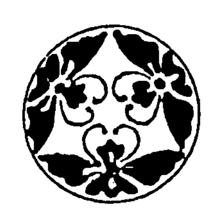
قال هذه القصيدة وهو في السجن

يــا ونّــتــي ونّــت مــعــيــداً ضــعــيــفــه
عــلــى ديــاراً خــابــريــنــه ورانــا

مــن عــقــب مــا حــنّــا ذارهــا وريــفــه
الــيــوم نــتــنــىٰ مــقــعــداً فــي غــدانــا

ولانــتــه بــخــابــر يــوم أنــا بــالــسـقــيــفــه
أنــتــه تــقــول هــنــاه واقــول هــانــا

وأنــا أشــهــدن عــبــيــد جــانــا بجــيــفــه
أنــا أشــهــدنّــه ســلــطــتــاً مــن ســمــانــا



الشاعر/ عبيد العلي الرشيد
يرد على ابن سراج

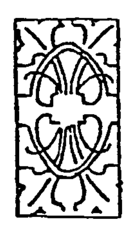
يـــاخـــو نـــويـــر لاتـــشـــيـــع خـــبـــرنـــا
عـــيـــبـــاً لـــغـــاك ثم عـــيـــبـــاً لـــغـــانـــا

يـــامـــا لـــرجـــالـــك وعـــوراتـــك ســـتـــرنـــا
عـــيّـــت عـــلـــى الـــشـــيـــمـــة سـواعـد لحـانـا

الـــى صـــار حـــنّـــا يـــوم دورك صـــبـــرنـــا
وش أزعـــلـــك مـــن دورنـــا يـــوم جـــانـــا

يـــاشـــوق مـــن خـــدّه يـــبـــاهـــي قـمـــرنـــا
بـــنـــت الـــذي ينهـــم نهيم الحـــصـــانـــا

أصبر عـــلـــيـــنـــا لين يـــافـــي شـــهـــرنـــا
بـــرشـــاء مـــســـيـــســـاً بـــه غـمـــقـــس دلأنـــا



رغيم الظلماوي

من قول دغيم الظلماوي من قصيدة طويلة في القهوة:

يا كليب شب النار ياكليب شبه
عليك شبه والحطب لك يجابي

وعلي انا يا كليب هيله وحبه
وعليك تقلط الدلال العذابي

وادغث لها ياكليب من سمر خبه
وشبه الي منه غفا كل هابي

باغ الي شبيتها بالمشبه
تجذب لنا ربع سرات غيابي

بنسرية يا كليب صلف مهبه
متكفكفين وسوقهم بالعقابي

سرات بليل وناطحين مهبه
لانسنست كن به سم دابي

خطو الولد لوله زبون وجبه
يأتي عليهم من حساب الزهابي

لاباطن الهلباج خطو الجلبه
ياحلو خبط اعصيهم بالركابي

اطـــمـــر هـــم وابـــدي ســـلام المحـــبـــه
لاجـــو عـــلـــى هـــجـــنٍ بـــديهـــم خـــلابـــي

مـــع كـــبـــش مـــصـــلاح لـــك الله نجـــبـــه
لادبـــر الهين مـــتـــين الـــعـــلابـــي

الاولـــه يـــاكـــلـــيـــب عـــجـــل بـــصـــبـــه
والـــرزق عـــنـــد اللـــي يـــنـــش الـــســـحـــابـــي



و يرد عليه علي القبالي راعي قصر العشروات بين قفار ورمان:

ياعلي شب النار ياعلي شبه
لا مال في امشمرخات الهضابي

وادغش لها ياعلي من جزل خبه
وقلط لها اللي مثل لون الغرابي

حنكية ما تنجلي لو نربه
بلغودها تلقا سنا النار صابي

ياللي تقول النار كلٍ يشبه
الفرق بالمنبا ولين الجنابي

زادك وميسورك ولين المحبه
اخير من كبش كبير ايجابي

ان سانع الباري وسانع مهبه
نقضب مكان الشايبين الغيابي

باغ الي من السنين اشلهبه
وجوا مفرغين المحتين الزهابي

اطلعت للعطشان فرغ المصبة
على الخلا لزمالته لا تهابي

يوم ان دلوك ماتقدا مصبه
على الحوض عالت زلمت بالترابي

طيبي وطيبك بين رجليك ذبه
لاجت بهم فاللد لك والهبابي

الضيغمي كل المراجل بعبه
وحنا نلقط ماوقع بالترابي



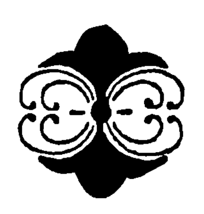
مصيخ الشمري

مصيخ الشمري أمير جبة، أخذ الثأر من رجل عليه دم قد طلب منه السد ولم يلفت له النظر في ذلك واقفى بحقه واخيراً أخذ منه الثأر وتمثل بهذه الأبيات.

قلطت في يسراي مثل الغديري
واوردت في يمناي مثل المصلّي

واقرش كما يقرش خطات الحجيري
الى صار مرحا له بعيداً مولّي

وهذا عملي باللي صايرلّي نحيري
وحق العرب في مطلبي ما حصلّي



قحطـــــــان

محمد بن هادي بن قرمله

الشيخ محمدبن هادي بن قرمله شيخ مشائخ قحطان نزح بقومه من تهامة إلى نجد واخذ مكـانتـه وشهرته حتى تلقب بأمير نجد، وكان ابن هادي على علاقه وثيقه مع الحكام السعوديين في الدورين الأول والثاني قتل والده هادي بن قرمله في مقدمة الجيوش السعودية في الحجاز ضمن الحملة التركيه المصرية بقيادة طوسون بن محمد علي باشا في عام ١٢٢٦هـ ولمحمد بن هادي اشعار كثيرة نورد البعض منها.

وكان ابـن هـادي في ركب قاصدين ابن سعود ولم يمر بيوت النازحين من جماعته ظنا منه بأنهم سيعرفونه و يدعونه.

أما هـم فـقـالوا: إن قصدنا فالمحل محله وإن تركنا فعلى رغبته فلحقه واحد اسمه شُذِيِّ ومعه فاطر ذبيحة له فقال ابن هادي بهذه المناسبة هذه الأبيات الآتية:

يـاهـل الـركـاب اللي خـفـاف المـعـاليـق
ريـضـوا شـوي واسـمـعـوا لـي عـلـومـي

سـرحـت مـن جـنـب عـلـى فـكـة الـريـق
وعـز الله أن حـقـي عـليهـم لـزومـي

تـكـفـون يـاسـمـو الـعـيـال المـطـاليـق
حـتـى الـعـذارى زاهـيـات الـرقـومـي

مـامـنـكـم اللـي تـلـهـن بـالخـنـانـيـق
وأنـا ذراكـم عـن هـيـب الـسـمـومـي

(١) قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٧٠.

الا شُذيّ القرم زين المشافيق
اللي معرضنا بكوما ردومي

انا جملكم في نهار المساويق
ان جا من العدوان خيفة علومي

اشيل من ربعي من الغيض ماطيق
ولو انهم زعلين عندي حشومي[1]

انا لربعي مثل حامي الاساويق
من دون ربعي مثل ضلع زمومي

انا احمى المظهور لانشف الريق
لما رمى المجمول بغطاه يومي

نجد خذيته بالسلف والدفافيق
وخيل تعاقب مثل طابور رومي

والرزق عند الله بحظ وتوفيق
والعمر يفنى والليالي تدومي

أما جوير الفرد حامي المواثيق
اللي جوابه مثل صقع النجومي

---

(١) من ربعي: عن جامعتي. قحطان تستعمل (من) بمعنى (عن).

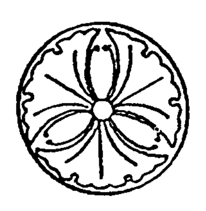
وبهذه امتنع الشاعر الفرد فلم يرد عليه فأجابه الجضعي من جماعة شفلوت:

ياراكب وجنا تبوج المراهيق
كنه ظليم حاديته الخشومي

تنصى لنا شيخ دلاله على سيق
محمد ولد هادي مرد العلومي

يعطونه الاجناب قب ملاويق
وخذ الاصايل من الاحفة رسومي

جوابه اللي قال خلاني اضيق
والشيخ مايأتي لربعه ظلومي



قال محمد بن هادي لسلطان الشريف :

ياراكب من عندنا فوق هجموج
سواج مواج بعيد معشاه

مافوقه إلا الكور والنطع وخروج
وسفيفتين فوق وركيه تزهاه

أسبق من الدانوق[1] في غيبة الموج
ملفاك (سلطان) زبون المخلاه

(يا لعبدلي) لاتكثر السوم بالغوج
لو كان طارينا الثمن كان بعناه

شفي عليه بردة والغلب عوج
إن حل بنحور السبايا مشاراه

وان لجلج المجمول فوق الحنى عوج
ذهل الغطا وأهل الرمك قام تنخاه

تناطحوا واوقف على الزمل عمهوج
من شح في عمره عسى الخيل تاطاه

(١) الدانوق : القرش

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٦٣.

كـم سـابـق تـشـرى مـن المـال بـخـروج
والـي عـطـيـنـا مـانـبـي لـه مجـازاه

أنتم سـهـيـل لـه مـطـالـيـع وبـروج
وانـا الـقـمـر في لـيـلـة الـنـصـف غـطـاه

فـإن كـان قـومـك كثر جـوج ومـاجـوج
كـفـرت بـالـطـاغـوت وآمـنـت بـالله

رد على ابن هادي سلطان الشريف من أهالي الخرمة.

حـــي الـــكـــتـــاب اللي مـــن الـــفـــخـــر ممزوج
حـــيـــه وحـــي اللـــي لـــفـــا بـــه وعـــنـــاه

أهـــلاً وســـهـــلاً بـــه ولاهـــوب مـــســـهـــوج
حـــشـــمـــه لمـــن كـــزه ونـــرفـــا خـــطـــايـــاه

تـــكـــريم مـــثـــل الـــدر مخـــلـــوط بـــبـــلـــوج
وانـــوج مـــن الـــعـــنبر الـــي غـــلـــى مـــشـــراه

الـــقـــول لـــه حـــشـــمـــه ومـــعـــنـــى ومـــهـــروج
عـــنـــد الـــذي يـــفـــهـــم جـــوابـــه ومـــعـــنـــاه

جـــانـــا جـــواب مـــعـــرب الحبر مـــعـــروج
ومـــعـــســـكـــر لـــكـــن حـــنـــا فـــهـــمـــنـــاه

وش عـــاد لـــو عـــيـــا محـــمـــد عـــلـــى الـــغـــوج
بـــخـــيـــل الـــطـــوال واحـــد كـــنـــه أيـــاه

منهـــا ثـــلاثـــمـــايـــة وتـــســـعين بـــرســـوج
مـــع مـــثـــلـــهـــا تـــزهـــا الـــقـــلايـــد وتـــزهـــاه

نـــعـــطـــي المـــهـــار اللـــي عـــراقـــيـــهـــا عـــوج
والـــي عـــطـــيـــنـــا مـــدة مـــا تـــلـــبـــنـــاه

نحدكم حد الجوازي على الموج
ونردكم رد البدن صوب مسناه

هل سربة وان دبرت ركضها عوج
وان اقبلت شروى الحرار المغذاه

وكم عندل تبكي على العم والزوج
تجر صوت غافي النوم قزاه

وكم سابق تشرى من المال بخروج
غدت بروس أرماحنا بالمثاراه

أنا جنودي كثر جوج وماجوج
حريبنا لو هو بعيد نصيناه

حريبنا مايمرح الليل مفلوج
الناس قد ناموا وعينه مقزاه

وعدونا لو قطب الخيل بسروج
لازم يخلي منزله لانصيناه

ذا قول من يلوي على الهرج بهروج
يلوي ولا يلوا على بعض ملواه



محمد المهادي

من شيوخ عبيدة من قحطان له قصة مع مفرج السبيعي. تتضح من خلال هذه القصيدة النادرة:

يقول ابن مهدي وابن مهدي محمد
وبه عبرة جمل الملام مادرابها

أوجس من علتي باطنيه
باقصا الضماير مادرى وين بابها

تقد الحشا قد ولاتنثر الدما
ولايدري الهلباج عنا لجا ابها

ان ابديتها بانت لرماقة العدا
وان أخفيتها ضاق الحشا بالتهابها

ثمان اسنين وجارنا مجرم بنا
وهو مثل واطي جمرة مادرا بها

وطاها بعرش الرجل لو هي تمكنت
بقى حرها مايبرد الما التهابها

ترا جارنا الماضي على كل طلبه
لو كان ما يلقى شهود غدا بها

ياما حضينا جارنا من كرامة
بليل ولو نبي الغبا مادرا ابها

المجموعة البهية من الأشعار النبطية لعبدالمحسن ابا بطين ص ١٥٤.

ويـامـا عـطـيـنـا جـارنـا مـن سـبـيـة
الــي قـادهـا قـوادهـا مـا انـشـنـا بهـا

نــرفـا خمـلـة الجـار لـو داس زلـه
كما تـرفـي الـبـيـض الـعـذارا اثـيـابهـا

تـرا عـنـدنـا شـات الـقـصير بهـا اربـع
يحـلـف بهـا عـقـارهـا مـا دار بهـا

تـنـال يـا المـهـدي ثـمـان كـوامـل
تـراقـى وتـشـدى بـالـعـلا مـن أصـعـابهـا

الــي قـال حـنـا خير فـرد كـلـمـه
بحـضـرة خـوف الـرزايـا وفـا بهـا

الاجـواد وان قـاربتهـم مـا تـمـلـهـم
والانـذال وان قـاربتهـم عـفـت مـابهـا

الاجـواد وان قـالـوا حـديـث وفـو بـه
والانـذال مـنـطـوق الحـكـايـا اكـذابهـا

الاجـواد مـثـل الـعـد مـن ورده ارتـوى
والانـذال لاتـسـقـى ولا يـنـسـقـا بهـا

الاجـواد تجـعـل نـيـلـهـا دون عـرضـهـا
والانـذال تجـعـل نـيـلـهـا فـي رقـابهـا

الاجـواد وان اضـعـفـوا فيهـم عـراشـة
والانـذال لـو سـمـنـوا مـعـايـا صـلابهـا

الاجـواد يـطـرد همـهـم طـول عـزمـهـم
والانـذال يـصـبـح همـهـا فـي ارقـابهـا

الاجـــواد تـــشـــبـــه قـــارة مـــطـــلـــحـــبـــة
الـــي دارهـــا الـــبـــردان يـــلـــقـــا الـــذرا بـــهـــا

الاجـــواد مـــثـــل الجـــبـــال الـــذي ابـــهـــا
شـــربٍ وظـــل والـــذرى يـــنـــلـــقـــابـــهـــا

الاجـــواد صـــنـــدوقين مـــســـك وعـــنـــبر
الـــى فـــتـــحـــاً ابـــوابـــهـــا جـــاك مـــابـــهـــا

الاجـــواد مـــثـــل الـــبـــدر فـــي لـــيـــلـــة الـــدجـــا
والانـــذال ظـــلـــما تـــايـــه مـــن ســـرا بـــهـــا

الاجـــواد مـــثـــل الـــدر فـــي شـــامـــخ الـــذرى
والانـــذال مـــثـــل الـــشـــرى مـــرء شـــرابـــهـــا

الانـــذال وان حـــايـــلـــتـــهـــم مـــاتحـــايـــلـــوا
الاجـــواد أدنـــى حـــيـــلـــت ثم جـــا بـــهـــا

الانـــذال لـــو غـــســـلـــوا ايـــديـــهـــم تـــنـــجـــســـت
نجـــاســـة قـــلـــوب مـــايجـــوز الـــدوا بـــهـــا

يـــارب لاتجـــعـــل بـــالاجـــواد نـــكـــبـــة
مـــنـــحـــيـــث إلـــي ضـــعـــف الـــضـــعـــيـــف الـــتـــجـــا بـــهـــا

أنـــا حـــب نـــفـــســـي يـــرخـــص الـــزاد عـــنـــدهـــا
يـــقـــطـــعـــك يـــانـــفـــس جـــزاهـــا هـــبـــابـــهـــا

لـــعـــل نـــفـــس مـــا لـــلاجـــواد عـــنـــدهـــا
وقـــار عـــســـى مـــاتـــهـــتـــنـــى فـــي شـــبـــابـــهـــا

عـــلـــيـــك بـــعـــين الـــســـمـــح إلـــى جـــيـــت وارد
خـــل الخـــبـــاري فـــان مـــاهـــا هـــبـــا بـــهـــا

ترى ظبي رمان برمان راغب
والارزاق بالدنيا وهو ما دار بها

سقاها الحيا مابين تيما وغربت
يمين عميق الجزع ملفا اهضابها

سقاها الولي من مزنة عقربية
تنشر ادقاق الما من سحا بها

إلي أمطرت ذي ورعد ذي ساق ذي
سنا ذي وذي بالماي غرق ربابها

نسف الغثا سيبان ماها إلي أصبحت
يحيل الحول والما ناقع في ربابها

دار لنا ماهيب دار لغيرنا
والاجناب لو حنا بعيد تهابها

يذلون من دهما دهوم نجرها
نفجي بها غراة من لا درا بها

ترا الدار كالعذرا إلي عاد مابها
حر غيور فكل من جازنا بها

فياما وطت سمحات الأيدي من الوطا
نصد عنها ماغدا من اهضابها

تهامية الرجلين نجدية الحشا
عذابي من الخلان وانا عذا بها

أريتك إلى مامسنا الجوع والظما
واحتر من الجوزا علينا التهابها

وحمل علينا الرمل واستاقد الحصا
وحما على روس المبادي هضابها

وطلن عذار من ورانا وشارفن
عما ليج مطوي العبايا اثيابها

سقاني بكاس الحب در منهنه
عندل من البيض العذرا أطنابها

لها في بياض اعيان الما منازل
عذب زلال الما قراح شرابها

إلي نزل في منزل هجر نواها
مرعيث تستن لولاك في أعقابها

غرنا على الشرّاق في جال تيما[1]
وأخذنا حواوير اطوال ارقابها

طوينا سقا الهلباج عن شمخ الذرى
جبناه مع داوية ما دوا ابها

فقطعنا بنا الحبل القصير وبيننا
ضعون كما افواه القوالي ارقابها

لحقوا عداوين على اكوار حزب
على رمك كن السراب انكسابها

قلت اللهم لا يلهمْ وابل الحيا
ولا جاذبوا بيض الترايب اثيابها

---

(١) الشراق من قبيلة العداوين من بني صخر.

إلـــي سـرت مـنـايـا سـعـود ابـن راشـد
عـلـى حـرة نـسـل الجـديـعـي ضـرابهـا

سـرهـا وتـلـفـى مـن سـبـيـع قـبـيـلـه
كـرام اللـحـا فـي طـوع الأيـدي لـبـابهـا

فـلابـد مـانـرمـي اسـبـيـع بـغـاره
عـلـى جـرد الأيـادي درعـوهـا وزهـابهـا

ولابـد مـن دهمـا دهـوم نجـرهـا
نـضـرب بهـا غـارات مـن لادار بهـا

فـذنـب زبـون الجـاذيـات امـهـمـلـه
الـي عـزبـوا دون المـصـابـيـح جـابهـا

عـليهـا مـن أولاد المـهـدي غـلـمـه
إلـي اطـعـنـوا مـاثـمـنـوا فـي اعـقـابهـا

يمـنـونهـا عـصـمـان الأيـدي عـن الـقـصـا
محـا الله دنـيـاً مـا أخـذنـا الـقـضـا بهـا

عـيـون الـعـدا كـم نـوخـن مـن جـديـلـه
إلـي قـام بـذاخ الجـاغـر يهـابهـا

أنـا أظـن دار شـد عنهـا مـفـرج
حـقـيـق يـا دار الخـنـا فـي خـرابهـا

وأنـا أظـن دار نـزل يمـهـا مـفـرج
لابـد يـنـبـت الـزعـفـران تـرابهـا

فـتـأ مـا يـضـم المـال إلا وداعـه
ولـو يمـلـك الـدنـيـا جمـيـع صـحـابهـا

فـتـأ يـذبـح الـكـوم وسـديـس وحـايـل
وإلـي قـيـل يـيـزي زادهـا مـن عـذابهـا

وصـلـوا عـلـى سـيـد الـبـرايـا محـمـد
عـدد مـالـعـا الـقـمـري بـعـالـي هـضـابهـا



شالح بن هدلان

شالح بن هدلان امير الخنافرة من قحطان، اشتهر بالشجاعة الفائقه عمر عمرا طويل، ومني بفاجعة قتل اخيه الفديع ثم بابنه ذئب وكل واحد منهما يضرب به المثل في البطوله النادره وشاع صيتهما في انحاء الجزيرة ومع كل القبائل وبعد فقدهما رثاء كل واحد منهما على حده، ونورد البعض من قصائده:

إن كان تنشد يا الهويدي عن الطير
الطير والله يا الهويدي غدالي

طيري عذاب معسكرات المسامير
إن حل عند قطيهن الجفالي

إن جا نهار فيه شر بلا خير
وغدا لهن عند الطريح اجتوالي

إن دبرن خيل وخيل مناحير
وغدن مثل مخزمات الجمالي

على الرمك صيده عيال مناعير
وشره على نشر الحريب الموالي

يضحك ليا صكت عليه الطوابير
طير السعد قلبه من الخوف خالي

خيالنا وإن عرجدن المظاهير
وزيزوم عيرات طواها الحيالي

غـــيـــث لـــنـــا وان جـــت لـــيـــا المـــعـــاسير
وبـــالـــشـــح ريـــف للـــضـــعـــوف الهـــزالـــي



ومن رثاء شالح بن هدلان لابنه ذيب :

ياربعنا يا اللي على الفطر الشيب
عز الله إنه ضاع منكم وداعه

رحتوا على الطوعات مثل العياسيب
وجيتوا وخليتوا لقلبي بضاعه

خليتوا النادر بدار الاجانيب
وضاقت بي الافاق عقب إتساعه

تكدرن لي صافيات المشاريب
وبالعون شفت الذل عقب الشجاعة

ياذيب أنا بوصيك لاتاكل الذيب
كم ليلة عشاك عقب المجاعه

كم ليلة عشاك حرش العراقيب
وكم شيخ قوم كزته لك إذراعه

كفه إبعدوانه شنيع المضاريب
ويسقي عدوه باالوغى سم ساعه

ويضحك إلي صكت عليه المغاليب
ويلكد على جمع العدو باندفاعه

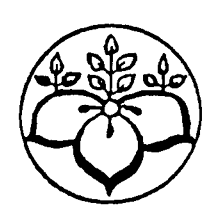
وبيته لجيرانه إيشيّد على الطيب
وللضيف يبني في طويل الرفاعه

جرحي عطيب ولابقالي مقاضيب
وافخت حبل الوصل عقب إنقطاعه

كني بعد فقده إبحامي اللواهيب
وكني غريب الدار مالي جماعه

من عقب ذيب الخيل عرج مهاليب
ياهل الرمك ماعاد فيهن إطماعه

قالوا تطيب وقلت وشلون أبا طيب
وطلبت من عند الكريم الشفاعه



من مراثي ابن هدلان لابنه ذيب : وهو حي لمعرفته واقتناعه بانتهاء امره :

مـــاذكـــر بـــه حـــي بـــكـــى حـــي يـــاذيـــب
والـــيـــوم أنـــا بـــابـــكـــيـــك لـــو كـــنـــت حـــيّـــاً

ويـــاذيـــب يـــبـــكـــونـــك هـــل الـــفـــطـــر الـــشـــيـــب
إن لايـــعـــتـــهـــم مـــثـــل خـــيـــل المـحـــيـــا

وتـــبـــكـــيـــك قـــطـــعـــان عـــلـــيـــهـــا الـــكـــوالـــيـــب
وشـــيـــال حمـــل الـــلـــي يـــبـــون الـــكـــفـــيـــا

وتـــبـــكـــيـــك وضـــح عـــلـــقـــوهـــا دبـــاديـــب
إن رددت مـــن يمـــة الخـــوف عـــيّـــا

ويـــبـــكـــيـــك مـــن صـــكـــت عـــلـــيـــه المـــغـــالـــيـــب
إن صـــاح بـــاعـــلـــى الـــصـــوت يـــاهـــل الحـــمـــيّـــا!

نـــنـــزل بـــك الحـــزم المـــطـــرف لـــيـــاهـــيـــب
إن ردوهـــن نـــاقـــلـــين الـــعـــصـــيّـــا

انـــا اشـــهـــد إنـــك بـــيـــنـــنـــا مـــنـــقـــع الـــطـــيـــب
والـــطـــيـــب عسر مـــطـــلـــبـــه مـــا تهـــيـــا

عضيب بن حشر

الشيخ عضيب من شيوخ آل عاصم من قحطان، اشتهر بالشجاعة وصلابة الرأي وله اشعار كثيره نورد له منها هذه القصيدة التي قالها في فرسه عندما ساموها منه بقصد البيع

يا سابقي حبه مقيم على ساس
امولع في حبك القلب توليع

حلفت لو ساموك بفلوس عباس
اني شفيع فيك لا صخى ولا ابيع

ولادخل قلبي من البيع هوجاس
وان زودوا لي بالثمن قلت ما اطيع

ياماحلا لاشلت الذيل والراس
مثل المهاة اللي تهاب المتاييع

ريمية شمت من الريح نسناس
حلت على زول المبندق مع الريع

والا كما شيهانة تبغي الافراس
جَوْلٍ هوا تبغيه قدم التواقيع

باغي إلي جانا من القفر عساس
وسُمِيّةً فيها الزبيدي مصاليع

وأنا عليها قدم الاسلاف نطاس
لاجات حزات الفزع والزعازيع

لاصوت الصياح بادي بالارواس
يفرح بي الذود المطرف إلى زيع

والي لحقناهم والارياق يباس
مركاضنا ماهوب هوز وتمانيع

وان لايَعَوْنا من وراها بمرواس
عاداتنا نرخي حبال المصاريع

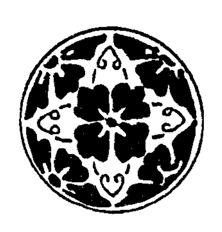
عاداتنا نروي شباكل عباس
ودهم العروق اللي تبوج المداريع

عقبه تقابلنا على ضو قباس
قاموا يعدون الفناجيل تجزيع

فنجال بُنّ خَنّته تقعد الراس
والزعفران مقطع فيه تقطيع

أنا يْعَدّا لي ولَو فيه جلاس
هراجة المجلس فُعُوْدٍ مهانيع

اللي لهم همز ولمز ووسواس
في ساقة الاجواد همز وتراتيع



ناصر بن محمد بن هادي

الشيخ ناصر شقيق الشيخ محمد بن هادي بن قرمله القحطاني من الجحادله فارس وشاعر نورد له هذه القصيدة.

الرابح اللي ماحضر بالاميلاح
ولا شاف لجة خلجنا بالمراحي

ماحط فوق الزمل من قشنا طاح
ولا غبني كود صيحة رداحي

ان انثنيت مناطح شلف ورماح
وان انهزمت مغيزل العين صاحي

يوم انكسر رمحي تجندت ابو لاح
رديت للهندي شريدة سلاحي

واضرب بوسط جموعهم لين تنزاح
نذودهم ذود الجمل للقاحي

تهن يازمل اريش العين وارتاح
مادام زلبات السبايا تناحي

لعيونها ردادها مات ماطاح
خلي عشى العرجا وبرق الجناحي

عــاداتــنــا بــالــضــيــق نهــدي لــلأرواح
الــيــاهــبــا خــطــو الــذلــيــل الــســنــاح

يــقــولــه اللــي لــلــمــواجــيــب نــطــاح
صــيــاد بــالــضــيــقــات طير الــفــلاحــي



عنــــــــزة

مشعان بن هذال

قصـيدة مشـعان بن هذال وهو من شيوخ عنزه ومن فرسانها البارزين وله أشعار مشهورة بالحماس ومن أشهر قصائده هذه القصيدة وتسمى الشيخة حيث يقول فيها:

يــا الله بــتــصــريــف الهــبــايــب والادوار
شــانــك عــسـا تــصــريــف شــانــك لــنــا خير

يــــا الله يـــا عـــالم خـــفـــيـــات الأســـرار
يــا مــعــتــنــي بــالخــلــق والــى المــقــاديــر

قـــلـــتـــه ونـــوم الـــعين عـــن جـــفنهـــا طـــار
والـــقـــلـــب كـــنـــه فـــوق حـــامـــي المجـــامير

وهـــلـــت ادمـــوع الـــعين مـــن شـــوفـــهـــا الـــدار
ســـكـــانهـــا الاجـــنـــاب هـــم والـــبـــقـــاقير

مـــن عـــقـــب مـــا حـــنـــا بهـــا مـــثـــل الازوار
نـــامـــر ونـــهـــي نحـــمـــي الجـــار وانجير

حـــامـــيـنهـــا فـــي لابـــت تـــســـقـــي الامـــرار
عـــدوهـــم مـــايحـــتـــســـب بـــالمخـــاسير

ولـــولا شـــفـــاتـــي فـــيـــك يـــانجـــد مـــاصـــار
انـــشـــادي نـــذيـــرات الهـــواجـــيـــس وانـــذيـــر

ونـــديـــر حـــيـــلات بـــالاريـــا وتـــبـــصـــار
وارجـــي مـــن الـــبـــاري عـــســـاهـــا مـــســـافير

ولا بـد مـا نـاتـي لابـانـات زوار
بـأسـلاف عـجـلات تـعـدي المـظـاهير

يهـومـن هـومـات بـعـيدات واعـسـار
وكـم ذيـرن مـن واحـد مـابـعـد ذيـر

كـم فـاجـن الـعـدوان غـرات واجـهـار
والـي انـتـون يـسـبـقـن ذار المـعـاصير

ضـمـايـن حـطـن مـال بـسـنـجـار
وبنن عـلـى الخـابـور زيـن الـدوايـر

تـواهـلـن الـزور حـصـن لهـن كـار
وامـن الـبـطين الـي الـرهـا والمـعـايير

نـأمـر ونهـي مـا انـداري بهـا ادوار
ونهـدي الـعـاصـي بـخسر ومخـاسير

ومـرن عـلـى الـشـنـبـل وحـطـن لهـن كـار
واخـذن خـضـرات بـسـيـف وتـدبير

هـم انـتـون مـع كـفـة الـشـط حـدّار
هـم انـتـحـن مـع روس هـاك الـعـناقير

واقـفـن وكـالـن مـن شـثـاثـا بـالاسـعـار
وحـطـن لمـلـوم المـسـمـى مـصـاديـر

واقـطـعـن يـنـوون الخـطـايـط بـالاقـفـار
يـطـيِّـرن جـيـشـان الحـبـاري المخـامير

وخـلـن فـوق الـشـيـك عـج الـرمـك طـار
يـاحـلـو هـاك الـيـوم خـز المـغـاتير

وحطن على ورد الدجاني لهب نار
وغدوا بها الريلان مثل المداوير

وابا ذراع اصبح امقيم على الدار
وقطعن حلال المحمره والمسامير

وشدن وحطن الثمامي بالايسار
وخلن على المطران مثل المعاصير

باغي عليهم جاري مثل ماصار
ربح الشفايا والغنم والمظاهير

كسيرة ماقط عدت بالاذكار
وابها القلايع كنهن الخنازير

وفهدن بالجبرا وداسن بالاشوار
وجاهن كتاب من زبون المقاصير

من ماجد ابن عريعر حر الاوكار
يقول وليت داركم يا المناعير

وجبناه مثل السيل طمام الاوعار
يما غدو عنه البوادي شعاثير

رفاقته واللي حذانا لهم جار
وحنا عليهم نحمي الجار والجير

وصحنا عليهم صيحة تجلي الامرار
من أبواب للحير السبايا مقادير

أولاد عم وعندنا غيرهم جار
وشيخ لنا عنده حلال وتقدير

وحـــنـــا شــبــات الحــرب وان شــبـت الــنــار
وتــــفـــازعـــت بين الجــمـــوع المـــشـــاهير

وحـــنـــا هـــل الجــمــع المــسـما إلــى ســـار
مــركـــاضــنـــا يــشــبـع بـه الــسـبـع والـطير

وصـــلاة ربـــي عـــدمـــا بـــاهـــوىٰ طـــار
وعـــد مـــاوردن ظـــمـــايـــا عـــلـــى الـــبير



هايس بن مجلاد

هايس بن مجلاد من شيوخ الدهامشة من عنزة ولاتخلو قصائده من الحكم، والأمثال والحض على التمسك بعادات العرب الحسنة، وفي هذه القصيدة يذكر أن من عادات العرب عند تقديم القهوة العربية للضيوف أن يقدم أول فنجال في المجلس لأعلى الحاضرين مكانة وقيمة ولو لم يكن في أول المجلس[1] فيقول:

قم سو مايجمد على الصين ياذياب
بدلال يشدن البطاط المحاديب

احمس إلى من العرق فوقها ذاب
كبه بما يجذب عليك الشواريب

نجر يصيح من السكر تقل بجزاب
طقه على طول الدهر بالمواجيب

إلى ذلق فنجالها كنه أخضاب
ورس صبغ بكفوف بيض الرعايب

صبه لمن قاد السرايا للاجناب
له مفرس يشبع به النسر والذيب

والثاني اللي لالفوا له على أركاب
باطراف بيته تقل مجزر قصاصيب

والثالث اللي لاغشى الزمل ضبضاب
يرخص بعمره دون زمل الرعابيب

---

(١) هذه ليست من العادات الإسلامية وإنما كانوا يفعلونها عن جهل فالله يتجاوز عن أموات المسلمين.

وباقي الملا يكفيهم التول لو شاب
رصاصة المقعد حمير المشاعيب

اللي نهار الكون يفزع بمصلاب
كبار الانفس ساهجين المواجيب

لاتكرم الشيبان منهم ولا الشاب
هنهم ونفل من وفا بالمواجيب

واحذر تراعي كل من كان سباب
ولا من ركس عرضه بشين العذاريب

ويـاك تعطي من بالاقوال كذاب
ولا من هفا في واجبات المعازيب

ولا من غدا للجار والضيف نهاب
ولا من غدر أو صار طبعه ذباذيب

ومن كان هافي لو لبس زين الاسلاب
النذل لازم يلتقا به مقاضيب

مامنهم اللي صار للفود كساب
أيضاً تراهم للمخازي مناديب

هذي عوايدهم خسيسين الانساب
مامنهم اللي للشدايد ها جيب



الشيخ عبد الله بن هذال

هذه القصيدة من قول: شيخ مشائخ عنزة: عبدالله بن هذال، عندما كان في الشمال حيث كان من أهل نجد وانتزع منها عن طيب نفس :

يـانجـد لاجـاك الحـيـاء صـيـحـي لـنـا
وشـبـي لـنـا بـراس المـقـوقـي نـار

حـلـفـت انـا يـانجـد مـارخـصـك عـنـدي
غير الـدهـر والـوقـت فـيـنـا جـار

جـرتـي عـلـيّ وانـا مـعـذى جـنـابـك
والـيـوم سـكـنـك شـاوى وحـمّـاو

سـبـعـة سـنين مـالمـح فـيـك بـارق
مـات الحـلال ويـبـسـت الاشـجـار

حـامـيـك انـا يـانجـد بـالـرمـح والـقـنـاء
فـي لابـة تـسـقـي الخـصيم امـرار

اقـفـيـت مـن عـنـدك بـنـمـرا ضـريـه
عـسـامـة ايـغـطـي الجـبـال اغـبـار

ويـانجـد شـفـي فـيـك طـيـرة وعـيـرة [١]
وغـمـر الحـطـب لاحـط فـوق الـنـار

---

(١) وعيرة من سلسلة جبال (أحد) بالمدينة المنورة والطيرة افراخ الصقور ــ توخذ افراخ وتربى للصيد.

ادنـــا مـــنـــازلـــنـــا بـــواد الـــنـــعـــائم
واقـــصـــا مـــنـــازلـــنـــا بـــغـــار انـــشـــار

حـــنـــا شـــبـــاة الحـــرب اخـــوان بـــتـــلا
إلـــى جـــفـــتـــنـــا دار نـــنـــصـــا دار

لاجـــارت الـــديـــرة عـــلـــيـــنـــا وامحـــلـــت
وشـــفـــنـــالـــنـــا بـــديـــار الـــعـــدو مخـــضـــار

نجـــيـــه عـــلـــى وضـــح الـــنـــقـــاء ونـــرهـــب الـــعـــدا
ومـــاكـــتّـــنـــا الا يمـــهـــم زوار

حـــنـــا شـــبـــاة الحـــرب صـــبـــيـــان وائـــل
عـــز الـــضـــعـــيـــف ومـــدهـــل لـــلـــجـــار

يـــانجـــد لاجـــاك الحـــيـــاء وصـــي لـــنـــا
لازان وقـــتـــك فـــارســـلـــى عـــمّـــار

خـــلـــيّ قـــلـــيـــل الـــفـــود مـــن شـــان الـــغـــنم
وخـــلا بـــنـــات الهـــرش مـــعـــنـــا ابـــكـــار

عـــبـــد خـــذالـــة زوجـــة مـــن أهـــل الـــقـــرى
وشـــارت عـــلـــيـــه وطـــاوع الاشـــوار

ومـــن طـــاوع الـــعـــذراء عـــلـــى غـــير صـــائـــب
يـــصـــير كما أنـــه غـــادي الـــنـــهـــار

كنعان الطيار

الشيخ كنعان شيخ الطيور من عنزة، فارس شجاع وشاعر وله قصة مع زوجته بنت ابن سنان من الطواله من شمر، وشك فيها واراد ان يختبرها، وتظاهر بالسفر مع قوم من جماعته متجهين إلى الشام، ورجع عنهم في اثنى الليل متلطم، ووجدها قد نامت فحركها حتى صحت من النوم وقالت من انت فقال انا فلان متسمياً بالذي يشكها به، فصفعته بسهم على وجهه اثر شجه اسالت الدم على الفراش في الحال، فعرف إنها عفيفه شريفه ولحق خوياه وواصل السير معهم، اما زوجته عندما اصبحت قامت تبحث عن العلامة في الرجل الذي تسما بنفس الاسم فلم تجد في وجهه اي علامة وتفقدت جميع الرجال الذين في حروت الامر فلم تجد فيهم شي من العلامات، فشككت في زوجها كنعان الطيار الذي سافر واضمرت الفرار عنه إذا تأكدت إنه هو، وعندما عاد من السفر وجدت بغيتها فيه فقالت مما هذه العلامه فقال من غزال الشداد، فهربت عنه إلى أهلها الطواله، فقال هذه القصيدة.

ياراكب من فوق حر مشذر
مادنق الرفاع يرفع رهوقه

امه لفتنا من عمان تذكر
وابوه تيهي تعدد عموقه

يشبه نعام في جذيب تحدر
والا النداوى يوم ترخى سبوقه

ينصى قطين ساكنين بالاجفر
تلقى عشيري كنه البدر فوقه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١٨٩.

ابــو قــرون كنهــن ذيــل الاشــقــر
ريــح الــشــمــطــري والــعــنــابــر نــشــوقــه

وجــدى عــليهــا وجــد مــطــعــون الا بهــر
اقــفــي يحــر مــســنــجــد مــن عــروقــه

لا واعــشــيــري حــال دونــه مــســطــر
مــالــه جــدى يــاوى مــن دار شــوقــه

حــامين مــن ســلــمــى إلــى حــد الاقــور
يحــرم عــلــى اللــي ضــدهــم مــا يــذوقــه

وله أيضاً في هجوم جرى عليه من قبائل بني صخر.



كنعان الطيار

يقول الوايلي قيل عجيب
معانيها لها شي يشادي

تراهن يطرين صوت المغني
إلى ماردهن لاهن جدادي

الا ياراكب قواد هميم
سنامه نابي وسط الشدادي

سرها للبواسل لاتقيم
وبلغهم مع البيضا سوادي

جوني عليه يبغون ذودي
وذودي (١) كلهن نكخ الشدادي

يبون الناقة الشقحا وظيره
عليها مثل منكوس الفرادي

تراها كل ماتسمع مدوه
تفجع من معاليق الفوادي

ألا ما اهبلك يابغاي ذودي
وانا من دونهن فوق الجوادي

---

(١) بما أن الشاعر هو عقيد غزوات فإن إبله من خيار الأبل المكسوبه.

مــغــذاة عــلـــى حـــب الـــشــعير
ودر الخـــلـــف طـــلـــق مـــايـــزادي

ظـــهـــرهـــا مـــايـــزيـــد عـــن الـــذراع
ســـريـــعـــة مـــوج ابـــاهـــرهـــا ســـنـــادي

قـــوايمـــهـــا كما عـــمـــد الحـــديـــد
ومـــنـــخـــرهـــا كما بـــاب الـــبـــلادي

وحـــاركـــهـــا كما الـــســـبـــع المـــويـــق
عـــلـــى الـــطـــلـــيـــان بـــايـــام الـــولادي

واذانيهـــــا كما كـــــافـــــور غـــــرس
وعـــينهـــا شـــعـــلـــة وســـط الحـــمـــادي

وذيـــل مـــثـــل مـــنـــقـــوض الجـــعـــود
يـــغـــذي بـــالـــشـــمـــطـــري والـــزبـــادي

وتـــاطـــا بـــالـــثـــلاث مـــوثـــقـــات
وعـــلـــى الاربـــع كما الأدمـــي تـــقـــادي

إلـــى اصـــبـــحـــنـــا وصـــبـــحـــنـــا جمـــوع
بـــخـــيـــل مـــثـــل ســـيـــعـــان الجـــرادي

وعـــرجـــد زمـــل زيـــنـــات الـــعـــيـــون
وجـــيـــش نـــوخـــا لـــي بحـــشـــادي

وانـــا عـــيـــنـــيـــك يـــانجـــلـــي الـــعـــيـــون
تحـــلـــي فـــعـــلـــنـــا وقـــت الهـــجـــادي

رديـــت الـــكـــمـــي واللـــي مـــغـــير
كما ســـيـــل حـــدر لـــه مـــع حـــشـــادي

مصلط الرجوعي

مصلط الرجوعي من شيوخ آل هذال من عنزة، تعلم الفراسه وهو صغير السن ومن اسباب تسميته بالرجوعي اشترك في معركة ضد الظفير عندما اخذوا ابل ابن هذال الامير واصابت شلفاه الفرس وهي لقحه فرجّعت ولدها اي اسقطته من بطنها فقيل له الرجوعي، وقال هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ ابن هذال ويخبره ان تسعه من ربعه هربوا.

صاح الصياح وقربوا كل مشوال
المال يحدىٰ والملابيس دونه

التسعة اللي عنزوهن مع الجال
والريع قدام العرب يشرفونه

ودك تبدل خيلهم يابن هذال
النذل عن ركب الفرس تفردونه

بيعوا عباته لام بنته بسروال
ومن ذل هاك اليوم لأترتجونه

قلته وانا كاسي حصاني كما الشال
ورمحي بدفة شيخهم يمشعونه

ابن صويط اللي خبير بالافعال
اللي كست خيل المعادي طعونه

والمنشرح من ضربة الورع مهتال
والقاز رعيان الغنم يسهجونه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الرابع ص ١٠٥.

خلي دماغه بين الامتان همال
لعيون من كن المطارق قرونه

والعود ينطح ذربة الجمع لامال
هذاك عذره عند تالي ظعونه[1]

وان كان تذكر يافتى الجود جفال
جبناه في روس القنا ماتجونه[2]

ورى مطيحه ثعلوهن بالاكفال
خذ الرماح وراح يمشي بهونه



---

(١) العود: والد مسلط.

(٢) جفال: من عنزة.

سعدون العواجي

يعتبر الشيخ سعدون العواجي من اكبر مشائخ قبيلة عنزة، عمر طويل وله افعال يعجز القلم عن حصرها، مع شمر وحرب وغيرهم، رزق بولدين من اشجع الفرسان كان يضرب بهما المثل في مجال الشجاعة وكان يفتخر بهما في كل الوقعات، وعندما اراد الله القضي عليهما ولا شك ان لله ما اعطا ولله ما اخذ، ففي يوم من الأيام اغاروا عليهم شمر بزعامة الشيخ: هايس القعيط وحدث بينهم قتال عنيف وانكسروا شمر وادبروا واتبعهم عقاب واخيه حجاب، وعندما ابتعدوا عن قومهم، فطن لهم القعيط، وكر عليهما بقومه وقتلوهما جميعا، فهنا حلت المصيبة على الشيخ سعدون العواجي بفقد ابنائه وقال عدة قصائد في رثاهما، اخترنا منها هذه القصيدة، والقصه اطول من ذلك.

يا ونة ونيتها تسع ونات
مع تسع مع تسعين مع عشر الوفي

مع كثرهن باقصى الحشا مستكنات
عداد خلق الله كثير الوصوفي

ونة طريح طاح والخيل عجلات
كسره حدا الساقين غاد سفوفي

على سيوف بالملاقي مهمات
سيفين أغلى ماغدا من سيوفي

وعلى محوص بالموارد قويات
أسقي بهن لو القبائل صفوفي

ابطال من الصحراء ص ٩٦.

أحشم بحشمتهن ولو هن بعيدات
وانام لو أن الضواري تحوفي

خليتني ياعقاب ما به مراوات
عيالك صغار والدهر به جنوفي

من عقبكم مانبكي الحي لومات
ولاني على الدنيا كثير الحسوفي

وياطول ماجريت بالصدر ونات
على فراق معطرين السيوفي

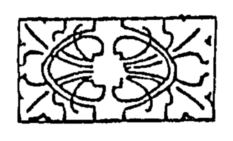
وياعقاب عقبك شفت بالوقت ميلات
واوجست انا من ضيم بقعا حفوفي

مرحوم يانطاح وجه المغيرات
إن جن كراديس السبايا صفوفي

مرحوم بامشبع سباع مجيعات
وعز الله أنه عقبكم زاد خوفي

الخيل تدري بك نهار المثارات
يا اللي على كل الملا فيك نوفي

والخيل تقفي من فعولك معيفات
تاطا شخانيب الرضم ماتشوفي



ساجر الرفدي

الفارس ساجر احد شيوخ السلقا من عنزة، اشتهر بالشجاعة والكرم وله افعال ضد ابن رشيد وغيره من القبائل وعلى اثر احد المعارك التي جرت مع ابن رشيد ارسل هذه القصيدة و يفتخر بالغلبه على ابن رشيد.

يــاراكــب مــن عــنــدنــا فــوق مــذعــور
مخــمــرَّ مــاطــق عــقــب الــعــســافــي

مــافــوقــه الا الخــرج والــزل مــنــشــور
ودويــرع مــن فــوق الامــتــان ضــافــي

مــلــفــاك ابــو بــنــدر عــلــى فــجــة الــنــور
ســلــم عــلــى الــلــي كــل مــافــيــه وافــي

عــيــنــت مــزن ضــب (عــرعــر) وابــا الــقــور
ســيــلــه عــلــيــكــم مــنــحــي بــانــهــداف

أول هــلــلــهــا فــوق راس ابــن مــشــهــور
وغــدوا بــســيــلــه نــاقــلــين الــشــلافــي

يــامــا اقــبــلــن بــاخــوان ربــدا تــقــل ســور[1]
ويــامــا ادبــرن بــاخــوان ربــدا مــقــافــي

كــم خــير بمــعــالــج الخــيــل مــشــبــور
عــلــيــه بــيــض طــوحّــن الــغــدافــي

(١) هم المشهورين الشعلان.

ابطال الصحراء ص ١٢٦.

ومن التفاخر بالجواد العربية الأصيلة قول ساجر الرفدي:

وَامـهْـرِتـي وَانَـا عَـلـيْـهـا شـفَـاوِي
إنْ قِـيْـلَ يـاهْـل الخـيْـل تـطْـري عَـليّـه

مَـانِـي مـعَـوِّدْهـا لـكَـسْـب الـشـوّاوِي
ولا رَدَدَت فـرقِ الـبـقـرَ بـالـزّويّـه

أبـرّهـا لمـكَـثّـريْـن الْـعَـزَأوي
وَالْـحـق عَـلَـيْـهَـا كِـلْ رَاعـي رَدِيّـه

يُـوْم الـمَـلاقـي تِـغْـتـرض بـالاهَـاوي
إلـي تَـنَـادَوْ بِـيـنْـهـمُ بـالـحَـمِـيّـة

وَانـا عَـلـى جـذْع الـمِـدَرَّع رَهـاوِي
ويَـامَـا جِـدَعْـت الـشّـيْـخ والاجِـلـيّـة

وَيَـامـا تَـحَـمّـلـنْـا كـبِـار الـبَـلاوِي
ونـنْـطـحْ وجِـيْـه اهْـل الـعـزُوم الـقـويّـة

وَانـا لـعَـضْـمِـانْ الـشـوّارِب فِـداوي
حَـمّـايـة الـسّـاقـات فـي كـلّ هَـيّـة

ولـيّـا اجْـتـمـع حِـسّ الـغِـنـا والـنـعـاوي
يـاطْـرَادْ هَـاكَ الـيـوْم عِـيْـدٍ عـلـيّـه

ساجر الرفدي

اشتدت مغازي ساجر الرفدي ايام النعرات القبلية وأمر على أحد الصنانيع و يدعي خلف أمر عليه بأن يستقر في مكان اسمه اللّبيّد و يقوم بتصنيع حذاوي للخيل حيث قال:ــ

يــا خــلــيــف قــطّــع للــسّــبــايــا مــســامير
عــن الحــفــى يــاشــوق مــوضــي جــبــيــنــه

يــامحــلاً يــاخــلــيــف تــشــيــيــدة الــكير
بــرأس اللّــبــيّــد بين خــضــرا ولــيــنــه

ويــا محــلاً يــاخــلــيــف خــزّ المــعــاشير
خــلــجــاً تــوال اللّــيــل تــســمع حــنــيــنــه

كــم عــزبــتــاً زحــنــاه مــع نــوضــة الــطير
وكــم شــيــخ قــومــاً عــنــدهــن جــادعــيــنــه

مــن حــدّ حــايــل لين ســنــجــار والــدّيــر
وكــم خــيّــراً بــرمــاحــنــا عــاثــريــنــه

ومــن نجــد جــبــنــا الــصــفــر هــي والمــغــاتير
والــذّيــب مــن عــدوانــنــا مــشــبــعــيــنــه

ابطال من الصحراء ص ١١٨.

وحنّا على شهب النّواصي مناحير
الي طار عن جرد السّبايا يقينه

مراً مسانيداً ومرّاً محادير
وكم جوّ قوماً ناثريناً قطينه

وكم عايلاً جنّه سواة الشنانير
واصبح فقيراً خالياتاً يدينه

من فوقهن فعّالة الشّر والخير
أهل العلوم البينه والسّمينه



مقحم محمد النجدي

الشيخ مقحم محمد بن فالح النجدي من الصقور من عنزة، شاعر — وغزير المعاني له عدة قصائد اخترنا منها التي لقبها ابن رشيد الشيخة :

يا الله ياالمطلوب ياوال الاقدار
انت الذي مدات جودك لطيفه

يا الله ياالمعبود عاون هل الكار
وتحل شدات عليهم كليفة

اللي مجالسهم بها بن وبهار
ونجر توالي الليل تسمع رجيفه

مكارم للضيف عجلات وبكار
ومفطحات في صحون نظيفة

يامزنة غرا من الوسم مبدار
اللي جذبنا من بعيدا رفيفه

تمطر من الهدري لياخشم سنار
تروى فياض محقبة والحتيفة

وتضفي على كل القفاري والأقطار
وتصبح بها خدان ربعى مريفة

بعد الحيا فاحت بها ريح الأزهار
تخالف النوار مثل القطيفة

ترعابها العرى وتبنيلها طار
عقب الضعف راحت ردوم منيفة

واذوادنا مايرتعن دمنه الدار
الا هكا الفياض الصحاح النضيفة

يرعن بجبر وعبدالله وجبار
خيالة يوم الملاقي عنيفة

وقطعاننا يرعن بناسر واجهار
من دونهن نروى الغَلْب والرهيفة

وحنا فريق مانغبي سنا النار
عدونا لوه بعيد نخيفة

ودار بها الحقران ماهي لنا دار
وش عاد لو كانت ربيع مريفه

ماهي حكايا مسرد عقب منار
اللي هرب واطراف رمحه نظيفة

ان سوهجوا عنها قليلين الأبصار
من دونها نروي السيوف الرهيفة

الصبر مفتاح الفرج هو والأفكار
ومن لاصبر تصبح احواله كسيفه

خطو الولد مثل البليهي لياثار
زود على حمله نقل حمل أليفه

وخطو الولد ينشي على موتت النار
صفر على عود تظبه كتيفه

وخطو الولد مثل النداوي ليا طار
صيده من الجزلات ماهي ضعيفة

وخطو الولد مايسوى ربع دينار
مع العرب يشبه لخطو الهديفة

وخطو الولد ياما ل قصاف الأعمار
لانافع نفسه ولا منه خيفه

وحنا كما المشخص عن الصرف مابار
بالوزن يرجح والمصارى خفيفة

الا ومع ذلك لك الله لنا كار
عن جارنا ماقط نخفي الطريفة

ونرفا لحال الجار لو هو بعد بار
نضحك حجاجه بالعلوم اللطيفة

نرفا لحاله رفيه العش بالغار
ونودع له النفس القوية ضعيفة

ولا نبدي الخافي ليا صارما صار
نفرح قصير البيت لو بان حيفه

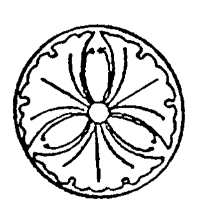
أحدٍ على جاره بختري ونوار
واحد على جاره صفاه محيفه

الجار لابده مقفى عن الجار
كل بجيرانه يعد الوصيفة

ومكرم اسبال الضيف حق وتعبار
لا من ولد العفن شح برغيفه

لابــدهــا تــرجــع تــواريــخ واذكــار
وتــبــقــى لــدسـمين الــشــوارب وظــيــفــة

صــلاة ربــي عــداد مــاخضر الأشــجــار
عــلــى الــنــبــي لــه الشريــعــة نــظــيــفــة



الشاعر/ مدحي الهبداني العنزي

يمدح محمد بن سمير

يا راكباً سمح المذّرع من القود
أشعل طويل المتن نبهاً شناحي

يشدي هيقاً جفّله حسّ بارود
عليه زعر منومل الملح فاحي

وشديّده من عاج والنّطع ماهود
ومفصّلاً باجواز ريش المداحي

تلفي لأخو (عذرا) من الربع مقصود
زبن اللهيب اللّي له المنع ساحي

قلّه ترى دنيايّ ما تازن العود
مرّاً بيات ومرّ كونه صباحي

وافطن ترى دنياك خوّانة عهود
صفّاقتاً عرقوبها بارتماحي

ياشيخ مادامت لكسرى ودايود
كم دور ربعاً كيّفوبه وراحي

ياما صبرنا ياخو (عذرا) على الكود
نصبر ولا نطلب أيدينا شحاحي

ابطال من الصحراء ص ٢٢٤.

خلف الاذن

الشيخ الفارس خلف من الشعلان شيوخ الروله، اشتهر بالشجاعة الفذة وله مواقف مشرفه للذود عن قومه، شاعر اخترناله هذه القصة مع القصيدة.

هذه قصة لم يسبق لها مثيل للشيخ الفارس خلف الإذن من الشعلان شيخ الرولة، المذكور سير على الدروز بدعوة عزيمة وكانوا يوالون لهم بالحدود، وحصل عليهم معركة بحضوره وحضر معهم المعركة وفعل فعلاً اهتالوا منه على طيبهم وشجاعتهم مع أنه كسرت رجله ولا انثني عزمه وظل بالطرد والقلايع مع العدو حتى هزمهم وقال له الدروز ماذا تريد؟.

قال: ماأريد إلا أهلي حتى أعالج رجلي فأبوا عن ذلك، وأحضروا نجاراً وصنع له مركبة منام ومجلس وفيها مراتب ولها يدان لحمله من محل إلى محل آخر وصلبوا رجله على الخشب وتناوبوا إكرامه: العشاء عند واحد والغداء عند آخر والفطور عند ثالث وهم معه ولا يفرقهم عنه إلا النوم يجلسون معه دائماً و يتحدثون هم وإياه حتى بلغ ثلاثة شهور وعندما رأى البرق قال أبياتاً وأثنى عليهم وذكر منزلهم في موضوع يقال له (عنز) فقال :

بين دليل البد وعبادة المال
واقفت رعاياهم تسابق قعدها

كريم يابرق سرى يشعل اشعال
بالمزنة اللي قام يرزم رعدها

من وبلها ندفا ووادي المراسال
والضلعة اللي ضاع باسمه ولدها (١)

(١) ندفا ووادي المراهي مواقع معروفة، والضلعة هي أم أوعال شمال عرعر بالحدود الشمالية.

ومنها الدميثا سيلها يركب الجال
وخبرا المقنع تبهج اللي وردها[1]

والبرذويل الموج غادي له ظلال
وطريف ملا دوقرا مع جلدها[2]

وجدي على الشعلان وسامة الدال
أسباب وكاف الحمر من قردها

اللي الى ركبوا على كل مشوال
كم سابق بالكون عاقوا جهدها

يا الله يا اللي للموازين عدال
تفرج لرجل غاب عنها سعدها

مضى لنا هلالين واليوم بهلال
والنفس ما جاها كلام لهدها

مع لابة ما طاوعوا كل عدال
وافعالهم بالطيب ما احد جحدها

في (عنز) ينون الدلايل بالافعال
وبيوتهم بيض السلايل عمدها[3]

معهم مسايري على روس الابطال
الطيب واجد ميرهذى وحدها

تبني لهم بيضا على روس الاجيال
وقبلى بفعل الخيل كل حمدها

---

(١) خبرا المقنع الدميثا مواقع معروفات قرب بعضهن.

(٢) البرذويل موقع قرب أم أوغال وهي خبراء طولها حوالي عشر كيلو. دواقر خبرا طولها حوالي اثنا عشر كيلو ميتر و يسيلها شعيب طريف.

(٣) عنزا بلد الدروز السلايل عمدها: يقصد السيوف والرمح، ،الدلايل هي الأفعال.

حديثة الخريشا

قال شيخ البلقاء الخريشا وهو يعد عن ثمانين فارس لفرط شجاعته وهو من شيوخ بني ضحر:

جـــانـــا مـــصـــيـــح يـــنـــدب ويـــنـــخـــى
يـــقـــول الـــذود لايـــغـــدي بهـــنـــا

قـــلـــت الـــذود ذود ابـــن الخـــريـــشـــا
يـــذوق المـــوت يـــامـــن جـــا لهـــنـــا

ولانـــــي خـــــايـــــف كثر الجـــمـــوع
مـــادام الخـــمـــس لـــســـيـــفـــي يـــقـــضـــبـــنـــا

اخير المـــوت لمـــن تـــمـــت لـــيـــالـــه
غـــدا لـــو دونهـــا اســـوار تـــبـــنـــى

تـــرى اول هـــدتـــي لـــعـــيـــون ربـــعـــي
ابـــا افـــداهـــم بـــنـــفـــســـي مـــااتـــونـــا

وثـــانـــي هـــدتـــي حـــق عـــلـــيـــنـــا
نـــدافـــع كـــل مـــن يـــغـــزي وطـــنـــا

وثـــالـــث هـــدتـــي عـــونـــي جـــوادي
ســـريـــعـــة جـــري مـــنـــتـــوقـــة مـــعـــنـــى

ورابـــع هـــدتـــي لـــعـــيـــون ذودي
وش هـــو عـــذرنـــا مـــن دون هـــنـــا

وخـــامـــس هـــدتـــي لـــبـــنـــت الخـــريـــشـــا
تـــغـــذي الـــراس بـــاطـــيـــاب وحـــنـــا

وهي أطول من هذا.



صطام الجبوري

هذه من قصيدة للشاعر سطام بن حصيني من الجبور قوم الخريشا بني صخر يمتدح الشيخ حديثة الخريشا في وقعة بينهم وبين أهل البلقا:

يا مزنة غرانشت مدهمة
تمطر على روس الهضاب حقوق

تردم بها الغيم الثقيل وتشتعل
وتوضي على كل الجهات بروق

صلت وجيه المترفين بلاهبه
تبي عمار مع صلاطم نوق

وركبوهن الخرشان من فوق ضمر
ماكر حرار ماسعوا بالبوق

معنا حديثة كن أبا زيد عندنا
حر لمركاض اللزوم صدوق

وهي قصيدة طويلة.



العجـــــمان

فلاح بن حثلين

من أشعار : فلاح بن حثلين عندما لاحظ ابنه راكان يعشق بنت من قومه حاجرها ابن عم لها:

يــامــن يــبشر بــاريــش الــعين راكــان
حــنــا شــريــنــاهــا وخــلــص نــشبهــا

شــرايهــا بــغــال الاثــمــان ضــيــدان
ابــنــت الاصــيــل اللــى طــويــل حــجبهــا

واعــطــاه غنما مــن كــثــيرات الاثــمــان
اللــي عــلــى المحراف عــاجــل نــدبهــا

كــلــه لــعــيــنــي وقــفــتــه بين الاضــعــان
يــومــه يخــايــل ويــن حــروة عــربهــا

مــايهــتــنــى بــالــبــيــت راقــد وســهــران
مــا أكثر نجــوم اللــيــل يــاللــى حــسبهــا



قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٩.

مجموعة قصص واشعار عن الشيخ راكان بن حثلين

ومما يذكر عن الشيخ راكان بن حثلين زعيم العجمان مع اختلاف الروايات أنه في وقت ماكان الترك بالأحساء خافوا من الشيخ راكان واحتالوا عليه بعدما سبروة في السوق للبيع والشراء وألقوا عليه النظر ولم يكن معه إلا واحد من قومه اسمه دهام فتبعوهما خارج البلد واختطفوهما واركبوهما عن طريق البحر من الجبيل وقد عرضوا على خويه دهام العودة وأبى حتى أن راكان أشار عليه بالعودة وعندما توصطوا البحر وفي تلاطم الأمواج استنكرها دهام وآذاهم فرموه بالبحر فقال راكان عن زادهم في السفر:

عقب المعزة صار كنا دراويش
الكل منا خبزته في يمينه

لاعاد لاقهوة ولا عاد به عيش
ولا عاد به فطحة خروف سمينة

وبوصولهم اصطنبول كان حبسه بغرفة واحدة لها نوافذ تشرف ومعه منظار (دربيل) فرأى حرباً بين الأتراك وبين الروس وكان مع المعادين خيال فارس لا أحد يقربه إلا يقتله فطلب راكان منهم الدخول بالمعركة على أن يعطوه مطلوبه من الخيل التي لم تعسف فأجابوه وابتدأ يختار في الخيل التي يعرف بها مواري الجري والشدة لأن عنده إلمام وممارسة للخيل فصار يذعرها بصوته ويظهر له مواريها بذلك، فأخذ إحداها وعسفها بيده ودربها على الانحراف وغيره، لأن خيلهم لم تدرب على ذلك فدخل المعركة أمام الفارس بدون سلاح، وقيل إن معه ثلاثاً كالحنظل (الشري) ليأمن بها الفارس حتى يطمع فيه، ولما جاوزه رماه بواحدة وهكذا فعل حتى اتبعه الفارس وهو هارب عنه، وعندما ابتعد به انحرف راكان بسرعة، وكان ذلك الفارس

قصص وأشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٥.

أمامه فلحقه راكان ووضع الحبل على الفارس وانحرف به، فرمته الفرس مع قوة الجذب، فأخذه أسيراً.

وعندما أتى به قالوا: اطلب مطلوبك ونعطيك إياه.

فقال : لاأريد إلا الصمّان صحراء ترتعي بها إبلنا ومواشينا.

فقالوا : نريدك عندنا ونرفع منصبك، فأبى وعندما أيسوا من بقائه عندهم أعطوه جائزة، واركبوه إلى المدينة فاشترى ركائب، وقد ذكر في قصيدته مقدار السنين التي تغربها قيل إنها سبع وقيل إنها تسع.

وبهذه المناسبة قال راكان :[1]

يافاطري ذبي خرايم طمية
الى اشمخرت مثل خشم الحصان

ذبي طمية والفياض العذية
تنحري برزان زين المباني

سلام اخو نوره لزوم عليه
قبل القريب وقبل قاصي وداني

والى قضيت اللازم اللي عليه
اللازم اللي ماقضاه الهداني

الجدي حطيته بورك المطية
وافرق نحرها عن سهيل اليماني

نبغي ندور الطفلة العسوجية
ريحة نسمها كالزباد العماني

---

(١) قصص واشعار الجزء الأول ص (٩٦) منديل الفهيد.

تبـاشـروا بـي عـقـب سابـع ضـحـيـة
وانـا عـلـيَّ ابـرك لـيـالـي زمـانـي

لـومـي عـلـى الـطـيـب ولـومـه عـليـه
ويـومـه يجـوز عـشـقـتـي مـا تـنـانـي

لـيـتـه صبر عـامين والا ضـحـيـه
ليـما يميز غـربـتـي ويـش جـانـي

إمـا غـدا راكـان بـالمـهـمـهـيـه
والاظـهـر يـصـهـل صـهـيـل الحـصـانـي

حـريـبـنـا لاهـدي عـلـيـنـا هـديـه
عـنـدي مجـازاتـه مـثـل مـاجـزنـي

نـسـهـج محـلـه لين يخـلـف نـويـه
يـصبر كما يـصبر جـديـع الاذانـي

مـن الـقـطـيـف الـى الـنـفـود محـميـة
الا ان يمـشيـهـا خـوي وعـانـي

افـعـالـنـا هـذي عـلـيـنـا وصـيـة
فـرض عـلـيـنـا مـثـل صـوم رمـضـانـي

الـصـدق يـظـهـر مـن حـبـالـه رديـة
والـكـذب يـقـطـع من حـبـالـه مـتـانـي

وعندما وصل جماعته تزعمهم كالمعتاد.



وفي هذه القصيدة نظر الشيخ راكان إلى السماء وهو في السجن فرأى طيرا يحوم حول السجن فأحب ان يودعه هذه القصيدة و يوصلها إلى قومه حيث أنه أشتاق إليهم وخطروا على باله فحب أن يرسل لهم بأشواقه عبر هذه الأبيات فقال:

لا واهـــنـــي يـــاطير مـــن هـــو مـــعـــك حـــام
ولا أنـــت تـــنـــقـــل لـــي حمـــايـــض عـــلـــومـــى

إن كـــان لامـــن حمـــت وجـــهـــك عـــلـــى الـــشـــام
أيسر مـــغـــيـــب ســـهـــيـــل تـــبـــغـــى تحـــومـــى

بـــاكـــتـــب مـــعـــك مـــكـــتـــوب سر ولا لام
مـــلـــفـــاه ربـــع كـــل أبـــوهـــم اقـــرومـــي

ســـلـــم عـــلـــى ربـــع تـــنـــشـــد بـــالاعـــلام
لا واهـــنـــى مـــن شـــافـــهـــم ربـــع يـــومـــى

ومـــن ســـايـــلـــك عنـــي فـــأنـــا مـــن بـــنـــى يـــام
مـــن لابـــه بـــالـــضـــيـــق تـــقـــضـــى اللـــزومـــى

ربـــعـــى ورا الـــصـــمـــان وانـــا بـــالاروام
مـــن دونهـــم يـــزمـــى بـــعـــيـــد الـــرجـــومـــى

ومـــن دونهـــم حـــوران ضـــلـــع بـــعـــد زام
دار أهـــلـــهـــا مـــاتـــعـــرف الـــســـلـــومـــى

حـال الـبـحـر مـن دونهـم لـه تـلـيـطـام
ومــن دونهـم مــايــات مــوج تــعــومــى

مـن عـقـب مـاسـيـفـى عـلـى الضـد حطام
الـيـوم سـيـفـى جـادعـه كـنـه شـومـى

صـارت سـوالـفـنـا مـعـه مـثـل الأحـلام
مـالـى جـدى يـكـون عـد الـنـجـومـى

لامــن ذكــرت رمــوس عصر لــنــا دام
قــت أتــمــلــمــل والخــلايـق انـيـومـى

يـــاالله يـا للـى طـالـبـه مـاهـو يـضـام
تـفـرج لـشـخـص لاجـى عـنـد قـومـى

الله مــن عين لهــا سـبـعـة اعــوام
تــســهــر وتـبـكـي مـن كـثير الهــمــومي

الحــال بــاد وبــاقــي جــســم واعــظــام
كــنــه مــريــضــن واقــع ومحــمــومــي

وقــعــت انــا فــي ديــرة مــابهــا إســلام
والبن الاشــقــر مــايــدار مــعــدومــي

ســجين ســجــن ولاجــي عــنــد ظــلام
ودونــي بجــورو بــالحــديــد محــزومــي

والجــفــن يــســهــر تــالــي الليـل مـانـام
ومــن جمــلــة الــكــيــفــات صـرت محـرومي

وعــزى لمــن مـثلي عــلـيــه الــدهــر هـام
مــقــصــور رجــل ولاجــزع مــايــشــومــي

وصـــلاة ربـــي عـــد مـــن يـلـــبـس احـــرام
وعـــداد مـــاتـــذري ذواري ســـمـــومـــي



قال هذه القصيدة الشيخ راكان بن حثلين يوم كان في سجن الأتراك حين قدموله صحن فيه اخيار وهذا أول مرة يسمع اسم اخيار وتعجب من الاسم وتهيض بهاذي الأبيات و يذكر فيها المختارات الذي يرغب فقال هذه القصيدة:

يـــاالله يـــامـعـطـى الـعـطـايـا الخـيـارا
يـامـعـطـى الجـنـة عـبـيـدك عـن الـنـار

ويـــا الله يـــاخـــلاّق لـــيـــل ونهـــارا
مـــتـــعـــاقـــبـــات دب الأيـــام ســـيـــار

الـــيـــاغـــاب شـــمـــس الـيـوم بين سـمـارا
واللـــيـــل يـــظـــلـــم وانحـشـك شـوف الابـصـار

والـــيـــاطـــلـــعـــت شـــمـــســـه وبـــان النهـــارا
والـــنـــاس تـــســـعـــى بـــالـــدلايـــل ولانـــضـــار

قـــالـــوا خـــيـــار وقـــلـــت مـــاهـــو خـــيـــارا
ولافـــيـــه خـــيـــار كـــون زيـــنـــات الاثـــمـــار

خـــيـــار المـــلا فـــي المـــلـــتـــجـــى فـــي الـــزيـــارا
محـــمـــد نـــبـــي الله نـــاتـــيـــه زوار

وخـــيـــار الـــبـــيـــوت كـــبـــارهـــا والـــصـــغـــار
تـــزور بـــيـــت الله حـــجـــاب عـــن الـــنـــار

وخيار السبايا مسرجات المهارا
لا روحت مع اول الخيل عبار

وخيار الاباعر طيبات الابكارا
وخطو رجوع بأول الذود معطار

وخيارتي ربع قروم شطارا
يفرح بهم قلبي الياصار ماصار

لاطار ستر مخبيات العذارا
ولياشبك صوت الزقاريد والثار

ولياتعلوا فوق قب تبارا
فزعاتهم تجلى على الكبد الامرار

وما قلطوا للضيف كثر العذارا
والكل منهم يكرم الضيف والجار

وصياني فيها الشحم والفقارا
ودلال فيهن اشقر البن وأبهارا

وانا لقيت خيار بيض العذارا
ماها زهاراع الرداسر واجهار

ابو قرون كاسياته نثارا
متحدر من فوق الامتان نثار



وهذه القصيدة للشيخ راكان بن حثلين زعيم قبيلة العجمان وموجها إلى الشيخ محمد بن رشيد حاكم حائل حيث أن بينهم صداقة ومحبة قوية قال فيها:

ياعبيد يوم أن القمر مابعد غاب
والليل طرف وادبحن النجومي

قم سو فنجال له الريق ينذاب
يعبأ لشوارب ناطحين العلومي

في دلتن تبرى خوا كل شراب
يعبا بها خمس المعانى لزومى

أنا أحمد الله واشكره حظنا طاب
من يوم زانت من عنان العزومى

حر سنا عينه كما وضوح مشهاب
لاهد مايرفع جناحه يحومى

لاهد منه جملت الصيد هراب
واللى ينوش بمخلبه مايقومي

وحدرت منه هجمتن علط الارقاب
شقحن عليهن مثل وصف الرجومى

وجينا وحركتا دواليب الأسباب
وهبت لنا أيام السعد بلومى

وجينا نقدى لابةٍ ما بها اجناب
من صًلب يام سالمين الوهومى

ياميت قدهم على الحرب دراب
سقم الحريب اللى لراسه يزومى

وخيل تجىء الفين من غير حسّاب
وحمر الجموع اللى بها الموت يومى

رعده وبرقه غادين له تليعاب
وغبا مطرها نايفات الحزومي

على النقأ ماذيرت نشر الاصحاب
الاصحاب والجيران منها سلومي

زيزومها اللى لانصأ الضد ماهاب
يفرا الثنادى للمعادى لطومى



قال الشيخ راكان بن فلاح بن حثلين هذه الأبيات موجها للشيخ مبارك بن صباح حاكم الكويت في ذاك الوقت قال فيها:

الطير يا زبن المناعير يفداك
ابغي العوض في الطير خطو النداوي

أبغى أشقر على المنايا تعداك
اللي اليا جاء الجول ماهوب ياوي



راكان بن حثلين
يتذكر جمع القبيلة وطرأت المجالس عقب النصر

يامـا حـلـى الـفـنـجـال مـع سـيـحـة الـبال
فـي مجـلـس مـافـيـه نـفـس ثـقـيـلـه

هـذا ولـد عـم وهـذا ولـد خـال
وهـذا رفـيـق مـانـدور بـديـلـه

يـابـو هـلاطير الهـوىٰ خـبـث الـبـال
طـلـعـه ضـعـيـف والحـبـاري قـلـيـلـه

يـالله يـالي طـالـبـه مـابـعـد قـال
يـاللي مـن الـضـيـقـات يـنـجـي دخـيـلـه

افـرج لمـن قـلـبـه غـدا فـيـه ولـوال
والـنـوم مـاجـا عـيـنـه إلا قـلـيـلـه

لامـن ذكـرت ارمـوس عصر لـنـازال
شـوف الـفـيـاض وفـقـد عـز الـقـبـيـلـه

يـازيـن شـهـدتهـم إلـى روح المـال
يـتـلـون بـراق تـلالا مخـيـلـه

يـتـلـون بـراق سـمـر يـشـعـل إشـعـال
تـلـقـى الـترابـى فـايـض عـقـب سـيـلـه

يـسـقـي اخـسـيـفـا والثـمان ارضـهـم سـال
مـرتـع امـعـطـرة الـسـيـوف الـصـقـيـلـه

المجموعة البهية من الاشعار النبطية ص ١٥٧.

حماية الساقات والسيف همال
وينوش حسنا والرديفه مثيله

قاد السلف واستنجبوا كل مشوال
وبالعصر ياماحلا تخيبط نزيله

فان شرف البادي على روس الأقذال
والمال كثر الزوال زودّ جفيله

تلامحت مابينهم شهب الأذيال
ومن ضيع المفتاح واعزتي له

ركبوا على طوعاتهم كل عيال
كل ابلج يحرى بكسب النفيله

تنادوا المفزاع ذربين الأفعال
من قبل سبق غارته تنثنى له

يبغون طوعة رؤسهم حين الأدمال
كل على يمناه يركض عديله

أن جا الكمى من دون عطرات الأفعال
مروا ولحقوا مقحمين الدبيله

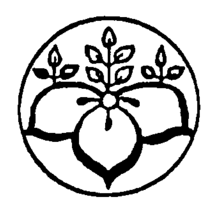
وإلى تثنوا كلهم يلبس الشال
ومن صنع داود ابشوت ثقيله

لزم عليهم علة عقب الأنهال
ومن غاراتهم كل يضيع دليله

والدم من قحص الرمك يشعل اشعال
يزعج على أوراك السبايا وشيله

هـــذي بـــراعيهـــا مـــن المـــعـــرقـــة مـــال
وهـــذي ثـــكـــلـــهـــا مـــطـــرق مـــاتـــشـــيـــلـــه

مـــن وضـــع كـــل إمـــقـــرنـــس لـــه أفـــعـــال
وفـــروخ صـــيـــاد الحـــبـــاري فـــضـــيـــلـــه



وله : يسندها على الإمام فيصل بن تركي

قال المعيض بالضحى يبدع القاف
في دار سمحين الوجيه الكرامي

عساهم بآيات من حج ومن طاف
عز لحاضرهم وللحى دامي

ياراكب من عندنا فوق هياف
بتيل ساج ومقتفيه الولامي

فالى دعم صدره على بعض الأسياف
وإلا ثلاث ليشتهن الولامى

بواطن يشدن الأدمي بالأوصاف
وإن زر فلن يشدن لجول النعامى

يمشن ثلاث عقب الاوما الأصلاف
والرابعة يلفي لولد الإيامى

سلم على ربع كما وصف الأشراف
واختص أبو تركي برد السلامي

سلام أحلا من لبن كل مشعاف
واخن وانوج من عنابير شامي

المجموعة البهئية من الاشعار النبطية ص ١٥٨.

والتفها ياشيخ من كل الأطراف
غرا كما وصف الجراد التهامي

والله يالولا جمعك اللي له أرداف
دولة هل العوجا سواة النظامي

إني لعدهم على كل مزقاف
علم يردونه جديد وعامي

بمطرق فيها غلب كل هياف
وحدب الظهور اللي تقص العظامي

والكل ينكس عايف عقبها شاف
غصب من أوراك السبايا دوّامي

عاداتنا لما التقوا بدقل الأشناف
ثم درعوا سرد الرمك بالولامي

في ماقف خطر عليها بالاتلاف
في روشن غنا بروكنه حمامي

ودمع عيني فوق الأوجان ذراف
وبالرجل طبلين حلقهن أحكامي

تنسف على طوعات زينات الأطراف
مابين مصري ومابين شامي

وادروع النعات ثقيلات لصاف
متحزمين فوقهن بالحزامي

وإلى أقبلت حومة زرقهن كالقاف
ثم حل سترا معورجت الوشامي

عاداتنا عند المظاهير تنشاف
وتركض مراكيض تحرى الطهامي

وتحري برمى الشيخ وإن جن زلاف
نرميه بين الخيل مثل المقامى

ماهي بهرجت شاعر يبدع القاف
طول لسانه فعل ولد الإيمامي

حنا ترانا علة بين الأكناف
نجزي أعيونه عن لذيذ المنامي

وقلبه لو هو نازح يرجف أرجاف
من صبيحة الانباج نور الظلامي

إن كان للمنزل قرب جته الأسعاف
تود يترك حلته والجهامي

وبجنب الخفرات زينات الأوصاف
بيض التراب زاهيات الزمامي

كنه خريف بدل العقل بهفاف
وأسباب ماتخفاه فعول قدامي

ليتك لنا ياشيخ بالعين تشتاف
يوم أقبلت دولات صبيان يامي

معهم فرنجي لحسه تقصاف
مثل الرعد في مدلهم الغمامى

حنا ذرا الديره عن البرد ولحاف
ومن زارها جيناه عجلا شمامي

ياشيخ ما أرسلنا نبي منك محذاف
قوم تبنّي من ورانا الخيامي

بين الظفيري والمطيري وعساف
ننزل ولو جانا النذر والزحامي

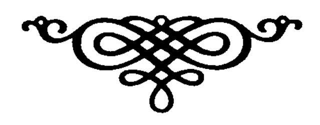
ويروح في زمله كثير التجعاف
ولاخير في هرج بليا تمامي

حنا كما حراً تعلا بمشراف
صيده من الجل الحباري الجسامي

جاه اسمر في صايده سم الاتلاف
طقه وحط أسبوق ريشه هدامي

وجازه لمعاول جداه التلهاف
هيا أركبوا يامشتهين الكلام

وصلاة ربي عد ماهل وكاف
على النبي وماحج بيت الحرامي



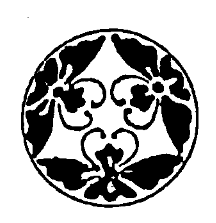
من شعر راكان بن حثلين وأخباره

سمع شيخ العجمان راكان بن حثلين شخصاً من جماعته يدعى أبا معارف يتغزل ويقول :

اليوم ماشفنا من الحي مخلوق
ماشفت من كنه ظبي البياحي

يامن شعب قلبي إلى اقبل مع السوق
عليه من دل الهوىٰ والمزاحي

السحر بعيونه إلى لجلجن فوق
ومبيسم فيه الشراب القراحي



فقال راكان :

يابو معارف هضتني وانت مطفوق
قزيت عن عيني لذيذ المراحي

ان كان هو همك من الناس مخلوق
ماهمني لوكان زينه فضاحي

الهم والله لابة سندوا فوق
دونك منازلهم عفتها الرياحي

يازينهم لااستجنبوا كل صعفوق
يتلون براق ورا الصلب لاحي

لاصاح صياح ورا طارف النوق
نركب على حيل جذبها الصياحي

إلى لحقنا لاول الخيل مفهوق
ياطن شخانيب الوعر والسماحي

نطعن لعين اللي زها عنقها الطوق
كم خير بين الحفيفين طاحي

منهن تقلد خافق الريش وسبوق
كاسن نواحيها سبوق الجناحي

تلقا الحمر في مقدم العود مرشوق
كاسن مقاديم الغلب والنواحي

وله في جواده :

الله مـــن عين تـــزايـــد عـــنـــاهـــا
قـــلـــب الخـــطـــا شـــفـــتـــه عـــن الـــزاد مـــلاّع

مـــن شـــوفـــتـــي حمـــرا تـــقـــاصر خـــطـــاهـــا
مـــتـــغير زيـــن الـــتـــخـــلـــخـــال بـــاظـــلاع

يـــاسين يـــايـــد ســـابـــقـــي ويـــش جـــاهـــا
عـــســـى لهـــا رب المـــقـــاديـــر مـــنـــاع

مـــا ادري ســـبـــب أو لـــطـــمـــة فـــي حـــذهـــا
اشـــوف قـــلـــبـــي عـــقـــب هـــا الـــضـــلـــع مـــرتـــاع

الهـــقـــوة انـــه عين قـــرد رمـــاهـــا
مـــانـــيـــب مـــن اللـــي دبـــر الـــرب جـــزاع

يـــالـــيـــت مـــن يـــدري بـــغـــايـــة دواهـــا
انـــه يـــدور بين شـــاري وبـــيـــاع

اطـــلـــب عـــســـى مـــولاي يـــدفـــع بـــلاهـــا
الخـــيّـــر اللـــي لـــلـــمـــقـــاديـــر دفـــاع

الـــســـابـــق اللـــي شـــف بـــالـــي مـــنـــاهـــا
لاقـــربـــوا لـــســـروجـــهـــن كـــل مـــطـــواع

لاقربوا شخص الرمك من كساها
دنوا لي اللي كنها عنز مقطاع

لاشافت القناص غر رماها
وحلت على زوله على السد قباع

جوادي اللي كل شيخ بغاها
ولاني بهرج اللي بغاها بسماع

تهيالي الحمرا وانا اقصر خطاها
لاطار ستر مخوتمة عشر الاصباع

ابغي الى جا ساعة من وراها
عند الملاقى تعترض تقل فراع

عند الطحوس اللي هفت في غذاها
والخيل من ضرب المزاليج تلاع

يمنى يقصر فعلها عن حكاها
تقصر عن السمن المذيب الى ماع

ان كان عقب الكون ماطري ثناها
تعدى عن الفنجال به خمسة انواع

مع لابة بالضيق تروي قناها
لباسة الماهود مع سمر الادراع

ذباحة لعداه في ملتقاها
على ظهور مجاذبة كل مصراع

بصوارم كل المشاعل سناها
يشبع بهم طير الخضيرا الى جاع

وكم سربة منهم يتامى فلاها
من كف كل مجرب قد له اوقاع

حريبنا نسحن لعينه دواها
من هو يكيل بمد نوفيه بالصاع

نقدا مظاهير طوال خطاها
ياما حرمنا هجمة كل مرباع

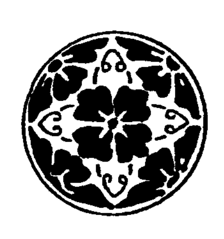
تاتي مراكيب تواما لحاها
يبغي العوافي عقب ماكان طماع

راعي النفود وخده اللي وراها
يجفل الى منا نوينا بمرباع

مناقر الصمان خلي شفاها
عفى جوانبها ظفر كل قطاع

الى نثّرت دهم السحايب بماها
غدا القرا والصلب نبته له انواع

كم ديرة قفر رعينا حماها
لاطاح من غر الهماليل لماع



فلاح بن راكان

ومن شعر فلاح بن راكان الذي قال هذه القصيدة عندما سأله ابن عمه خالد الحثلين وقال له إنك شبت يافلاح وأنت لازلت في عز الشباب فقال فلاح الشيب ياخالد ولا العيب وقالوا أن الشيب وقار وأنشد هذه القصيدة:

الشيب ياخالد بدا قبل حله
وان كان ذا كبر فلاني بجزاع

مدرى بلاي امفارق الخل خله
والا البنادق يوم ناتيلها انصاع

ياما نطحنا من جموع مظله
ويا ما عشقنا من حسينات الاقناع

ياما خذينا جل ذود نقله
معاد ينفع فيه صايح وفزاع

تشعاه قوم صايحت مدهلله
مثل السباع اللي مضاريم وجياع

ولحقوا هل البل مانونا بذله
على ظهور مجاذبة كل مصراع

قدها ورانا واحتمى الهوش كله
ثم اعترض في السوق شاري وبياع

وردوا بـنـي عـمـي بـخـيـل مـزلـه
تـرجـف حـوافـرهـا ويـرجـفـهـا الـقـاع

يـوم اقـبـلـة مـثـل الـقـنـوف المـهـلـه
لا زعـزعـوا مـرزوق يـاتـنـه اريـاع

اقـفـوا هـل الـبـل خـلـوا المـال كـلـه
مـن ظـرب قـوم لا حـتـمـأ الهـوش بـتّـاع

تـرمـي الجـنـايـز مـثـل رمـي الاجـلـه
يـشـبـع بـهـا ذيـب الـدويـه ألـيـا جـاع

اقـفـى كـبير الـقـوم كـونـه يـشـلـه
ام قـدم ولا صـويـب و مـرتـاع

مـن ظـرب قـوم لـلـمـكـاتـل مـدلـه
عـجـمـان لامـنـه وقـف عـابـر الـصـاع

نـواسـت الحـربـي الـيـا شـان دلـه
لـيـنـه يجـى عـقـب الـصـعـاطير مـطـواع

قـد صـار يـوم هـال عـرظـه وجـلـه
يـوم تجـى فـيـه الخـسـايـر والاطـمـاع

سـيـوف الهـنـادى جـاهـنـه اظـلـه
يـكـشـف سـنـاهـا كـنـه الـبـرق لمـاع

حـرب مـشـيـنـا بـه عـلـى كـل مـلـه
ومـدرج يـاتـى الظـرب بـه تـنـيـزاع

نـطـحـيـنـا جمـعـه غـداء فـيـه خـلـه
لاهـوب لـلـجـه ولا هـوب لـلـقـاع

اقـــفـــى وعـــطـــبـــات المـــظـــراب تـــمـــلـــه
خـــلـــى الـــســـواد وهمـــل الـــذود رتـــاع

مـــن الـــفـــشـــل مـــا لـــه عـــظـــام تـــشـــلـــه
ونـــعـــطـــيـــه مـــن مـــر الـــعـــنـــاء بـــاع وذراع

ونـــبـــكـــر الـــوســـمـــى بحـــســـبـــة اهـــلـــه
نـــرعـــى الخـــطـــر غـــصـــبـــا عـــلـــى كـــل طـــمـــاع

وحـــريـــبـــنـــا يـــقـــفـــى وكـــبـــده مـــغـــلـــه
والـــيـــا ذكـــرنـــا فـــي حـــلا الـــنـــوم يـــرتـــاع

والـــيـــا عـــقـــد عـــقـــد لـــزوم نحـــلـــه
والـــى شَـــبَـــرَ شِـــبْـــرٍ جـــزيـــنـــاه بـــذراع

وان صـــاح صـــيـــاح عـــلـــى رأس تـــلـــه
جـــيـــنـــا عـــلـــى قـــب ســـريـــعـــات الافـــزاع

نـــنـــطـــح شـــبـــى الـــعـــايـــل بـــســـيـــف وســـلـــه
يـــوم عـــلا الـــعـــدوان جـــالـــه تـــمـــريـــاع

والـــطـــير الابـــــرق مـــايـــنـــجـــيـــه ذلـــه
لا جـــاه حـــر لـــبـــرق الـــريـــش شـــلاع

نـــســـتـــاهـــل الـــفـــنـــجـــال لامـــال ظـــلـــه
فـــي دلـــه يـــعـــبـــاهـــا خمـــســـة انـــواع

فـــي مجـــلـــس راعـــي الـــشـــرف مـــايـــلـــه
وســـوالـــف يـــطـــربـــلـــهـــا كـــل ســـمـــاع

ونـــار تـــوقـــد مـــاحـــطـــهـــا بجـــلـــه
ونجـــر يـــصـــيـــح كـــنـــه الـــذئـــب لاجـــاع

مـع لابـة تـسـقـى الـعـدو كـأس عـلـه
لـسـبـاسـت الجـوخ المـشـكـل والادراع

وان عـاش راسـي والـسـعـد مـقـبـل لـه
انـي لـفـضـويـهـم عـلـى كـل الاسـنـاع

اعـزهـم واد محـلـهـم كـل زلـه
عـزى وزرعـى لحـصـد كـل زراع

وهـذا طـرات الـروح مـن قـبـل حـلـه
والاجـل مـالـه غير مـولاي دفّـاع

وكـل عـلـى فـعـلـه لـسـانـه يـدلـه
وقـول بـلا فـعـل مـثـل ظـايـع ظـاع

وأتـرك هـبـيـل الـقـلـب يـاعـاذل لـه
لـيـه تـنـصـحـون امـولـع لـه تهـجـراع

وصـلاة ربـي عـد وبـل يهـلـه
عـلـى نـبـي للـمـخـالـيـق شـفـاع



شـيوخ مطـير

دعسان بن حطاب الدويش

الشيخ الشاعر: دعسان الدويش، حصل بينه وبين قومه الدوشان بعض الخلاف وجلا عنهم إلى الشعلان في باديء الامر ثم إلى الرشيد من شمر وقال عدة قصائد في اثناء غربته نورد البعض منها وتتسم اشعار الشيخ: دعسان الدويش دون غيرها بدقة المعنى وسلامة القافية، ويعتبر: الشيخ دعسان شاعر الدوشان، حيثه امعن واطنب في مدحهم ودقة وصفهم، وتحديد منازلهم والقصائد توضح ما اشرنا إليه من غزارة المعاني.

البرق لاح وتويا (حمود) شفناه
جعله على اللي نشتهي من وطنا

يسقي من الضلع الحمر ثم لا سقاه
حدر على جو المشامل وطنا

وجعله على (السوبان) وارض المسناه
هذا مرب اجدودنا دار اهلنا

قام الصبا يردع بمبداه واتلاه
وقامت علي جال الغدير تثنا

واعسوسنا قالوا لنا الصلب جيناه
العفو ياسيل لقيناه حنا

الطرش قاد وقود الضين يتلاه
والبيض طون الذرا وأجعلنا

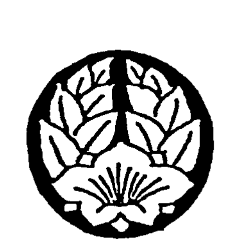
يــاحــلــو عــنــد الــعــصر يــا (حمــود) حــلــواه
مــع قــاعــة المــشــلــوف هــفــة ظــعــنــا

نمــيــل مــع حــد الــشــغــن مــع ثــنــايــاه
بين (الــســبــوق) وبين (حــســنــا) نــزلــنــا

ان قـــيـــل رعـــاي الخـــطـــر منهـــم ايـــاه
اخبر تـــرى يـــا (حمـــود) ذولاك حـــنـــا

فـــي ضـــف مـــرذي المـــســـمـــنـــة لاعـــدمـــنـــاه
(هـــزاع) شـــيـــال المحـــامـــل جمـــلـــنـــا

يـــشـــدي لا بـــان إلي لجـــيـــنـــا مـــع اقـــصـــاه
تـــقـــطـــعـــت كـــل المـــطـــالـــيـــب عـــنـــا



الشاعر دعسان بن حطاب الدويش (مطير)

قال هذه القصيدة وهو في حايل و يقال إنه فداوي عند ابن رشيد على أثر دم تحمله من قومه.

يــاراكـــب اللــي مــشيهــا بــارتــمــازي
مــثــل الــفــريــد اللــي تــذيــر وفــزي

تــاطــأ عــلــى خــفــن سوات الــغــوازي
مــفــتــولــة الــفــخــذيــن وأذنين غــزي

الــى جــاءت مــع دو الخــلاً بــك تــنــازي
مــافــاتهــا ظــبــي الخــلاً لــو يــفــزي

والــعصر تــطــلــعــبــك عــلــى جــو غــازي
وقــامــت تحــايــد مــن عــيــاهــا وتحــزي

أمــا تــبــى تــشــوف الــطــوارف نــوازي
والاســنــاء ضــو المــنــاره يــنــزي

قــالــوا لــي اعــز وقــلــت مــانــي بــعــازي
عــن ربــعــي الــدوشــان مــاحــدن يــعــزي

الـــى زبنهـــم مجـــرب مـــا يهـــازي
يمـــشـــي بـــقـــمـــرن نــورهــا مــبــرهــزي

وانــصــاح صــيــاحــن بــروس الــنــوازي
تجــيــه دقــلات الــســبــايــا تــكــزي

صــفــرن عــلـيهــن طــايــريــن الــقــنــازي
وحمــرن عــلـيهــن كــل طـــيـــار قـــزي

حـــنـــا هـــل الـــشـــيـــخـه ولامــن مــهـــازي
مـــعـــنـــا شـــويخـــات الـــقـــبـــايـل تـــلـــزي

وربـــعـــي عـــلـــى الـــشـــطـات شـروا خـــزازي
عـــاقـــل وثـــاقـــل دايمـــن مـــقـــلـــحـــزي

والـــى غـــداء الـــصـــمـــان مـــثـل الـــقـــزازي
وكـــنـــه يـــفـــرش فـــي مـــثـــانـــيـه بـــزي

وأن قـــالـــوا الـــصـــلـب الحـــمـــر فـــيـه قـــازي
بين الـــقـــريـــطـــا والـــزبـــيـــدي مـــنـــزي

يـــفـــرحـهــم شـــرواء خـــديـــش الـــبـــرازي
راعـــي قـــطـــيـــعـــن لـلـــحـــبـــاري يجـــزي



من أشعار الشيخ: دعسان بن حطاب الدويش أثناء الغربة

قال الدويش اليوم في الاجنبيه
وراء جبل شمر ويطرى بالامصار
وقالوا وغيف[1] وقلت نفسي بريه
وكثر الوهم يطلب عن الذنب غفار
ان كان هذا علمهم ساربيه
استأهل الغربة وبعدي عن الدار
وان كان هذا العلم ماسار بيه
اعزم عليهم بالله النّافع الضّار
قلته وانا اللي في يدي مغربيه
واطلب من القهار يكتب لنا الثّار

---

(١) الوغيف البنت المتهومه بحمل.

هذه القصيدة للشاعر : دعسان بن حطاب الدويش وجدناها ببعض دواوين الأخوة وليست كاملة وأردنا تكملتها حسب معرفتنا

قالوا كريم وقلت للقلب مردود
وقال البصير انحر لها خشم عواد

نو ثقيل يشتعل برق ورعود
كن اوله يردع لتاليه ويزاد

وتحدرت بامر المولى راعي الجود
وحطت لها بالجرع ماقف وميعاد

ترعد وتمطر والهوى شرق بركود
ياالله عسى جال الغدير لها ماد

وزجت ومجت ماه والرب محمود
وعنها يعرط بالحصى كل حساد

وجعله على السبقين والصلب ياحمود
وتحدها الجيان لنحيط من غاد

وعليك ياجو الصفي مدهل الزود
ليا وايقت مع شرعك شقح الاذواد

ترعا بك العرا الشناح ام عنقود
لين السنام يعقب الورك من غاد

دار لنا من دونها راعي الزود
بالسيف نقصر شاربه كل ما زاد

وخلاف ذا يا ركبين على قود
حطوا سهيل يمين من غير مسناد

تلفون من يأخذ على الخيل عرجود
فيصل ليا ركبن مع الحزم جلاد

فيصل ولد سلطان والفعل ماكود
زيزوم نمرا ماها وصف واعداد

وان صاح صياح من الضد مضهود
ورز اللواء والطرش جاله تبرجاد

نلبس لباس الجوخ من كل ماهود
ومصقلات عندنا ذخر الاجداد

ونركب على الدربات بدروع دايود
قب نغذيهن من الدر والزاد

سود مصامعهن عراقيبهم سود
برص مناخرهن كما كير حداد

ولحقت تنازا بالمناعير جلعود
كل ابلج له بالظفر شف ومراد

وكم واحد غازي يبي الزود والفود
ليا شافنا قال الطمع كان ماعاد

وكـم واحـد حـقـه مـن الـشـاه عـمـرود
يـلـجـى وراعـي الـورك عـداه مـن غـاد

يهـوز لـه حمـلـن وهـو وقـم مـفـرود
لا شـايـلـن قـربـه ولانـطـع وشـداد

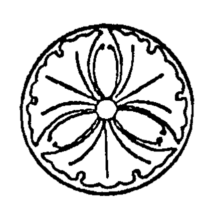
وبـالـك تـشـاور كـل عين ومـقـرود
لايـتـبـع الـقـايـد ولاهـو بـيـنـقـاد

شـاور مـعـطـرت النمـش مـن ظـنـى هـود
شـروا بـدر وحـسين خـطـلان الاولاد

بـدر المحـمـد مـنـقـع الـطـيـب والجـود
وحـسين بـن مـطـلـق حمـى الـطـرش وانـقـاد

لـيـا قـال لـه قـولـن فـلا هـو مـردود
يمـضـي على مـاقـال مـاهـو بـنـشـاد

واقـنـص ولا بـدك مـن المـوت مـاعـود
والـعـمـر لـو هـو طـال تـالـيـه لـلانـفـاد



مطلق بن الجبعاء

الشيخ مطلق، احد شيوخ وفرسان الدوشان المشهورين واكبرهم شخصيه، له صحبه مع جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه، وكان ثالث ثلاثة لهم صيوان متحد ويسميهم الملك (المدرسة) ويبعث لهم كل من ينقد على آدبه ليتعلم منهم الآداب والسمات الطيبه وهم: مطلق بن الجبعاء وماجد ابو خثيله ونافع بن فضليه، ولهم مقارضات مع بعض، ومنها قول نافع عندما كانوا في (منى) وطلبوا من الملك زيادة بيت للزوار وأمر الملك ابن شلهوب بذلك ولكن تباطا بالبيت عليهم فقال نافع في ذلك:

البيت لازم ناخذه يابن شلهوب
عوايد نمشي عليها ثباتي

يبي يجي للبيت مطران وحروب
والكل ياتونه ربوعه بداتي

هذا يجي طالب وهذك مطلوب
وهذا غريب مالقاله مباتي

ومن لانفع في قدرته كل منيوب
هذاك يحسب من حساب الخواتي

نبى نعز النفس عن كل عذروب
لابد ماتقصر علينا الحياتي

يوم البوادى بين غالب ومغلوب
هداتنا تشبع بها الحايماتي

ورد عليه مطلق الجبعاء

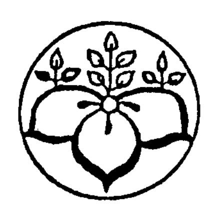
ان كـــان جـــاء للــبــيــت مــطـران وحـروب
امـــشـــرعين الـــبـــيــت قـــبــل الـــصــلاتــي

عـــاداتــنــا نمـــشـــي عـــلــى كــل مـــاجـوب
قـــبـــل المـــمـــات نـــدور الـــطـــايــلاتــي

وان جـــا نهـــار فـــيـــه طـــالـــب ومـــطـــلـــوب
يجـــي لـــنـــا مـــواقـــف بـــيـــنـــاتـــي

مـــانـــتـــقـــي الارواح والاجـــل مـــكـــتــوب
دون المـــقـــافـــي نـــنـــطـــح المـــقـــبــلاتــي

وقـــول بـــغير شـــهـــود يـــصير عـــذروب
وهـــرج بـــلا بـــرهـــان مـــاهـــو ثـــبـــاتـــي



ولمطلق بن الجبعاء ايضاً في توجده على فرسه :

لـوى حـسـايـف سـابـقـي يـاهـل الخـيـل
يـــازينهـــا لاجـــت تـــبـــاري المـــطـــيـــه

مـــبـــريـــة الـــذرعـــان مـــركـــوزة الـــذيـــل
بـــاغـــي عـــليهـــا فـــك تـــالـــي الـــرديـــه

حـــذفتهـــا فـــي هـــوشـــة كـــنـــه الـلـيـــل
كـــلـــه لـــعـــيـــنـــي صـــيـــحـــة الـــدحمـــليـــه

ضـــربـــت بـــرمـــح صـــاطـــي لـــه شـــنـــاشـــيـــل
مـــن كـــف نـــاصـــر مـــهـــدي بـــه عـــلـــيـــه

خـــذنـــا الـــعـــوض فيهـــا خـــيـــار الـــرجـــاجـــيـــل
حـــامـــي عـــقـــاب الخـــيـــل ذيـــب الـــســـريـــه



طفلة بنت الدويش

تسند على عمها وطبان بن محمد الدويش عندما اخذها من بيت زوجها خلف الفغم.

ياعمّ يا وطبان شقّي خلافي
شقّي غلاماً تدفق السّمن يمناه

شقّي خلف زبن العياد المقافي
وزبن الحصان الي أرخى سير علباه

أزرى الجمل ينقل جهاز السنافي
ماهو بورث جدود كسبه بيمناه

سنافيكم ياعم ماهو سنافي
الي نظرته كنّ عيني مداواه

وخلف الي دار البدلّبي لقافي
وانا ليّا درت البدل فيه مالقاه

بالقيض هفوفن وبالبرد دافي
ماهو بهلباجاً كبيراً مقّاه

والعفو ماحلى جعلته عن لحافي
ويا حلو عندي لذّت النوم وياه



طفلة الحويش

تسند على زوجها خلف السنافي اثناء تركه لها على أثر خلاف بين الطرفين.

لأيـاخـلـف الـفـغـم ويـن أنـت عـنّـا
لـيـتـك نهـار الـعـيـد عـنـدي تـشـوفـي

خـطـبـتـلـك روس الـذوايـب بجـنّـا
ومـن الـغـيـأ خـضـبـت حـتـى الـكـفـوفـي

وشـذرت زمـامـي فـوق نـابـي تـدنّـا
والـثـوب يـشـكـنّـه مـنـابـي ردوفـي

بعد هذه القصيدة اعلاه تهيئة الاسباب لخلف لاعادة زوجته لحظيرته



فجحان الفراوي

من شيـــوخ المريخات الشجعان من مطير وشعرائها المقدمين له في قومه قوة وهيبةُ وإليك بعض شعره الجزل الذي يدل على مايتحلى به من صفات وخصال حميدة.

عـنـد الـضـحـىٰ نـطـيـت فـي رأس مـزمـوم
رجمـاً طـويـلاً مـن رفـاع الـبـنـايـا

وذكـر عـلـى مـرافـقـه كـل شـغـمـوم
اللـى ركـايبـهـم سـوات الحـنـايـا

الـى لـفـن فـي ديـرة أصـحـاب مـن قـوم
ومـنـسـاحـا الخـاطـر لـزيـن الحـكـايـا

ومبهـرا فـي وسـطـهـا الـكـيـف مـلـمـوم
تـرقـع جـروح الـقـلـب لـو بـه هـوايـا

بـد الـكـريم وفـارسـاً يـنـطـح الـقـوم
واللـي عـلـى الأجـنـاب جـيـشـه حـفـايـا

واللـي يحـل المـشـكـلـة دايم الـدوم
بـالجـاه والا حـل عـقـد اللـوايـا

وذولاك خـزهـم ولا هـو بمـلـزوم
اللـي مـن الـقـالات ذولـي عـرايـا

وسأله أحدهم ذات مرة عن سبب وجومه وتفكيره فقال مجيباً:

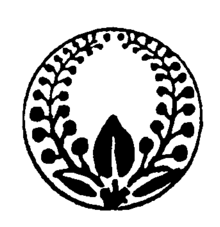
قـالـوا تـسـوج وقـلـت لـو سـجـت وش عـاد
أتـلـى هـوىٰ نـفـسـي بـوسـط الجـمـاعـه

مـالـي غـرض مير أشتهـي هـرج الأجـواد
يـدلـه بهـم قـلـبـي عـن أهـم سـاعـه

سـوالـف تـأتـي وهـذيـك وراد
وهـذي ذبحـنـاهـا والأخـرى قـلاعـه

وادلال يـشـدن الـغـرانـيـق قـعـاد
حـزه طـلـوع الـشـمـس عـنـد ارتـفـاعـه

ولـد الـنـبـيـتـه لـو تـمـرجـل ولـو جـاد
يـدك بـه مـن سـاس جـده وداعـه

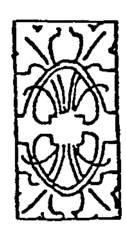


وله أيضاً : عندما قيل له اعطنا سالفه أو قصيدة فقال

مـانـي عـلـى زيـن الحـكـايـا بـخـيـلـي
وهـرجـن عـلـى غير الـنـشـامـا غـثـى بـال

الله عـلـى اللـي هـرجـهـم يـسـتـويـلـي
اللـي إلـى شـدوا بـعـيـديـن الأنـزال

يـاحـلـوهـم وأن قـهـقـروا لـلـنـزيـلـي
ولازم يـسـوى قـبـل يـبـنـون فـنـجـال



الشيخ الشاعر فجحان الفراوي المطيري (مريخي)

في مدح الجرباء (شمر)

ذهب الفراوي الى عبدالكريم الجرباء الملقب أبو خوذه لكثرة عطاءه وقصد هذه الأبيات الآتية.

أمقابل الجربان فرضن وحجه
حقن علينا مثل فرض الصيامي

قيسني أمشي يمهم واتوجه
لديار سمحين الوجيه الكرامي

فهود الزراج الى غشى المال عجه
الى طار ستر معورجات الوشامي

بشلفن يقضن النحر مع مفجه
وحدب السيوف اللي تقص العظامي

والا الكرم مافيه صجه ولجه
ماحدن يغالطهم جنوبن وشامي



عبد الله بن هذال القريفة

الشيخ : عبدالله بن هذال القريفه من البدناء من واصل من بر يه من مطير، اشتهر بالشجاعة والكرم المفرط حتى اعدم كل مالديه من المال وصار يعاني آلام الفقر وتنكرت له الاقراب والاصحاب وتحاموا عليه بعدم اقراضه أو معاونته بشيئاً من المال وعندما لاحظ ذلك منهم فاضت قريحته بهذه الابيات وعندما سمعوها منه اجمعوا على ان يدفنوا فقره، فقاموا له بجمع مال وفير انساه الفقر والمعاناه السابقه. وله عدة قصائد نتبعها تلك القصيدة.

يا جماعة كيف مافيكم حميا
كيف صياح الضحى ماتسمعوني

المراجل ماتجينا هسويا
كود من عض النواجد في سنونه

من لحومى الدانية شفت الجفيا
من قصد درب الشكالة يذهتونه

لو بغيت الشح درب الجودعيا
حالف مارضى لنفسي بالمهونه



وله أيضاً:

لاشك أن جمال الرجل قوته وقوة المرأة جمالها، وفي ذات يوم وعبدالله القريفه سابح في همومه، خرجت أحد النساء متز ينه فهاجت شاعر ية: الشيخ عبدالله بهذه الأبيات:

واهـنـي نـورة مـاشـقـت بـالمـعـايير
ولاهمـهـا صـمـع مـضـاريبهـن زم

ويـا هـنـي لمـات الـبـنـي الـغـنـاديـر
غير الهـوى والـعـرس مـاهمـهـن هـم

انـا همـومـي فـي مـنـاحـا المـنـاعير
ولابـي عـلـي يـزود لـو هـو ولـد عـم

واصـل روحـي صـل دلـو الحـداديـر
مـوّرد الهـيـاب فـي قـاعـة الجـم

اسـوق انـا الـعـيـرات لـوهـن مـقـاصير
ومـن يـدرك المجـهـود مـايـلـحـقـه ذم



وللشيخ: عبدالله أيضاً و يعتبر شاعر مقل ولكن يمتاز برصانة الأبيات:

يقول عبدالله على قد طاريه
مبدن على ربه ولاهو بكاني

قلب الخطاء بالبعد والله لعزيه
لوكان والله بعد حيي كواني

ياالعين خلي الولف ياالعين خليه
ياالعين لاتبكين من لابكاني

من ودني والله لوده ولاغليه
لوهو من العجمان ولا اقحطاني

ومن صدعني حالف مانتظر فيه
لوهو ولد عمي وانا منه داني

والدار مثل الدار للي سكن فيه
والقوم بالشيمات مثل الخواني

ولابد من حال يبي الله يسويه
ابشاية الله كان ربي قداني



فيحان بن زريبان

غزا فيحان على أحد القبائل المعادية وأصيب بكسر في رجله وعادوا به رفاقه وفي طريق عودتهم مروا على بلدة حرمه وأشار ابن عوله أحد كبار البلدة على فيحان أن يبقى عنده ويختار من رفاقه من يشأ لمعالجته فوافق فيحان ووقع اختياره على صقر ابن مشفى الرخيمي و بعد أيام تذكر رفاقه وجماعته وتمنى الشفا لكي يقوم بالمغازي مرة ثانية وقال:ـ

ياراكب اللي الى مشت مستذيره
كنه يرما من تحتها شنوني

ياصقر برق في عضامي كسيره
والا سليماتن ولافي لوني

ياطول مامنهم رميت العشيره
واليوم عطبين الضرايب رموني

رجلي إلى جاءت المواقف عسيره
ياليتها عنها برجل المهوني

رجلن تدراء عن مجي القصيرة
يفرحبها راع الحصان المجوني



ولفيحان في إحدى غزواتهم ومعهم الشجاع المعروف ضيدان العارضي وفي تلك الغزوة ذبحت فرس ضيدان فر به فيحان فلما رآه ضيدان استنجد به لينقذه من الخطر المحدق به، لأن القوم المعادين قد أحاطوا بهم شمالاً، ويميناً، فقام فيحان بإرداف ضيدان، وفي تلك اللحظة أصيبت فرس فيحان فصارا في موقف حرج، ولكن ضلفان من الفزران قوم ابن ربيعان من عتيبة أعطاهم المنع، وحينما عرفهما أكرمهما، وقال: ماأسعدني هذا اليوم، فقد ظفرت، وغنمت هذين الشجاعين، وبهذه المناسبة يقول فيحان:

لا واحسايف سابقي يابو سلطان
ردیتها والجيش غادي حطيبه

رديتها لمنجّي الجِرْد ضيدان
ماني بمن بالضيق ينسى صحيبه

رديتها في وقت روغات الأذهان
اخاف علم بالمجالس حكي به

خذنا العوض فيها جوادين وحصان
وفراج بالرقة وراهن رمي به

يابنت شومي عن هوىٰ كل كوبان
من لايروي الرمح وش ينبغي به

دايم يـدير الـبـيـت عـنـدك بـالاعـيـان
علـم يـودى لـه وعـلـم يجـي بـه

تخـيـري فـكـاك ربـعـه بـالاكـوان
راعـي الـكـرم والـفـعـل عـطـب الضريـبـة [1]



(١) كانت هذه المناسبة في يوم الحرملية.

لفيحان بن زريبان : شيخ الرخمان من علوي يسند على شيخ الحمادين:

يـاعـقـوب واقـلـبـي تـزايـد غـلـيـلـه
مـتـحـرق مـابين هـم وتـضـايـق

عـلـى عـشير مـا لـقـينـا مـثـيـلـه
مـاحـط لـه غـيري مـن الـنـاس عـشـيـق

هـرجـه يـعـدىٰ لـي وهـرجـي يجـي لـه
والـكـل مـنـا راح قـلـبـه تحـاريـق

حـبـه شـربـنـي شرب سـيـف سـبـيـلـه
مـزه وحـرق بـسـرة الـقـلـب تحـريـق



عقوب الحميداني

الشيخ : عقوب شيخ الحمادين من الصعران من بر يه (مطير) واسع المعرفة حليم ذو رأي صائب شاعر وله عدة قصائد لم يصلنا سوي هذه القصيدة التي يرد فيها على الشيخ فيحان بن زربيان.

الزول يافيحان قلبه دليله
زول بلا عين يتيه الطواريق

ورجل بليا عقل واعزتي له
دلو على الجيلان غادي تشاليق

والرجل يصبر لين يبخص حصيله
والبيض خوانات عهد المواثيق

اللي صفى لي صدق حق ارعوي له
ومن صد صدة من قفاه المسابيق

طير على راعيه ماينشني له
اقفى مع اللجة لريشه تخافيق

ودك ترافق كاسبين النفيلة
فكاكة التالي الى ذهب الريق

وان شلت حمل ثم كادك مشيله
شالوه ماهو هرج لاهل اللماصيق

أهل الهروج اللي قليل حصيله
اللي يتلون المقفي مراشيق

علي بن مطلق الفغم

الشيخ علي الفغم من الصهبة من مطير، شاعر قال هذه القصيدة عندما حصل بعض خلاف بين الصهبه والدوشان، وارسلها إلى امير الدوشان ورد عليه الشيخ: دعسان بن خطاب الدويش نيابة عن الأمير وانتها الخلاف على غرار هالقصيدتان بين الطرفان.

ياشيخنا يازبن يابسين الارياق[1]
الى صدروهن عقب وردن مقافي

السيف[2] الايمن لاتبيعه بالانفاق
اللي الى جاله مجالن يشافي

احما وشل خملات ربعك بالاشفاق
هذي علوم كل ابوها عوافي

اللي يشيل الشيل يبرك للاعلاق
آصخر لنا وأنصح لنا بالنصّافي

بالك علينا لا يغويك مزراق
اللي نهار المعركة ما يشافي

---

(١) ياشيخنا : يعني الدويش.

(٢) السيف الايمن: يقصد فخذ الصهبه.

وترى الجمل ماشال حمله ولانساق
لين الولايا ينطحن الضلافي

وحنا كما درعن على المتن مباق
تدقبنا حربة عدون مشافي

وحنا الى قالوا على الصلب براق
تفرحبنا جرد العشير الصخافي

كم عزبتن نودع جنبها له أدناق
الى شب ضو الحرب خطو السنافي

كم سابقن منا تعركز على ساق
من ضرب حدب أمبرمات القوافي



الشاعر دعسان بن حطاب (مطير)

نيابة عن الدو يش شيخ القبيلة يرد على قصيدة ضيدان الفغم

يـا راكـب اللـي قـيـظـت مـن وراء سـاق
ومـربـاعـهـا الـصـمـان يـوم اسـتـزافـي

تـشـدي لـربـدن دارهـا الـصـبـح دراق
تهـض بجـنـحـانـن بـه الـريـش صـافـي

أركـب عـليهـا واول الـصـبـح مـانـسـاق
والـعـصر عـنـد بـداح والا أبـو شـافـي

أبشر بـصـيـنـيـة بهـا كـل الارنـاق
وتـلـقـى خـروفـن فـي كـبير الـصـحـافي

أنـكـان تـذكـر فـعـلـكـم فـأنـت صـداق
دايم تـنـوسـون الـعـدو يـابـو شـافـي

وحـنـا الـى سـرنـا مـن الـغبن حـراق
تـشـبـع بـسـاقـتـنـا رجـالـن ضـعـافي

وحـنـا نجـيـكـم والمـضـاهير مـراق
صـبـاح يـوم أهـل الـدبـش بـالـرفـافي

وخـبـاري الـصـمـان مـاحـدن لهـا ذاق
حـامـينهـا يـوم أنـتـحـيتم مـقـافـي

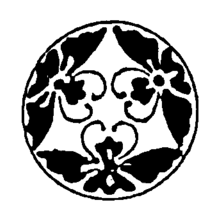
وأنـكـانـكـم درعـن حـنـا لـه أدنـاق
ضـمـن دريـكـن مـايجـيـه أخـتـلافـي

وحـنـا كما سـيـلـن تحـدر إلـى أنحـاق
ولايـنـطـح سـيـل الـبـحـر بـالـكـفـافـي

شين لـقـح بـالـقـلـب مـاعـاد يـنـطـاق
يـابـداح عـيـا الـقـيـل يـلـقـى مـلافـي

وانـكـان قـولـك صـدق مـانـتـه بـدراق
فـأقـبـل عـلـيـنـا مـرحبن يـالـسـنـافـي

مـايـكـسـبـون الـعـز ربـع الـتـفـراق
اي الـقـوي واي الهـزيـل الـضـعـافـي



ضيدان بن زيد الفغم

يقصد في البدواة وطراتها

ترى طرات العمر إلى شدوا الناس
شدوا من الماء يحترون المديدي

وخمسة عشر يحوفهن أشقر الراس
وامرو بعن ينسف عليهن جديدي

ومع السلف تأخذ على الكف قرناس
جذر الملاوي للحباري يصيدي

وذودن مغاتيرن مع القفر كناس
تلقى لبنهن للنشاما بريدى

وباق المعاني دلتين ومحماس
ونجرن يصوت للنشاما البعيدي

ويعباهن الهيل الحبش وسط الاكياس
والزعفران اللي مشيله صميدي

والاكثير المال ماسر عباس
اللي يصوغون الذهب له عبيدي

نايف بن بصيص

الشيخ نائف بن هذال بن بصيص شيخ الصعران من بر يه (مطير) له عدة قصائد نورد منها هذه القصيدة التي يسندها على الشيخ عقوب الحميداني.

ياراكب اللي ما يقيظ على ثاج
زين المبارك كاسيات متونه

يسرح من الغبشه ليا الصبح منباج
ملفاك بيت بين يدهلونه

قل له ترانا بين ابانات وسواج
في ماقع كل العرب يمتنونه

الشقح بين مثلثه هي والانجاج
لا من والي العرش هلت مزونه

شقح العشاير يوم فيها الجمل صاج
فيه البليهي صايح يقدعونه

إن ساعفت نحط للخيل مسهاج
والجيش له قهارة يقهرونه



سلطان السور

الشيخ سلطان السور أمير البراعصة من الموهة من علوي من مطير مشهور بالشجاعة الفائقة وكريم وله قصائد جميلة ولم نعثر إلا على هذه الأبيات:

انـــصـــحـــك يــــاراعــــي الحـــصين تـــقـــدم
وان ســـلـــمـــت الـــبـــل حـــاصـــل لـــك قـــعـــود

شــــفـــنـــا لـــنـــا بـــدو حـــجـــرهـــم تـــلـــطـــم
مـــتـــنـــاظـــريـــن فـــي مـــنـــاهـــي الـــعـــدود

لحـــقـــوا عـــلـــى شـــهـــب بـــشـــلـــف تـــولم
شـــلـــف يـــبـــتن الـــنـــحـــر والـــعـــضـــود

يـــلـــحـــقـــك راعـــي مـــهـــرة عـــديهـــا زم
تـــصـــرم جـــلـــيـــل عـــنـــانهـــا بـــالـــنـــقـــود [1]

وقـــم الخـــلـــيـــف [2] وذيـــلـــهـــا تـــومـــا تم
يحـــلـــب لهـــا مـــلـــحـــاً عـــليهـــا الـــعـــمـــود [3]

---

(١) النقود: جمع نقد وهي الأضراس.

(٢) الخليف: الفرس التي عمرها خمس سنوات وهي التي أكتملت قوتها وتم جسمها.

(٣) العمود: وسم لقبيلة العضيان من الورقة من عتيبة يسمون بها إبلهم.

صاهود بن لامي

اشتهر ابن لامي بين القبائل بكثر المغازى وطول المكث في المغزا، ولكثر مغاز يه أثار غضب: مطلق الديدب من عنزة، وأقسم أنه لويمسك صاهود ليذبحه و يذبح عليه فاطر، وعندما سمع صاهود قول الديدب والقسم الذي أقسم به، قال صاهود لقومه، عزمنا على الغزو، على مطلق قبل أن يزورنا في دارنا، وفعلاً غزا ومكث ثلاثة أشهر في مغزاه وقال هذه القصيدة التي يسندها على خو يه: عبيد بن طواله الشمرى:

غـزيـت انـا يـاعـبـيـد فـي هـلال عـاشـور
واول سـفـر والـتـوم كـلـه تـمـامـي

ثـلاثـة اشـهـر فـوقـهـن تقـل نـاطـور
جـانـا الـشـتـاء مـا شـفـت زرق الـوشـامـي

صـبـح اربـعـن مـابين عـرعـر وابـا الـقـور
حمـر تـنـاسـف بـالـنـشـامـا همـامـي

ومـن طـال عـمـره مـاقصر تـو بـنـذور
وان سـاعـفـت يـاعـبـيـد وهـب الـولامـي

انـدوسـهـم يـاعـبـيـد مع شـقـت الـنـور
كما يـدوس الجـول حـرا اقـطـامـي

بـربـعـي مـهـديـت الـصـعـب كـل مـسطور
بـصـمـع مـضـاربهـا تـقـض الـعـظـامـي

يـذكـر لـنـا يـاعـبـيـد شـلـخـان وصـقـور
بـايمـن شـعـيـب اصـواب هـاك الـزوامـي

لـو وافـقـت فـي مـطـلـق وافـي الـشـور
هـذيـك هـي اللـي عـليهـا الـسـنـامـي

لـكـن عـنـا تـنـحـا بـالـقـبـيـسـة وراء الهـور
نـوخ مـنـاخ مـعـقـلين الجـهـامـي

ويـا مـاحـلا جـيـب المـغـاتير دعـشـور
مـن فـوق حـيـل مـثـل وصـف الـنـعـامـي

وكـم فـاطـر مـن نيهـا تـزعـج الـكـور
تـقـطـع مـضـاريـس الـرسـن والخـطـامـي

والـيـوم دوك اذراعـهـا يـشـذب الـزور
مـع دربـنـا يـوم ارمـسـن الـعـلامـي

لـعـيـون مـن تـزهـا المـلابـيـس وخـصـور
ابـو رمـوش مـثـل ريـش الـنـعـامـي



ضيدان العارضي

فقال الشاعر ضيدان العارضي وهو أمير الركب أهل العشر المشهورين

يـــاالله مـــامـــعـــطـــي جـــزيـــل الحـــســـانـــي
يـــادفـــعـــا ســـو المـــنـــايـــا الـــيـــاجـــن

يـــامـــظـــهـــرا مـــن ســـوهـــكـــا المـــكـــانـــي
يـــومـــن خـــيـــل اجمـــوع شـــمـــر تـــكـــالـــن

نـــعـــما بـــربـــعـــي مـــطـــلـــقـــين اليمـــانـــي
يـــوم الـــشـــفـــي يـــبـــاس مـــا تـــلـــحـــق الـــســـن

الـــيـــا ريـــعـــوا يـــشـــدون زمـــل الـــصـــخـــانـــي
يـــرمـــون لـــلـــي جـــايـــعـــات عـــشـــاهـــن

قـــلـــت امـــنـــعـــوا قـــالـــوا لـــنـــا مـــاش أمـــانـــي
وقـــلـــنـــا عـــلـــيهـــم والاعـــمـــار ارخـــصـــوهـــن

وتجـــاولـــن عـــنـــا بـــنـــات الحـــصـــانـــي
مـــن ضـــرب صـــلـــفـــات المخـــابـــيـــط جـــالـــن

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٨٧.

غنيم الحريبي العارضي

هذه قصة العوارض، أهل العشر التي صارت عليهم المعركة الدامية في شرقي (الدهنا) عند مشذوبه المذكورة بالقصيدة، ومشذوبه عبارة عن تل مرتفع على ما حوله وبعدما ضحوا مع طلوع الشمس عند مشذوبه وعدا الرقيبة في رأس هذا التل ليحميهم ممن كانوا يخافون منه فنظر إلى سربة من الخيل لاحقه بأثرهم فأخبر ربعه بما شاف فتشاوروا وعددهم اثنا عشر وعشرة منهم مسلحين واثنين بدون سلاح فثارت ثايرتهم وعزموا على فك أرقابهم واركابهم فقرنوا الجيش كل اثنين بحبل وظلوا يدافعون دونهم وصدوا الخيل عنهم والخيل اللي جاتهم تحت بيرق ابن رشيد وهو عبدالعزيز المتعب الرشيد. وبدأت تتوالى هجمات ابن رشيد حتى غروب الشمس ولكن لم يدركون من قصدهم شيء فردوا هؤلاء الجموع على ماذبح منهم وصوب وراحم أهل العشر العوارض سالمين غانمين وقال الشاعر غنيم الحريبي من شيوخ العوارض من مطير هذه القصيدة المشهورة:

يوم عدا الرقيبة راس مشذوبه
قال زلوا وجاه الجيش زرفالي

شفتلي شوف ريبه لابليتوبه
شوف ريبه ومنه القلب يهتالي

لحقت الخيل بالتومان مركوبه
مرتهين الطمع مرخين الاحبالي

وحولوا لابتي في كل مسلوبه
واقفت الخيل معها الدم شلالي

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١٧٧.

كم جوادا بزين الصدر مصيوبه
وشوف عيني ابراعيها عقب مالي

سبق الخيل ذبحت بالسهل صوبه
واذبحوا كل فارس فوق مشوالي

وكل ماقلت عنا بطلوا نوبه
الحقو سربة تسعين خيالي

يحسبنا انعود عند مندوبه
يوم يرسل علينا خيله ارسالي

ما درى انا هرجنا باللي هرجتوبه
مارثت جدنا فكاكة التالي

الركايب اعيال ابريه عيوبه
احتموا جيشهم ماضين الأفعالي

وهجنا ماركبهم كل زاروبه
كود منهو عريب الجد والخالي

والولد في شبابه رأس عذروبه
كان ماهو يلطم كل من عالي

ويوم لحق الأمير وحلت الشوبه
لاقرايا ولامزين ولا جالي

مل عينا بكت ماهي مصيوبه
من نهارا رخص ما كان به غالي

ياعمارا بسوق الموت مجلوبه
ماحسبنا على الدنيا لها تالي

لحقت الخيل بالتومان مركوبه
واقفت الخيل بالدمان وشالي

من شريق الضحىٰ ياقابل التوبة
لين غابت وحنا هوش واقتالي

والضفر ساعة والحل ما جوبه
والمعاسر لها حزات وارجالي

وساعة العسر معها اليسر مكتوبة
ونحمد الله ونشكر ربنا الوالي

وفعلنا اللي بقى والناس عجوبة
يرفع الراس من تاريخ الأجيالي

والله اللي يقدي العبد بدروبه
ينفع العبد في بعضات الاحوالي



سحلي بن سقيان

الشيخ سحلي رئيس السقايين من ذوي عون من بني عبدالله (مطير) فارس وشاعر نورد له هاتان القصيدتان في اخيه سحيل الأولى يتمنى له اعادة الشباب والثانية يرثيه عندما قتل في وقعة بين الدويش والعمارات من عنزة.

اخـــوي وداه الـــدويـــش الـــعـــمـــارات
يـــوم المـــنـــاخ اقـــفـــوا ولاعـــودوا بـــه

أخـــوي لـــيـــتـــه حـــي يـــذكـــر ولا مـــات
لـــيـــت الـــطـــروش اللـــي لـــفـــوا بـــشـــروا بـــه

خـــوي مـــن كـــســـبـــه عـــشـــايـــر وخـــلـــفـــات
يـــقـــضـــي بهـــا يـــوم المـــصـــاريـــف نـــوبـــه

أخـــوي نجـــره يـــســـهـــر الـلـــيـــل مـــا بـــات
قـــدام ربـــع ســـيـــروا وخـــضـــبـــوا بـــه

وأخـــوي يـــقـــدالـــه جمـــوع صـــلـــيـــبـــات
تـــشـــبـــع ســـراحـــين الخـــلافـــي دروبـــه

فـــكـــاك ربـــعـــه فـــي نهـــار المـــلاقـــاة
وجـــلـــوبـــه اللـــي مـــاحـــصـــل لـــه جـــلـــوبـــة

إلـــى ذكـــرتـــه هـــلـــت الـــعـين عـــبـــرات
وفـــقـــده عـــلـــى قـــلـــبـــي غـــدا لـــي عـــقـــوبـــة

وأيضاً له عندما بان في أخيه الشيب و يتمنى أن له أولادا مثله بالفعل وكان أخوه ساع له سائراً في خدمته:

يـالـيـت اخـوي سـحـيـل مـاقـد بـغـدا عـود
والا الـعـمـر يـشـرى وابـا سـوق مـالـي

أخـوي لاركـب الـفـرس يـقـحـم الـعـود
وإلـى خـذ الـبـنـدق يـفـك الـتـوالـي

أبـه يـعـقـب لـي عـيـال بهـم فـود
فيهـم عـلـى جمـع المـعـادي مـدالـي

مـن مـنـسـب الـعـضـيـان هـم مـنـقـع الجود
والا دمـاسين خـوال الـعـيـالـي[1]

(١) العيالي: هم أخواله.

مدوخ بن ضمنه

الشيخ: مدوخ احد شيوخ الصعبه من بني عبدالله (مطير) صاحب معنى ومغرم بنقد القهوة العربية وفي هذه القصيدة نسمعه يصف القهوة و يبين بعض عيوبها.

البن كيفه عند من يشترونه
والمشكل اللي جابها من بلدها

يامسوي الفنجال لاتحرقونه
واحذر عن الشعلة تعدي صمدها

حتى يجيك محمركن لونه
محة جراده طاير من جسدها

عده على اللي ماضيات طعونه
زبن اللدوح اللي تردا جهدها

وعده على اللي لابته يدهلونه
في ربعة من راح منها حمدها

وعده على اللي لابته يتبعونه
مع دربه الخلفه تفاخت ولدها

وكفه عن اللي عند فرقه بشونه
يمسي ويصبح ضابط لك عددها

وعلى ربوعه طايرات عيونه
ان باع شاته جاك حزة وعدها

غنيم بن بطاح وقصة العاذريات

جرت هذه القصة بين الكويتيين برياسة: على الخليفة وبين العبيات من برية من مطير، وكانت الكويت تحت حماية الانجليز وتوجد لديهم سيارات وطائرات والقبائل من المعروف ليس لديهم مثل هذه القوة، أغاروا العبيات ومعهم البعض من أفخاذ مطير على الكويتيين وأخذوا إبلهم، ولحقوهم الكويتيين بالجيوب عليها الرشاشات والبعض من الفرسان، ودار القتال بين الطرفين واحرزوا مطير النصر على الرغم من قلت سلاحهم ولكن يرجع ذلك لقوة عزمهم واتقانهم للرماية، ويصور لنا الشاعر: غنيم بن بطاح الوقعة في هذه القصيدة :

يــومـــا تهـيــا بـــايمــن الــعـــاذريـــات
يـــوم عـــبـــوس ويــودع الـــراس شـــائـــب

لحـــقـــن (تـــنـــابـــيـــل) عـــلـــى الهـوش جـــسـرات
مـــقـــصـــودهـــن ارقـــابـــنـــا والـــركـــائـــب

يـــصـــوعـــنـــا الـــرشـــاش والمـــلـــح غـــشـــنـــات
مـــثـــل الـــبـــرد مـــن مـــرزمـــات الـــســحـــائـــب

يـــقـــول ردوا مـــاش فـــود وســـلامـــلات
ونـــقـــول تجـــهـــل يـــاعـــلـــي وانـــت شـــائـــب

الجـــيـــش مـــن دونـــه عـــيـــال الـــعـــبـــيـــات
بـــامـــشـــوكـــات يجـــد عـــن الـــضـــرائـــب

يـــوم الحـــقـــونـــا والحـــقـــونـــا الـــقـــصـــيـــات
ســـقـــنـــاهـــم تـــســـعـــة عـــيـــال جـــلائـــب

جلائب ماهم لبيعات وشرات
رخاص العمار الى هباء كل هائب

سقنا (مناحي) واردا حوض الأموات
والريق من بين الشفاتين ذائب

وحسين كان أنه غدا الهوش لوذات
وديع تالينا وتال الركائب

يوم اشبكونا بالغصون القويات
فكك عمارا جودتها النشائب

وابو (خلف) راع العلوم القديمات
ياويلنا لو هو ذلك اليوم غائب

و(مناحي القني) معش الجيعات
حدب النسور اللى ترب الزرايب

و(شداد) شوق اللى ثمانه رهيفات
يحدهم حد الجمل للعرايب

ومطلق) صبي الحرب مافيه هرجات
شوق الهنوف اللى تكد الذوائب

ومعنا ثلاثة من عيال السيالات
اللى جذبهم ماض الافعال شائب (١)

وعقب ركبنا والمواتر مقيمات
متقابلات مثل وصف الزرائب

(١) عيال المويس من الهوامل.

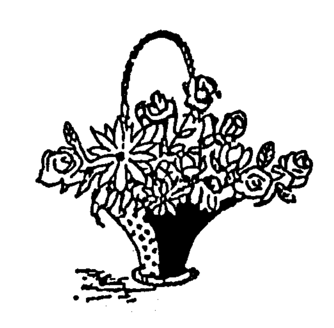
اللـــى عـلـيهـن راح مــن صـمــن الامــوات
مـــتــجـــضــعــات كـنهــن الخــشـــائـــب

والـــصـــبـــح لحــقـــنـــا طـــيـــاير صــفـــات
اركــن عــلـيـنــا حــامـيــات اللــهــائــب

وحــده طـــرحـــنــاهـــا وخمـــســا ســلــيـمـات
رصــاصــهـــا بــيـــمـــان ربـــعـــي نهــائـــب

مــن ذل مــنــا يــالــبــنـــي الــعــفــيــفــات
يخــســـى وخــلــنـــه يخـص الــغــبــائــب

تــراه مــابــه يـــريـــش الـــعين صــرفــات
ريـــال يـــردونـــه هـــل الـــســوق عــائـــب



مشخص المندهة

قدم : مشخص المندهة رئيس فخذ ذوي عزيز من بنى عون على أحد رجال عتيبة في منزله ضيف ومعه البعض من ربعه فقام العتيبي وذبح لهم تيس من الماعز صغير السن وقدمه لهم، وكان من عادة أهل الحجاز أن يقدمون الذبيحه كاملة للضيف و يقوم الضيف بتوزيعها إلى قسمين، يأكل النصف و يرجع النصف الباقي للمعازيب وبعد الانتهي من الطعام، يرفع الضيف صوته مكثرا بالخير، ومن عادة عرب الحجاز وغيرهم الابتعاد عن الضيف بعد احضار الطعام لديه كي يأخذ حريته في الأكل، ولكن مشخص لم يسمع له كلام بعد ماقدم له الطعام، فاستغرب المضيف واقترب منهم فوجدهم قد ناموا جميعهم وصحونهم فارغة، فركض المضيف مسرع إلى شائب كبير السن فاخبره بماجرى من الضيوف، فقال الشائب قم اذبح خروف وقدمه لهم وانا الذي احيي بالضيوف، وفعلاً قام وذبح خروف وقدمه لهم بعد طهية و بعد احضار الرجل المسن، فقال الشيخ: مرحباً مرحبا.

الآدروقٍ ماتحسب شاتها
يوم شاتكم كن الدباء يرعاها

فرد عليه: مشخص بقوله

البقى يامن ابو جود خاله
يامن تحاقر ضيفته ووفّاها

فعرف الشيخ انه من دهات الرجال فسأله ممن هو فاخبره: مشخص عن شخصيته.

وعن مشخص المندهة أيضاً :

قدم على مشخص ذات ليلة ضيفان، لم يعرف منهم احد ولكن عليهم دمة أهل الشمال وقام لهم بعمل الطعام وقدمه لهم واشعل النار امامهم كي يروا الطعام ويدفئوا، فاستغربوا الضيوف اشعال النار امامهم وهذا ليس من عاداتهم، فقال أحدهم.

ربعاً تشب النار عند ضيوفها
حتى تشوف الضيف كيف إهواته

فرد عليه مشخص بقوله

حنا نشب النار عند ضيوفنا
حتى تبان لضيفنا مشهاته



سمران الدشي

سمران الدشي رئيس الهويملات، وسعود بن صغير الهجلة رئيس فخذ الهجال في عهد سعود بن عبدالعزيز آل سعود، كأنا عقداء على قومهما في فك الحصار عن الحديدة في جيش من جميع القبائل من قبل ابن سعود مكثوا في جبهات القتال والمرابطة على الثغور، أكثر من سنة كاملة و يقول سمران الدشي في أثنا مسيرهم للعودة وكانت الأبل هزال من طول المسير.

من قصر ابن صبيا إلى قوز ابا العير
تسعين ليلة مافرقة الشدادي

صارت ذلولي حانيه حنيت السير
مسافره ماعاد فيها مغادى

لاشيء دراهم واتبدل بها غير
ولا وصلت الماسطة من بلادى

العام رحنا والمشاهير غثير
واليوم يذكر في ثمرها الجدادي

حامد بن زهيميل

العقيد: حامد بن زهيميل (الشلاحة)

كان حامد بن زهيميل الرحيمي: شيخ وشجاع وشاعر ولكن لم يحفظ من شعره إلا هذه الأبيات:

والله وانا حامد لصبح في المضيق
لاصبح الريّان واهدد بناه

وام العيال أني لخليها حريق
والسوق الاقصى لاتمدرا من وراه

قال هذه الأبيات عندما قرر الغارة على بعض القبائل ببني عبدالله والبعض منهم لايستطيعون المسير ضمن القوم المغيرين، وأكثروا عليه الطلب بتأخير الغارة إلى وقت آخر فأجابهم بهذه الأبيات :



عويض بن بهش بن شلاح

قدم الشيخ : عويض بن بهش بن شلاح على الشيخ: اسماعيل بن مبيريك امير قرية رابغ و يرافقه البعض من جماعته منهم: ذياب بن عامر القته، وقام ابن مبيريك بعمل ضيافتهم وبعدما انتهو من الطعام دار بينهم شيء من المزاح والشعر و بعض الالغاز فتكلم ابن مبيريك قائلا، ماقبل طعامك ومابعده يا ابن شلاح، فسبقه: ذياب ابن عامر قائلاً، قبله (بسم الله الرحمن الرحيم و بعده الحمد لله رب العالمين) واعاد اللغز، طالب الجواب من ابن شلاح بقوله، ماهو حلال طعامك من حرامه يابن شلاح فقال ابن شلاح، بعد أن أخرج قطعة من اسنانه من بقايا الطعام، رادا على ابن مبريك (هذا حرام طعامي وحلاله أكلته يابن مبيريك فتعجب ابن مبيريك من سرعت رد الأثنين.[1]



(١) كانوا العامه يعتقدون في حرمة ما علق او تبقى في اسنان أحدهم من اللحم وغيره، وهذا الشيء لم يرد فيه دليل تحريم والله اعلم.

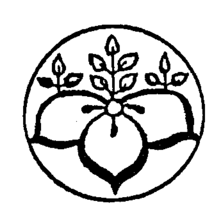
قصة طريفة

الظفر منجاء والكريم معان: هذا مثل يقال للكريم والشجاع، كان من عادة الشيخ عويض بن بهش بن شلاح، أنه يؤخر فطوره كل يوم ينتظر به قدوم من يشاركه فيه من الضيفان أو المسايير والجيران، وفي أحد الأيام بعد ما انتهى وقت الانتظار وتناول فطوره، لاحظ عن بعد قدوم بعض الضيوف متجهين نحوه وليس لديه مايقدمه لهم فأنشد متضرع إلي الله هاذين البيتين:

يـالله يـامـذرى نـسيم الهـبـايـب
يـامـقـسـم الارزاق مـع كـل فـجـرى

ان كـان عـشـرى مـاتـصـك الـنـوايـب
وانـا عـلـى تـرك المـواجـيـب مـاجـرى

فقام قبل وصول الضيوف قاصد الصيد، فاستجاب الله لدعوته فأعترضه ضبي، فرماه واصابه واتى به للضيوف.



محمد بن عويض بن شلاح

اعتزل محمدبن عويض بن بهش بن شلاح البادية في طفولته لطلب العلم وكان في كنف اخوته شليويح ابن عويض بن شلاح وصقر بن عويض بن شلاح في جدة ومكه المكرمة وتعلم ممارسات الشعر معهما حتى شاع امره وطرق خبره اذني الملك فيصل عندما كان نائب والده في الحجاز واستدعاه وقابل بينه وبين شاعره (البحر) وسمع منه هذه الأبيات، قال البحر:

يابديوي موسخ ذابحتك الشموس
وش علمك بالحكومه تتعب اركابها

ياللي تقوس البحر مانته بعارف تقوس
واللي يعد النجوم يضيع إحسابها

قال محمد بن شلاح:

الله يعز الحكومه ركبتك البقوس
وانته منول بضاعه عند جلابها

لو المعاني تجي من كثر زين اللبوس
كان العذارى تهوش وتفتل اشنابها

وعندما سمع منه هذه الأبيات اجازه جائزة كبيره متعددة الأطراف منها انه منحه رتبه عسكريه في الجيش وكان محمد بن شلاح محل الثقه مما دعا وزارة الاعلام ان تسلمه برنامج الزراعه ثم برنامج الباديه في الراديو والتلفزيون إلى هذه الفترة ولمحمد بن شلاح عدة قصائد تحمل دقة المعنى والحكم والنصائح والعضاة ، اوردنا منها البعض فيما يلي:

الله مــن قــلــب عــلــيــه الــدهــر شــاب
وخــطــر عــلــيــه الــشــيــب ممــا يــشــوفــه

شــاف الهــوايــل فــي زمــانــه وهــو شــاب
وقــلــيــل منهــو شــايــف اللــى نــشــوفــه

دنــيــا تــزخــرف واجــذبــت كــل طــلاب
تــرقــص لهــلــهــا رقــص شــره يحــوفــه

حــتــى عــليهــم شــرهــا قــفّــل الــبــاب
واقــفــة بهــم للتهــلــكــة والــكــســوفــه

شــفــت المجــالــس هــرجــهــا بــيــع وتــراب
ومــكــاســب كــبــرى مــاهــى مخــلــوفــه

مــاشــفــت اثــرهــا لــوزهــا بــشــت وثــيــاب
لا لــبــس زيــن ولامــكــرم ضــيــوفــه

وشــفــت الــرجــال مــع المــطــاريــق هــراب
لــو كــان شــيــبــان تــقــال مخــفــوفــه

كــل يــفــكــر فــي هــذا الــيــوم وش جــاب
خــايــف مــايــكــســب يــوم واحــد يــطــوفــه

ومــكــتــب عــقــاره مــرض كــل طــلاب
فــالــبــيــع يــاكــلــه خــروف بــصــوفــه

وان جــاك وســط المحكــمــة يهــذب اهــذاب
ويــبــغــى الخــلاص وزاحمــيــنــه صــنــوفــه

وان جــاك وســط الــبــيــت تــعــبــان مــنــصــاب
مــاهــو بيم اطــفــالــه اللــى تحــوفــه

وأهم شي الدين ياذات الالباب
اللى مغير اسمه وجملة حروفه

اقلبوبنا عن كل معناه غياب
وتركض لدينا ماوراها حسوفه

وياللى نسيت القبر قافيك بحساب
احساب والله قد قرينا وصوفه

اذكر الى حطوك في جوف سرداب
في ماقع كل الملا ماتشوفه

وخليت خلفك كل مالك والاحباب
حظ الوريث اللى تعرمش كتوفه

والى حصيلك منه ذنبك والاتعاب
ولاعاد ينفعك الندم والحسوفه

وياهل العقول الواعيه حظ من تاب
مادام يقدر ينتفع من الاوفه

يعطي قصير الطنب ويخص الاقراب
ولايتيم قاصرات كنوفه



من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن شلاح المطيري:

عـــسى خير يــاعين تــكــدر مــنــامــهــا
محــد مــطــلــع فــي سر عــيــنــي عــلامــهــا

اســوق الــروابــع والــروابــع تــســوقــنــي
الــى غــبــة والــقــلــب هــاب اقــتــحــامــهــا

غــبــة بحــر مــن طبهــا مخــطــرهــا
وانــا لــي بهــا حــاجــة رفــيــع مــقــامــهــا

اخــيــلــهــا والمــوج بــيــنــي وبــينهــا
لاســامــعــه قــولــي ولاســمــع كــلامــهــا

اكــيــل الــردى والجــود يــومــي ولــيــلــتــي
افــكــر بــدنــيــانــا وركــزت ســنــامــهــا

دنــيــا تــزخــرف والــعــرب تــابــعــينهــا
وتــركــض بهــا حــتــى تــقــشــع خــيــامــهــا

احــد مــشــا فيهــا وهــو جــاهــل بهــا
مــاهــو بــعــارف حــلــهــا مــن حــرامــهــا

واحــد مــشــا فيهــا وعــارف طــريــقــهــا
لــو تــبــتــســم لــه مــافــرح بــابــتــســامــهــا

وحط الرجوله رأس ماله ومكسبه
ولا اغتر فيها من يمنها وشامها

ولو تظلمه في كل يوم وليله
صبور يزايمها وقابل زيامها

صبور على حلو الليالي ومرها
يعالج مرضها لين يبرى هيامها

ولو كلنا في وقتنا طول بعضنا
ماكان صارت نفس تدرك مرامها

ولكن فينا عن بعضنا تفاوت
عيشة قفار وتصير الأخرى يدامها

كل رجل في الدنيا يفكر ويفتكر
ويذكر محاسنها ويذكر ملامها

ولاخير في مدحة من صداقه
مدحة صديق والصداقة قوامها

واذا كان ماللرجل شاهد من العدا
فمعناه خوصه ماتعدت حزامها

وابوصيك ياسامع كلامي وقابل نصيحتي
عظمك وخل الناس ترفى عظامها

انظر لعيبك قبل تنظر لغيرك
ماتصلح أمة قبل يصلح يمامها

وان شفت منظر لاتخيل المناظر
ويبان لك طيب العرب من كلامها

ولاتحتقر في الناس شخص من الملا
وجابتك قبل اتقوها اعرف مقامها

هذا وصلى الله على صاحب الهدىٰ
عدد مايرقرق فوق مكة حمامها



من أشعار الشيخ المقدم: محمد بن شلاح المطيري

أمل الوجار وخلوا الباب مفتوح
خوف المسير يستحي ماينادي

نبغي الى جاء نازح الدار ملفوح
وشاف البيوت مصككة جاك بادي

يقلط لديوان به الصدر مشروح
ورزقه على رازق ضعاف الجرادي

ياغمر مافي صكت الباب مصلوح
ولاهي بلنا يامضنة فوادي

تصلح لمخلوق يبي يستر الروح
ناشي عليها معتمدها اعتمادي

ياغمر لو المرجله سدو مسدوح
كل نقزها حر ولا برادي

لكنها من دونها المر مطروح
وارض تبي من بذر فعلك سمادي

رجال تقصيره مع الناس مسموح
لاحيث ماله في القديمة شدادي

ورجال تقصيره مع الناس مفضوح
وكل يقول النار تخر رمادي

وهذه القصيدة باسم: عقاب، قالها: محمد بن شلاح، واقناع لمن يتهمونه بالتقصير

ياعقاب ماوالله نوينا على الشين
واللي نوى بالشين ربي يعوقه

وياعقاب لوحنا فقارا مقلين
كم مسلم مظلوم نطلع حقوقه

ونصبر لحساد الاقاصي والادنين
لو الحسد مرّ على اللي يذوقه

ونصبر لجهال على الجهل راضين
دام الجهل فيهم قويه عروقه

وياعقاب خلك مع هل الفقه والدين
ترى قوى الدين تكبر وفوقه

وابعد عن المتكبرين الشياطين
اللي مع الشيطان دايم يسوقه



وهذه القصيدة قالها أيضاً في ابنه تركي عندما توفت أمه وتركي في سن الطفولة:

اصبر ياتركي والله اللى يعوضي
ربك يعوضنا وكله معاويض

انته يعوضك السعد والنهوضي
وانا يعوضني نجاح المناهيض

ودني أكمل مابقي من فروضي
اللي عليّ من اللوازم مفاريض

اشوفها قدام عيني تنوضي
وانا مقصر دون تلك المناويض

ودني الحق قايمين الحظوظي
اللى على كسب الجمايل محاضيض

اللى على وقت الزمان العضوضي
يسنعون الناس وهمه معاضيض

وسدك مابين الغانمين محفوضي
ماهم بهراجه حصون محافيظ

لكن حضي عن سنعهم ربوضي
وغير كثير أهل الحضوظ المرابيض

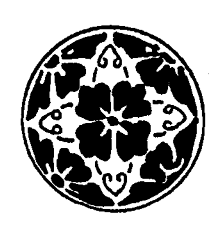
ويـاتـركـي اعـرضـلـك ثـلاثـة عـروضـي
انــكــان تـبـغـيهـن تـراهـن مـعـاريـض

خـلـك مـع الله دام رمـشـك يـنـوضـي
والله مـعـك حـتـى بـعـد نـفـسـك اتـفـيـض

خـلـك عـلـى كـسـب الجـمـيـل محـضـوضـي
تـلـمّـس المـعـروف وتحـصـل الـبـيـض

ان زانـت اخـلاقـك فـلـك نـور يـوضـي
نـور مـن الله مـالحـد فـيـه تخـفـيـض

وصـلاة ربـي عـد بـرق يـنـوضـي
عـلـى نـبـي حـفـظ الـديـن تحـفـيـظ



وله أيضاً عندما قالوا له البعض، ماسمعناك تقول في الغزل ونحب أنك تقول في ذلك فرد عليهم بهذه القصيدة.

قـالـوا تـغـزل قـلـت فـي شـبـة الـنـار
الـلـى عـلـيهـا حـالـقين الـرجـالـى

والـنـجـر يـرزم والـفـنـاجـيـل عـبـار
وجمـر الـغـضـى لـه فـي الـوجـار اشـتـعـالـي

والـعـود مـابـين الـريـاجـيـل يـنـدار
ولا لـلـتـتن مـن فـضـل ربـي مجـالـي

فـي مجـلـس مـدهـال لـلـضـيـف والجـار
مـاصـك بـابـه يـوم رزقـه حـلالـي

يـامـاحـلا وان جـوا عـلـى وقـت مـسـيـار
وجـات الـسـوالـف مـن كـنـوز الـرجـالـي

مـن بـينهـم رجـال فـي الامـر مـحـتـار
يـسـمـع ويـنـصـت مـاحـقـه المجـالـي

لـه مـشـكـلـه لـوهـي صـغـيـره لهـا آثـار
عـلـى حـيـاتـه بين مـيـل وعـدالـى

جـاهـم يـبـي فـزعـة وطـعـمـان فـي الـشـار
طـعـمـان فـي فـزعـة كـرام الـسـبـالـي

بعد سردهم بالنظر سرّ وجهار
اسند على اللى رفقته رأس مالي

واستظهره وافتاه في كل ماصار
والحكم للمولى عزيز ـ الجلالي

وفكر وقال ابشر عسى الله يختار
حل لنا يرضيك يابن الحلالي

ورجع على المجلس لوافين الاشبار
وقاموا معه بالجاه ولا الريالي

فاذا ملكنا المال والجاه بالثار
وش عذرنا من قاصرين الحبالي

حتما يجي لهل المروات مشوار
بالصدق والاصلاح والاعتدالي

يوم الجهل غاطي على كل الأفكار
ماضاع حق للرفيق الموالي

حتما يحدونه على نار ابن عمار
وتصفي قلوب أهل الحمول الثقالي

واليوم يوم المملكة كلها انوار
يمن وشرق وغرب ولا شمالي

ماعاد صار الجار يدرى عن الجار
اقفت بنا الدنيا عساها الزوالي

ولاعاد صار لشائب القوم مقدار
وصار الحسد والبغض بين العيالي

والهم كله جمع درهم ودينار
من فين ماجاء به فهو مايبالي

وواوصيك ياماجد ترى الموت غدار
مانته بعارف ساعة الارتحالي

ولاعمر جاء للموت منذر وسبار
ولاعمره اعطى للمسافر مهالي

ولاحد زرع من بعد قصاف الاعمار
ياكود شيء تزرعه ها الليالي

فاذا فعلت الذنب للذنب غفار
استغفر الله واجتهد بالسوالي

استغفر الله واجتهد وقت الاسحار
مع ركعتين قبل وقت الزوالي

وخلك على غرات الاجواد ستار
واحفظ لسانك دام فيك احتمالي

كم كلمة توردك مارد هل النار
ولا لك ورا مصدارها راس مالي

واصحى ترى عانيك مامنه معذار
اول مايطلب من طرفك القبالي

واصحى ترده خايب بعدما مازار
ابذل له المجهود في كل حالي

وصلاة ربي عد همال الامطار
على نبي دلنا للحلالي

وله أيضاً في التذكير بالدنيا والنصح منها:

يـالله يـاللـي مـن طـلـبـك وتـرجـاك
مـافـيـه شـك انـك تـروف وتـعـيـنـه

انـك لـتـرزقـنـي محـبـتـك ورضـاك
مـع مـن كـتـابـه يـاخـذه فـي يمـيـنـه

ويـارب ظـلـك يـوم لاضـل لـسـواك
فـي المـاقـف اللـي كـلـنـا خـايـفـيـنـه

ويـاقـلـبـي أن شـفـت المـشـاكـل تحـداك
انـتـه تحـداهـا بـصبر وسـكـيـنـه

لا تـطـلـب الـدنـيـا وتهـلـك دنـيـاك
لـوهـي تـزيـن لـك تـراهـا لـعـيـنـه

ويـابـاغـي الـدنـيـا تـرى الموت يـبـغـاك
لـو كـان تـزبـن فـي حـصـون حـصـيـنـه

ويـا سـاكـن الـفـلـه ترى الـقبر سكـنـاك
والـقبر والله كـلـنـا عـارفـيـنـه

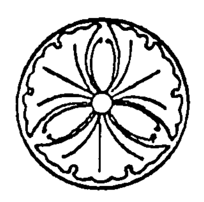
قـدم حـصـيـلـك فـي زمـانـك بـيـمـنـاك
ولا تـرى الـوراث مـتـقـسـمـيـنـه

معـــيـــنين خير لــيـــلـــة دفــنـــاك
فــرقـــاك وحــصــيــلــك مــتــقــســمــيــنــه

لــكــنــك ايــط المــال قــدام يــاطـــاك
قــدم لــنــفــســك لــوعشر الخـــزيــنــه

تــلــقـــى يــتيم ارعــه ويــرعـــاك مــولاك
والـــبــنــت قــدمــهـــا لــراغــب واغــيــنــه

واعــط الاقــارب شــي مــن مــالله اعــطـــاك
تــرحــم بــرحــم فــالخــفــا واصــلــيــنــه



محمد بن عويض بن شلاح

صحـنـا وصـحـنـا وان زعـلـنـا صـبـرنـا
عـلـى حـيـاة كـل ابـوهـا غـرابـيـل

نمـشـي مـع الـعـالم ونـقـصر نـظـرنـا
خـوف مـن الـصـدمـات والـقـال والـقـيـل

والـى نـصـانـا واحـد مـاعـذرنـا
مـاهـو بـعـاذرنـا يـبـي كـل تكمـيـل

وقـنـا وطـحـنـا والله اللـى خـبـرنـا
بـالـوجـه ولا مـاتـسـد المحـاصـيـل

يـنـبـت وبـرنـا مـيـريـنـتـف وبـرنـا
ومـاشين لـومـاقـد لحـقـنـا الـريـاجـيـل

ووقـت عـلـى بـعـض المجـالـس جـبـرنـا
امـشـي واجـامـل فـي كـلامـي مـهـابـيـل

وكـم واحـد لـو هـو سـقـط فـي نـظـرنـا
مـثـل الجـبـل قـدام بـعـض الجـهـاهـيـل



(لابن شلاح في من يغتر بدنياه)

ان كـان تـضحك معجبك كثر دنياك
وهـا بـقـبلبك صار حب كـبيرى

اذكـر الـى قـفـيت عنها وشلناك
ولاقـيت مـثـواك الاكـيد الاخـيرى

ولاعـاد تـنـفـع يـارصيد تـركـناك
فـي الـبنك ولافـي مـلف المديرى

ولاعـاد تـنـفـع يـامحل بـنـيـناك
وتـلـك المجـالس والـكـنب والسريرى

ولاعـاد تـنـفـع يـامحل فـرشـناك
بـالـزل ولا بـالـذهـب والحـريرى

ولاعـاد تـنـفـع يـارفيق ذكـرناك
عـن الـشـفاعة صار حبلك قـصيرى

ولاعـاد تـنـفـع يـاحبيب عـطـيناك
تـلـك المحبه فـي الـزمـان الـقـصيرى

ولاعـاد تـنـفـع يـاطريق مـشـيناك
مـن كـل خـطـوه مـنـك شـرا شـريرى

ولاعـاد تـسـمح يـاضعيف ظـلـمناك
الا بـعـفـو مـن الـسـمـيع الـبـصيرى

لـكـن يـاشـي مـنـول حـقـرنـاك
مـاانـتـه بـشـي وفـي نـظـرنـا حـقـيـري

الـيـوم فـي حـاجـة بـنـادم لـقـيـنـاك
لـقـمـة صـحـى عـنـد الـضـعـيـف الـفـقـيـرى



جهز بن شرار

اشتهر الشيخ الفارس الشاعر : جهز بن فازع بن شرار الميموني من بني عبدالله (مطير) بالصدق بين القبائل خاصة في الشعر حتى إنه اطلق عليه لقب شاعر الشّعار بين الحكام وشيوخ القبائل.

وكان الملك عبدالعزيز يحبه من اجل صدقه و يقول له اني احبك ياجهز من اجل الصدق، وكان وفيء عند ابرام المعاهدات وغيرها، مما جعل له الهيبة بين الرجال والرّعب في قلوب الاعداء، والميزة الثانية التي يمتاز بها عن غيره، انه لا يعتدي إلا على من اعتدا عليه ولا يقارض إلا من يقارضه، وله عدة قصائد يصف فيها الوقعات التي تحصل عليه من الآخرين وله قصائد في النصح والوصايا وغيرها. نورد البعض منها في هذا السياق.

ياهل العيرات خلوهن شلائل
يم ابو تركي وتبراهن عبيه
ما تجي بالسوم من كل القبائل
يوم خفنا منه جبناها هديه
نجد من قبله تعاشاها القبائل
وانت يامحفوظ قنعت اعشويه
حاكم الحكيم حليحيل المحائل
خالط الافعال بابصار قويه
ياعشير الترف منسوع الجدائل
يوم اخذتم نجد ابي منكم حذيه

الفارس المشهور الأمير جهز بن شرار: أمير ميمون عندما غزوا عليه حرب وهو مابينه وبينهم إلا الأمان ولكن هزهم الطمع وغزوا عليه قرب الحسو المعروف في علاوي نجد بزعامة أميرهم الذو يبي المشهور فقال هذه القصيدة:

يا الله ياللي عالم بالخفية
يا والى الاشياء بتدبيرك الزين

حمدت رب زين العلم ليه
ومن غير تدبيره ماحنا مسوين

واخلاف ذا ياراكب عد مليه
منوة مودين الخبار المعنين

سلم على ابن عقاب زبن الونيه
ضيف الله اللي يحتمي خربة القين

يقص جرتنا بقوم رويه
مرهين باخذتنا وحنا معين

بأمر الولي والعزوه العبدليه
ربع على الهيات والهوش ضارين

يوم اختلط للعج والملح فيه
رجنا عبلى قوم الشيوخ القديمين

شيوخ الصخا صبابة الشاذلية
أيضاً لياجت الفعايل مديحين

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ١١٨.

ما أذمهم والله رقيب عليه
معين الله والقبايل معين

والخيل نركبها الحزوم الحفيه
راحت بفرسان الحمايل مطيعين

واخوان نوره شافوا المكرهيه
راحن بهم قحص سواة الشياهين

وطاح العشا لذيابة الخنفريه
وحنا لسرفات الضريا مضرين

يحط العصيب ويجدن البغيه
وان جا القضي عند قضاية الدين

والجيش رديناه رد الرعيه
ماراح لوفوقه رماة عطيبين

خلو زبون الفاطر العدمليه
قاسم عقيد اقطاع بدومنيسين

وخلف ربيع الضيف والاهليه
عيد القوايا اللي على الزاد شفقين

ياليت متعب شاف هاك العشيه
ليته حضر ثم شاف ماشفت بالعين

يوم اقبلوا مثل الورود الظميه
وحنا هم مثل الحجيج الملبين

وهذا طريح وذا تشلة ادميه
وهذا صويب وذا يسوابه الزين

الشيخ/ جهز بن شرار

غزاء الشيخ ابن شرار على الفردة من حرب (بقرب العظيم)[1] .

أخذ لهم من الإبل ولحقوا الفردة لسترداد إبلهم ولم يستطيعوا و بعد الظهر اعترضوه البيضان من حرب واصطدموا معه لاسترداد إبل الفردة ولم يتمكنوا من ذلك ومع المغرب اصطدم مع بني سالم من حرب في وادي الرمة يم مطربة وتمكنوا بني سالم من استرداد إبل الفردة ولكثرتهم تمكن جهز ورفاقه من احتمى ركايبهم من الفردة والبيضان و بني سالم من حرب في وادي الرمة وبهذه المناسبة قال هذه القصيدة:

يم فاضة مطربة جانا عشية
يمتنى اللي حاضرا بل كون غائب

يوم جات أفزوعهم من كل نية
خيلهم والجيش دقلات غصائب

نحمد الفعال واللابة أشوية
يوم سلمت روسنا وأنجى الركائب

سائل الحضار والذمة برية
عن مواقف ربعنا يوم العصائب

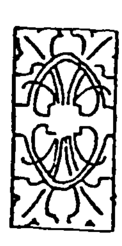
المواقف لهلها ما هي غبية
والكرب بالضيق عند الله وهائب

---

(١) العظيم قرية قرب حائل.
قصص اشعار من البادية لعبدالعزيز المطيري ص ١٧.

أخبر الـــغـــائـــب تـــرى عـــنـــده زريـــة
وأعـــذري يـــامـــنـــســـعـــت الـــذوائـــب

نـــورد الهـــائـــب عـــلـــى زبـــر الـــرعـــيـــة
وفـــايـــت الأرزاق مـــايـــوخـــذ غـــصـــائـــب



الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

كانت الأعوام الغابرة حافلةً بالتوترات القبلية والاطماع على أشدّها والحذر الشديد يلازم رجل البادية ولايطمئن على حلاله من السلب بين فترة وأخرى ولكن ذلكم لم يكن شيئاً غريباً بالنسبة لهم حيث تعوّدوا على الغارات المتبادلة.

وعندها لانجدهم ينفجعون على ماقدّ يفقدونه نتيجة للغارات القبلية المعادية ولهذا نجد أن الشيخ جهز من الاشداً وكثير المغازي ولكن الحزن كما يذكره جهز في قصيدته الأتية يبدأ عندما تكون الفرص غير سانحه والأبواب مغلقة والحاجة الماسة متباينه للأعيان.

حيث أنشد يقول:

يـــالله يـــارفّـــاع ســـبـــع الـــسـمّـــوات
يـــاللّـي بمـدّات الـعـطـاء مـانـت بمـشير

تـــمـدّنـــي عـــن الـــعـطـــايـا الـرديـات
أمّـــا عـــطـــايـــا غبر وإلاّ مـــعـــاذيـــر

قـــولـــوا لأبـــو مـــعـــتـــق رفـــيـــقـــي بما فـات
لـــوّ أحـــرز المـــيـــراد مـــاحـــرز مـــصـــاديـــر

مـــاتخـــبـــره بـــازبـــن تـــال الـــونـــيّـــات
الـــي ورد مـــاتخـــبـــره بـــالمـــصـــاديـــر

لـــوّ أن بـــيـــبـــان الخـــرايم مخـــلاّت
مـــاكـــثّـــر المـــيـــقـــاف بين الـــدّواويـــر

نـارجـىٰ الـعـطـاء مـن عـنـد ربّ الـسّـموات
فـوق الـنّـضـى ومـعـسـكـرات المـسـامير

مـــار أن لـــبـيـــبـــان الخــرايم حـــراســات
وغير الحـــرس حـــطّـــوا وراهـــن نـــواطير



الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

عـامل القهـوة

كان عند الشيخ جهز شخص عامل قهوة ولكن ذلك الشخص ليس ماهراً بعمل القهوة مما يفقدها كثيراً من مميزاتها وأنشد يقول:

يـاعـنـك مـا فـنـجـال راشـد بمـشـهـاه
يـثـنـيـه وإلاّ يـدّغـشـه بـالـسّـريـبـي

ودّك الـى جـاء الـشـول مـن رأس مـضـمـاه
أنّـه يـقـفـلـه فـوق رأس الـقـلـيـبـي

بجـلّـد الـرّبـاع وغـارف الـبـير يمـلاه
ودلـوه عـلـى فـرزاتهـا مـاتـغـيـضـي

وأن صـدّرت مـن كـوكـبـاً راهـيـاً مـاه
الـى الـعـرق مـن صـابـره لـه صـبـيـبـي



ولـــه أيضاً

العقله اللّي ما دهلها العطيني
حنّا الى هيبت نقطّن شفاها

ولاهي بعادتنا كلاب القطيني
تنبح سلف ورداً على جال ماها

ولاهي تحوز بيوتنا بالبطيني
عن وجه ركباناً بعيداً مداها



الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

محاولة من الشيخ جهز بن شرار «شيخ ميمون» لتجنيب شقيقه علي عن متاهات الغرام وذلك بطريقة غير مباشرة حيث الشاعر يقول مفتخراً.

ونـيـت ونـة كـاظـم الـغـيـض وإن ضـاق
مـن ربـعـة اللـي بـاللـقـاء ضـاهـديـنـه

أصـبـح عـلـى كـبـده مـن المـر دوراق
يـبـي الـفـراق ونـاويـا قـضـي ديـنـه

قـلـبـي تهـاوابـه هـواجـيـس وإخـفـاق
وجـنـبـت طـرد الـود يـا طـارديـنـه

الـود كـان إنـه تهـيـأ بـالأوفـاق
وإن كـان كـذب فـخـاسـراً تـابـعـيـنـه

وإن شـفـتـلـك زرعـا عـلـى جـال مـطـراق
أخبر تـرى أن أهـل الهـوىٰ سـاهـجـيـنـه

والخـيـزران أخير مـع كـل سـواق
لاشـك مـصـلـوحـه لمـن قـاضـبـيـنـه

واخـتـرت عـن طـرد الهـوى عـريـة الـسـاق
لـيـا قـلـطـوا سـبـارهـم خـابـريـنـه

سـبـارهـم حـذروف قـرمـا لـيـا واق
ولا سير إلا حـيـثـهـم عـارفـيـنـه

ورد الهـــم المـــردود مـــن حـــيـــث مـــا واق
لـــيـــا حـــيـــث مـــاهـــو مـــاقـــعـــا مـــوعـــديـــنـــه

قـــال اقـــدمـــوا يـــاربـــع مـــع حـــد الأدراق
قـــدامـــكـــم بـــوشـــن هـــلـــه حـــاضـــريـــنـــه

وشـــافـــو هـــم بـــدوا يـــوالـــون الاشـــفـــاق
والمـــوت عـــنـــد أدبـــاشـــهـــم محـــتـــســـيـــنـــه

وتـــعـــصـــبـــوا بـــظـــهـــورهـــن كـــل مـــزهـــاق
واســـتـــظـــهـــروا لـــبـــســـلـــهـــم شـــايـــلـــيـــنـــه

وأدبهـــم المـــدب مـــع اكـــفـــال وادراق
بـــظـــهـــور زلـــبـــات الـــرمـــك مـــع هـــجـــيـــنـــه

وعـــدابهـــم شـــيـــخـــاً عـــلـــى الـــصـــح مـــا بـــاق
دايم مـــعـــزاً لابـــتـــا تـــابـــعـــيـــنـــه

ولحـــقـــوا طـــلـــب بـــدوا يـــوالـــون الارهـــاق
والمـــوت دون اقـــطـــاعـــهـــم واصـــلـــيـــنـــه

والـــبـــوش لـــه هـــجـــاج ولـــلـــهـــوش فـــهـــاق
واللـــي يمـــاري ربـــعـــتـــي مـــتـــعـــبـــيـــنـــه

راعـــوا عـــلـــى الـــفـــزعـــة وجـــاء زرق واعـــلاق
وكـــلا يـــعـــد اللـــي تـــعـــقـــب يمـــيـــنـــه

وأنـــا عـــلـــى صـــفـــرا تـــزعـــوق تـــزعـــواق
تهـــوي أهـــوى مـــوحـــشـــاً مـــطـــلـــقـــيـــنـــه

شيهـــانـــتـــا تـــوهـــف عـــلـــى بـــرق الأشـــنـــاق
لـــيـــا طـــالـــعـــت جـــولا تـــقـــطـــع مـــنـــيـــنـــه

الشاعر/ الشيخ جهز بن شرار (مطير)

من الملاحظ أن الشيخ جهز بن شرار لم تكثر اشعاره إلاّ في الربع الأخير من عمره وبدأت اشعاره تأخذ طابع التألم من وقته الذي كان يفرض عليه قيودا وكاد صدره ينفجر من معانات الشيخوخة لجانب تألمه من حاضره عندما يتذكر ماضيه كما أن اشعاره تحمل بطياتها الكثير من الأفعال والمواقف المشرفة.

يالله ياللي طالبك ما يخيبي
يامعطي الارزاق بليّا تحاسيب

طالبك تغفر لي بيوماً عصيبي
الي صار من فوقي طوال المناصيب

دنياً فرحها من كرها قريبي
وهنّيت من لاشاقه الهم بالغيب

لو صار بالدنيا طرايف تغيبي
لو ساعفت بواقتا للاصاحيب

صنيتان يابني لاتبين بعيبي
استر عليّ أن كان بانت عذاريب

الله ينا ديلك بحض ونصيبي
ويدفع لك الأيام يامرذي الشيب

ياما جرالي في شبابي وشيبي
من قطعة الفرجه على شمّخ النيب

وقـحـص المـهـار مـشـعـثـرات الـسـبـيـبـي
جـرايـراً يـشـبـعـهـا الـطير والـذيـب

أيـضـاً تحـوّل فـي مـرامـاً تـعـيـبـي
في تـال جـيـشاً يـوم يـقـفـي مـصـالـيـب

يـومـنّ هـرّاج الـشّـعـه يـسـتـغـيـبـي
عـنـد المـواقـف يـلـزمـن المـواجـيـب

والـي ركـبـنـا اكـوارهـن مـا نـهـيـبـي
نـبـعـد حـراق الـذمّ عـنّـا الـى جـيـب

والـذّمّ مـا يـلـقـى عـلـيـنـا مـصيـبي
الـي عـدّت الافـعـال بـالـكـره والـطـيـب

يـامـا قـطـعـنـا سـرح وإلاّ عـزيـبـي
الـي جـابـهـا المـولـى وحـنّـا مـنـاديـب

مـع درب شـيـخـاً مـايـبـوق الـصـحـيـبي
يـشـكـون مـنـه الـقـوم كـفـي المحـالـيـب



متعب بن جبرين

الشيخ: متعب بن جبرين شيخ شمل ذوى عون من بني عبدالله (مطير) من سلسلة شيوخ الجبرين له مواقف مشرفه دون بني عبدالله وشاعر، له عدة قصائد في الرثاء منها قصيدته المشهورة في رثاء اخيه من امه: تراحيب بن شري بن بصيص عندما قتل في عام ١٣١٧هـ.

ياهل الرمك زيدوا لهن بالبريره
نبي ندور فوقهنه تريحيب

ياليتني والموت مافيه خيره
حضرتهم والخيل غادي جناديب

حضرتهم من فوق حمرا ظهيره
والله لاعشي جايع النسر والذيب

لومي على اللي يحتمون الجريره
ما ريعوا له دأفقين المغاليب

لابد من يوم منيس نذيره
عجاجه أكبر من خشوم العراقيب

ربعي مطيران جاء من الحرب ذيره
لا لبسّوا جرد السبايا جناديب

و(موارت) حرز القلوب الذعيره
بايمان شعوان العيال المعاطيب

الشاعر/ الشيخ متعب بن جبرين (مطير)
رثاء في زوجته

أن بعض الزوجات تشارك زوجها بعقله لحسن خلقها وتصرفها مع زوجها ولتفهمها لظروف الحياة الزوجية ومسايرتها لتقلّبات الأزمان و بالإضافة إلى بعض المزايا المحببة مثل المخاطبة، الجمال، معاملة الجار معاملة الاقرباء والرعاية المنزلية وليس متعب هو الوحيد الذي تأثر بوفاة زوجته بل سبقه من كاد الحزن يقتله بسبب وفاة الزوجة.

ومن بعده آخرون ومن قصائد متعب في رثى زوجته الاتي حيث كان في يوم من الايام أرسل أحد أقاربه و يدعي عواض ارسله للبحث عن وجود الماء والمراعي وعندما عاد عواض ابلغه بأن الاراضي التي توفيت فيها زوجته تغمرها السيول وتزهو بالمراعي فتجدّدت احزان متعب وانشد يقول:

كـريم يـا بـرقـاً سـرى بـالجـنـوبـي
يـاصـل الـى دار ازيـش الـعين ثم نـاض

يـذكـر عـلـى داره مـرايـر سـحـوبـي
والـعـلـم جـايـنّـبـه عـلـى الهـجـن عـوّاض

وأّلـجـتـي لّـجـت محـال الخـبـوبـي
اللّـي لهـن فـوق الـرّوانـيـش مـعـراض

سـوّاقـهـن عـبـداً بـلـيـلاً صـلـوبـي
والـى أمـتـلـىء حـاضـاً يفيض عـلى حـاض

الـقـلـب عـيّـا يـا سـعـد لايـتـوبـي
دايم يجـيـلـه بين الاضـلاع نـظـنـاض

وله أيضاً يرثي زوجته:

وألحّ قلّبي لّح هجناً مسرّحّ
مرخاً عليهن بالقدم واليميني

ركّابهن من قدم الاشواف تبرحّ
ولا ريّضوهن كودهم مظلميني

على عشيراً كلّ ما قبلت يفرحّ
ولاهي بغمّاً شوفها مبتليني

وله أيضاً يرثي زوجته

يا مصودعه علّك من الوسم رعّاد
وبلا على وبلا وسيلاً يعلّي

عساه يزّي قاعة الجفر من غاد
حيثنّ فيها يالدّوبجن هللّي

ياليت عرفه ياسعد كان ماعاد
واهني من رافق عشيره وملّيّ

ليته قعد عنده من البدو روّاد
حيثه قعد له في مخافة وذلّي

ياعنك ما بطنه شفوقاً على الزّاد
بطنه نديف مضرّباً جوف زلّي

رباح ابو لحم المهلكي

الشيخ رباح الافشح المهلكي الصعيبي و يلقب ابو لحم، خاله : عمار القلاع الروقي قام بزيارته ليسلم عليه وعندما قلط عليه وجد عنده مجلس كبير من الروقه و بعد ما سلم عليه قال له خاله، تعال اجلس بجنبي يالبناخي وعلمني في القصيد الزين في البنات المزيونات، فكبرت في صدر رباح عندما قالها له خاله امام الروقه، باعتباره انه لا يجيد إلا القصيد في الغزل فقط او هو يكون (تباع هواه) كما يطلق على العشاق وعند ذلك فاضت قريحته بالقصيدة التاليه ينقد القهوة و يوصفها لعشاقها من الرجال وعسى تتغير نوايا خاله فيه:

يـــاحمـــسين البن حمـــس الـــتــلاحـــيــق
تـــالـــيــه نـــسف وفــول. الحـــمــس دوبـــه

ذرّه إلـــى جـــاء لـلـهــبـــائـب تـصــافـيــق
ورد الـــذراء مـــن يم صـــالـــق هـــبـــوبـــه

مـــن خـــوف يـطـلـع فـي جـنـوبـه تحـاريـق
حـــرقـــان والا ان الـــنـــيـــا فـــي جـــنـــوبـــه

تـــرى مـــواري البن بـــش الاعـــاريـــق
مـــن خـــوف لا يـــطـــرق شـــرابـــه شـــبـــوبـــه

والبن خـــلـــه مـــثـــل دم الافـــالـــيــق
بـــاللـــون ولا الـــروب مـــاهـــو بـــروبـــه

وتـــرى بهـــار البن عشر مـــغـــالـــيــق
الا يـــكـــود الهـــيـــل غـــادي احـــبـــوبـــه

وسـوقـه عـلـى اللـي فـي المجـالـس صـناديق
ان جـــاك نـــبـــا غـــلـــقـــوا عـــنـــك نـــوبـــه

وسوقه على مروين حد المراهيق
امدورة درب الحسب لين جوبه
وكفه عن اللي ما يسد الا راويق
اللي يجيب العذر من كم ثوبه
ينكس إلى جاء للشكاله طواريق
ينكس عليه اللي تحمل ذنوبه
والكيف ما يصلح لطير الحميميق
اللي جناحينه تصافق جنوبه



على بن زياد النصافي

الشيخ :علي بن زياد النصافي من القمشان من الشلاحة من بني عبدالله (مطير) شاعر له عدة قصائد اخترنا منها القصيدة التالية والتي يوصي فيها ابنه: عامر ويحثه فيها علي الوفاء والكرم للضيف والعطف على ربعه:

بالله طلبتك طلبة مستجيبه
اطلبك ياللي من طلب منك ماخاب

ياكثر مافي خاطري مادريبه
ياعالم الحسات تفتح لنا باب

ابدي واكن وكل شيء اشتقيبه
وجربت امورا ماالها عد وحساب

خائف من اللي هرجته في المغيبه
عندي صديق وفي القفا يرم الاسباب

ياعامر اوصيكم وصاة مصيبه
ان كان قلبك للتواعيض قضاب

عليك بالتقوي تراها حبيبه
وخلك على دينك محافظ وتواب

وخلك وراء الهقوه بعزوا عزيبه
في الجار والناصي وربعك والانساب

واحذر لا تصغي مع طليب لطليبه
خلك كما الميزان في فك الانشاب

وايـاك وايـا غـفـلـة غـافـل تهـتـزيـبـه
ولا تـصـتـغـي مع كـل جـاهـل ونـصـاب
ولا تـسـتـطـيـع لـواحـدا فـيـه ريـبـه
كـائـد عـدوك واصـلـب الـرأي بـصـلاب
وان بـان لـك حـق لا تـافـر صـحـيـبـه
اسـتـاف حـقـك مـنـه بـايـا تـسـبـاب
وتـرى الـرجـال مـكـائـدتهـم تـعـيـبـه
واللـي وراهـم يخـلـف الـقـيـس واتـعـاب
والـى وطـاك الحـق دور طـبـيـبـه
والـطـيـب غـلاب المـطـبـب والاطـبـاب
وربـعـك كما بـيـت عـمـوده بـنـيـبـه
بـيـت مـشـيـد بـالمـراسـي والاطـنـاب
فـيـه الـذراء للـي يـبـي يـذ تـريـبـه
وظـلـه ظـلـيـل ان جـاء مع الحـرمـلـهـاب
واللـي بـلا ربـعـه ردى تـصـيـبـه
لـو بـرقـت لـه يـوم تـصـفـق بـه اوجـاب
ومـن قـل مـالـه فـي المجـالـس لـقـيـبـه
ويـعـيـبـونـه ربـعـتـه لـو مـاعـاب
تـلـقـاه كـل يـشـمـتـه ويحـكـيـبـه
والادمـي مـاهـو لـلارزاق نهـاب
والـطـيـب لـو راعـيـه مـا يـسـتـنـيـبـه
يـفـعـل وغـيـره مـن يـسـده إلـى غـاب
وقـولا بـلـيـا فـعـل مـا يـنـحـكـيـبـه
وقـولا بـلـيـا فـعـل راعـيـه كـذاب

ذائب بن ذياب القته

الشيخ: ذائب بن ذياب بن عامر القته من الشلالحه من بني عبدالله شاعر وله عدة قصائد نورد منها هذه القصيدة التي يتوجد فيها على ذلوله الحرة وفعلاً عندما سمعوا قصيدته هذه قاموا له بجمع مبلغ واشترا له ذلول. وكان الجيش هو الوسيلة الوحيدة لقطع الخرايم وقضي اللوازم.

واجتي لجة عطيب الصوايب
والعهد به خلي على فكر راميه
رقابه الله عند صاط الضرائب
اللي يبي النوماس والخوف ناسيه
وبعد الغلى حطت عليه النصائب
واخذ ثلاث اسنين وامه تعازيه
على ذلولي يوم اشوف الركائب
نور المراح ونور ركب مشت فيه
زين الرديف وموردة كل هائب
ويستر بال اللي عليها تهنيه
وان طال شاح مودبات النجائب
تزيد يوم الجيش تبلى سماريه
وعوص النضاء على قفاها ذهائم
وهي كما عدا تصدر رواويه
فج يداها عن نحرها جنائب
زين القفا والصدر ربي مسويه

واذانها طلع امهات الشذائب
والعين عين مؤحش يوم احليه
ويوم اتذكرها تجيب الحضائب
تشلغ علاق القلب لولا حوانيه
وان قلت ادور غير مالي قضائب
واليوم وين اغدي شدادي واوانيه
وجات العلوم وعودت للقرائب
واللي ايحسه حال يزبن عوانيه
تكفون يالقمشان ياهل النوائب
زبن الدخيل اللي كثيره دعاويه
عباد يامطلق حبال النشائب[1]
زابنك من حال على الله مشاكيه
ومبروك ياصقر يجي في الرقائب[2]
وابن سهل[3] لوقلت ماني بناسيه
وجابر[4] إلى جات العلوم التعائب
وسمار[5] يوم يحسني حال يشقيه
ولاني قنوعي عن جميع الحبائب
وابي النصا في[6] لوبعيده مشاحيه

---

(١) عباد بن شلاح امير القشان.

(٢) مبروك بن فرح الكفاء

(٣)ابن سهل بركه الكفاء

(٤) جابر بن ذياب القته.

(٥) سمار بن عمار القته.

(٦) النصافي زياد بن زائد.

عتيبـــــة

الشيخ تركي بن حميد

استوطنت قبيلة قحطان بزعامة محمد بن هادي في نجد زمن طويل وتغلبت على اكثر القبائل التي كانت تنزل في سرة نجد حتى اقرت ببسط نفوذ ابن هادي عليها ولقب بامير نجد، وجاءت قبيلة عتيبة برياسة تركي بن حميد من عالية نجد والحجاز بسبب الجدب وطلبوا من ابن هادي المرباع في جواره، فقال ابن هادي ارجعوا إلى الريعان بالضعينه وتجي لنا وناذن لك بالمرباع اما ماتاك بالضعينه يدل على انك تنوي المرباع لو ماحصل لك الاذن، فغضب ابن حميد وقام، فقالت امرأة ابن هادي، اعط الرجل مطلوبه اؤ استعد للحرب منه، فقال ابن هادي لماذا ياسارة قالت له سارة، ان الرجل جاك مسبل الثياب وقام من عندك قاصره ثيابه عن عربة ساقه، فارسل ابن هادي وراء ابن حميد واعطاه المرباع على أن يحترموا حق الجوار و يدوا كل ما يفقد من حلال وخيل وابل قحطان فقبل ابن حميد ذلك.

فربعوا عتيبة وعندما انتها الربيع فقدوا قحطان اربع من الخيل وقعود من الأبل فطلبها ابن هادي من ابن حميد، فقام ابن حميد بادّي الاربع الخيل والقعود ومعها حصان يدعى التوم هديه لبن هادي، وعندما وصلت إلى ابن هادي استقبل الخيل والحصان الهديه ورفض القعود وقال لانقبل إلا راس القعود المفقود أو قعود: زين ابن عمير، فشاور ابن حميد ابن عمير في ذلك فقال ابن عمير اقسم بالله لا يأخذه لو تشب الحرب من اجل ذلك فارسل ابن حميد القصيدة التاليه على ابن هادي ورد عليها ابن هادي بالمثل، ولبن حميد اشعار كثيرة اوردنا البعض منها، وتتسم قصائد تركي بالشجاعة والكرم والشهامة.

يـــازبـــن كـــرب فـــوق مـــايـــطـــرد الـــنـــوم

حـــرايـــر يـــازبـــن مـــثـــل الأهـــلـــه

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٨٧.

مـربـاعـهـن مـابين ظـلـم ولكـمـوم
ومـن الـسـفـايـف يـرمحـن الاظـلـه

مـلـفـاك شيخ بـالـقـسـا يـذبـح الـكـوم
شـيـخ وشـيـخـان الـقـبـائـل تـدلـه

تـلـقـا محـمـد زبـن مـن جـاه مـضـيـوم
زبـن الـذلـيـل الـلـي مخـيـف محـلـه

والـي لـفـيـت الـشـيـخ يـازبـن مـلـزوم
تـعـطـيـه مـرسـوم بـوسـطـة سـجـلـه

وان كـان جـيـت الـنـضـو يـازبـن مـاسـوم
رد الخبر والـنـضـو يـازبـن خـلـه

جـانـا مـن الـشـايـب مـكـاتـيـب وعـلـوم
حـي الـكـتـاب الـلـي لـفـا حـشـمـة لـه

الـشـايـب الـلـي يـنـقـل الـكـبر والـزوم
بـاغـي لحكـمـي مـيـرانـا عـاصـي لـه

الله يـغـشـك يـوم غـشـيـتـنـا الـيـوم
تـقـرى الـكـتـاب ولاتهـاب المـظـلـه

جـزاه مـن عـنـدي مـن الخـيـل حـلـشـوم
مـثـل الـبـرد مـن مـزنـة مـسـتهـلـه

ان كـان تـذكـر سـابـق لـك مـن الـيـوم
فـرس عـتـيـبـي ورد شـاهـد لـه

أنـا بـرمحـي بـأول الخـيـل مـلـحـوم
والا انـت رمحـك عـنـد سـاره تـشـلـه

أديت أنا أربع قحص والخامس التوم
وقعّود زبن اللي بغاما حصل له

لا والله الا روحوا ربعنا قوم
تنافضة من بينهم بالاجله

والحرب شب وشبشبه كل شغموم
من شبته مخ الفرنجي عصا له

اعرف ترى من طاح ماهوب مرحوم
أكود من رب الملا شافع له

شافي وجرمان غدو بأول القوم
خلوا امطوعهم وانا شاهد له

خلوا امطعوعهم على غوجه التوم
عزيل من حط الردى مسند له

وانتم كما حوت على الشط لا هوم
وحنا خلقنا للواهيم عله

وانتم كما ضلع طويل ومزموم
وحنا خلقنا الله نجوم تهله

وانتم كما طير البحر ذاك ابالحوم
وطير البحر ما يذبحه غير ضله



وهذه مرد الشيخ محمد بن هادي على الشيخ تركي بن حميد:

حـي الـكـتـاب اللي من الـزاج مـرشوم
حـيـه وحـي اللـي مـشـا حـشـمـة لـه

سـاعـة قـريتـه شـفـت مـاعـفـت مـرسوم
رد الـنـقـا تـركـي وهـو مـنـحـي لـه

يـاسـابـقـي غـاشـن اعـتـيـبـه مـنـك لـوم
مـثـل الـربـيـع الـيـا غـشـا نجـد كـلـه

كـدي عـلـى الـعـتـبـان خمـسـة عشر يـوم
قـعـدان والجـمـال بـيـتـي هـل لـه

اطـلـب عـسـى نجـد من الـوسـم مـاسـوم
حـتـى تـقـرب حـلـة صـوب حـلـه

وان كـان رمحـك بـأول الخـيـل مـلـحـوم
فـانـا بـرمحـي حـامـي نجـد كـلـه

مـن شـافـنـا بـالحـلـم يـقـعـد من الـنـوم
ومـن شـافـنـا بـالـعـلـم بـطـنـه يهـلـه

عـدونـا لـو جـض فـلا هـوب مـلـيـوم
والـلـي وراه يجـض مـن جـضـة لـه

حربك الي جانا نقلناه باسهوم
وتر حربنا لاجاك ما احتلت شله

وان كان تطري النجم والنجم مفهوم
والنجم يدوي والجبل راسي له

مانشتحن للحرب والحرب مفهوم
ويا سعد منا في اللقاء فزعة له

ماخلقت الدنيا ولا الناس في يوم
واللي تمنى حربنا مضجي له

وان كان في نفسه فلاهوب مليوم
نعم الشوارب وافي الشبر كله

متوسط مابين عتبان وابقوم
والله علم في دق سلك وجله



من قول الشيخ تركي بن حميد : و يعتبر شيخ مشائخ عتيبة وأشهر فرسانها:

يـامـا حــلا يـاعـبـيـد فـي وقـت الاسـفـار
جــر الــفــراش وشــب ضــو المــنــاره

مــع دلــة تجــذا عــلــى صــالــي الــنــار
ونجــر الــي حــرك تــزايــد عــبــاره

الــنــجــر طــق وجــاذب كــل مــرار
مــا لــفــه المــلــفــوف مــن دون جــاره

فــي ربــعــة مــاهــيــب تحــجــب عــن الجــار
لامــن ولــد الــلاش مــاشــب نــاره

وآخير منهــا ركــعــتين بــالاســحــار
لاطــاب نــوم اللــي حــيــاتــه خــســاره



وقال الشيخ تركي بن حميد:

فكر وناظر يامحمد ترى الحال
نفسي وتاليها مع الله خبرها

العين كن لها عن النوم عذال
تسهر وغاد نومها عن حجرها

والكبد ماتقبل من الحلو فنجال
والمر لو هو عشرق مانقرها

دنيا هيال ولالحقنا لها جال
وازريت اميز سهلها من وعرها

كان اقبلت ياحلو هاك التهلال
وان دبرت سو على اللي حضرها

ماظن فيها واحد داله البال
احفظ لدينك وانتبه عن خطرها

تراه مثل الفي لابد ينزال
والشمس هي وايا القمر من فكرها

الحق ينكر والتفاخر بالاموال
لاهين في غفلاتهم في دورها

كم فرقت من دولة عاشة اجيال
والي ومرها الله عطتهم نحرها

وعلى غرار ذلك أيضاً قصيدة الشاعر الشيخ تركي بن حميد يبين فيها مقدار الكرم والنخوة والرجولة.

نــومــك طــرب وانــا بــنــومــي هــواجــيــس
مــا ســاهــرك بــالــلــيــل كثر الهــمــومــي

أســهــر الــي نــامــت عــيــون الهــداريــس
وبــالــلــيــل أراعــي ســاهــرات الــنــجــومــي

قــالــو جــهــلــت وقــلــت جــهــل بــلاقــيــس
الجــاهــل الــلــي مــايــعــرف الــيــومــي

أشــوف عــدلات الــلــيــالــي مــقــايــيــس
ولحــدٍ مــن الــدنــيــا عــظــامــه ســلــومــي

تــضــحــك وتخــفــي لــك خــفــي الهــنــاديــس
تــفــطــر لهــا يــوم ويــوم تــصــومــي

اعــمــل وتــلــقــا وافــهــم الــعــلــم بــالــقــيــس
دنــيــاك لــو زانــت تــراهــا نــقــومــي

والــعــز فــوق مــعــكــسـرات الــســواديــس
الــي قــصــدت الــلــي بــالأشــيــاء رحــومــي

قــب تــنــازا بــالــنــشــامــا كــراديــس
والــطــير فــي روجــاتــهــنــه يحــومــي

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٧٣.

الـــي تـــوافــق مـــشـور الـــسـوء وابـلــيـس
تبر مـــنـــه وعـــز ربـــي يـــدومـــي

بـاللـيـل أصــالـي حــامـيـات المحاميس
والــصــبـح أصــالـــي كــل قــبـا قــحـومـي

أربـــع ســنين ودمـــع عـــيـنـي أمـــاريـس
والــعين تـــســهـــر كـــن فيها هـــزومـــي

والـــي ركــبـت مـعــالجـات المـضــاريـس
يـــبـــرد عــلـــى قــلـبـي هـيـب الـسـمـومـي

صـــوابـــنـــا بـــالـلـيــل عـــمـق الـــي قـــيـس
وطـــريحـــنـــا فـــي مـــثـــبــره مـــايـقــومـي

ان جـــن بـــنـــا مـــثـــل الـــنـعـام الامـاريـس
لاخـــف عـــجـــل مـــن رقـــاق الحـــزومـــي

أســـتـــلـــحـــق اللـــي يـطـلـبـون الـنـوامـيـس
اللـــي مـــن الاقـــصين وادنـــا اللـــحـومـي

لاخير فـــي كثر الحـــكـــا والتمـــالـــيـــس
هـــرج بـــلا فـــعـــل يجـي بـــه وهـــومـــي

لـومـي عــلـى اللـي يـنـقـلـون الـعـبـابـيـس
واهـــل الـــفـــرنـــج وكـــل رامـــي لحـومـي

ان جـــن بـــالمـــيـــدان مـــثـــل الـــدواويـــس
وطـــار الـــغـــطـــاء عـــن قـــانـيـات الـرقـومـي

عـــرج بـــاهـــلـــهـــن كنهـــن الـــفـــرانـــيـــس
عـــلـــى الـــطـــريـح مـــصـوبـرات كـــظـومـي

الي سمك عج الرمك بالملابيس
المسعد اللي حظ ربعه يقومي

من لايديس الرأي من قبل ماديس
عليه داسوه العيال القرومي

ومن لايقلط شذره السيف والكيس
يبدي عليه من الليالي ثلومي

والقصر مايصلح على غير تأسيس
ومن لاتعلم ماتسر العلومي

ومن لاخذ الدنيا بميز وتقييس
مثل الذي يصبح بليل يعومي

كَلْ القلم من كتبنا للقراطيس
وركابنا من كثر الاقران تومي

والشيخ من يعطي الفقار المفاليس
يبدل الساعة بعز يقومي

والحر لادبت عليه النواميس
يشهر وعن دار المذله يشومي

والي اكترب من بعض الأشياء نسانيس
اعزم ولابد الفرج بالعزومي

باب الفرج لبسك نظيف الملابيس
ينجيك بأيام الكرب والزحومي

أوجس بقلبي مثل دق النحاحيس
الله يلوم اللي لحالي يلومي

يجلي صدا قلبي ضبيح المهاريس
لاقام شراب القهاوي يعومي

دلال فوق النار دايم مجاليس
اكرامهن حق علينا لزومي

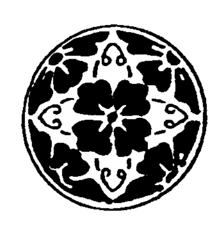
من صنعة الصبه وخمس التخاميس
برية يعمل بها كل يومي

وبهارهن هيل بليا حواسيس
كيف يعدى للنشاما القرومي

عده لحماي العياد المراويس
والا الحصان اللي بقينه وهومي

حتى يزين لنا المثل والتوانيس
والكيف طاب لمن يفك القحومي

وصلاة ربي عد رمل الطعاميس
على شفيع الخلق يوم اللمومي



وقيل إن الشريف دعا تركي بن حميد للحضور فركب ومعه عدة من الفرسان من قومه وكان معه هدية فرس وهي سابق مشهورة عندهم وعند وصولهم إلى مكة المكرمة باتوا عند جماعتهم في حي المعابدة وأخبر الشريف عن مجيئهم فغضب عليهم لأنهم لم يقصدوه مباشرة فرد هديتهم ولم يقابلهم فرجع تركي وهو غضبان ومر في طريقه على القوم المعادية لهم فغنموا منهم مالاً كثيراً كما يشير إلى ذلك بالقصيدة:

وبهذه المناسبة قال تركي:

سرنا لينبوع الصخا مكرم الجار
اللي سعى لرعيته بالصلاحي

نقاض مايفتل حيول ومكار
يصمت ولو هو يسمع العلم صاحي

جبنا له اللي كنها ظبي الاقفار
مركوب من يروي شباة السلاحي

واقبل لنا بالعلم واقفى الدويدار
وجانا من الفندي جواب قراحي

قالوا جواب لاحكي به ولاصار
الله يعين أهل العقول الصحاحي

جانا بعذر وقلت أنا الرب ستار
رزقي على مذري هبوب الرياحي

الــــرزق يـــاتـــي مـــثـــل هـــتـــاش الامـــطـــار
مـــالـــه مـــصـــك ولاش دونـــه ســـلاحـــي

ان كـــان تـــســـمـــع مـــن أهـــل الـــكـــذب والـــعـــار
ودع بـــنـــا رازق خـــفـــوق الجـــنـــاحـــي

عـــدنـــا عـــلـــى هـــجـــن مـــن الـــبـــعـــد ضـــمـــار
مـــن الـــقـــفـــل يـــشـــدن الـــنـــعـــام المـــداحـــي



وقال الشيخ تركي بن حميد مازحاً ومبالغاً في الوصف:

ياراكب اللي ما يداني الصفيري
هميلع من نقوة الهجن سرساح

امه نعامة واضربوها بعيري
جا مشبهاني على خف وجناح

عليه خرج من سلوك الحريري
عصاه عود البروقة عقب ما فاح

يسرح من الطايف ويمسي البصيري
سفايفه مثل الغرابين طفاح

مزهبك ياراعيه تمر ومضيري
واحذر تشب النار يجفل من الضاح

وإلى ورد يشرب ثمانين بيري
غرافهن تسعين ودليهن ماح

رجليه بالحرة وصدره يسيري
ويشرب براسه من على جمة رماح[1]

ياويش هو شي طويل قصيري
يسبق زعاجيل الهوى يوم تنماح[2]

---

(١) يظهر أن تركيا يكني عن كثرة عتيبة وسعة بلادها.

(٢) يريد بالشطر الأول النظر البعيد.

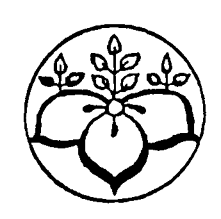
وقد قارضه شيخ قحطان محمد بن هادي معابثاً له:

يــاتــركــي بــن حــمــيــد وش ذا الــبــعــيــري
مــاتجــلــبــونــه كــان تــبــغــون الاربــاح

لاعــاد لــه خــف وجــنــاح يــطــيــري
انــا اذكــر الله كــيــف راعــيــه مــاطــاح

يــاربــعــنــا يــاكبر كــذب الامــيــري
ويــاحــلــو كــذب مــرويــة عــلــط الارمــاح

كــيــف الــنــعــامــة نــوخــت لــلــبــعــيــري
اقــول ذا كــذب عــلــى الــنــاس فــضــاح



وقال تركي بن حميد في بعض الحروب يحث قومه على حرب العدو وقد أرسلها لأبناء عمه وأخوان زوجته لأنهم ذلك الوقت نازحون عنه:

يـــاراكـــب مـــن عـــنـــدنـــا نـــابـــيـــة شـــط
تـــشـــدي ظـــليم بـــالخـــلا صـــايـــعـــه ذور

وقـــم الـــربـــاع ونـــابهـــا مـــابـــعـــد نـــط
تـــكسر عـــصـــي الـــكـــور لـــو كـــان مـــاســـور

تـــشـــدي لـــكـــدري الـــقـــطـــاحين قـــرط
إن ضـــف ريـــشـــه عـــقـــب مـــاهـــو بمـــنـــشـــور

فـــوقـــه غـــلام ولا اظـــلـــم الـــلـــيـــل مـــاغـــط
ادل مـــن فـــرق الـــقـــطـــا صـــوب خـــابـــور

تـــلـــفـــي بـــنـــي عـــمـــي ورا نجـــد بهـــبـــط
اهـــل بـــيـــوت كنهـــا شـــمـــخ الـــقـــور

اهـــل صـــحـــون بـــالجـــاعـــة تـــقـــلـــط
ذبـــاحـــة مـــازاد نـــيـــه مـــن الخـــور

ان جـــيـــتهـــم مـــلـــزوم بـــالـــصـــوت تـــصـــعـــط
وعـــطـــهـــم مـــكـــاتـــيـــبـــي قـــبـــل تجـــدع الـــكـــور

واخبر بـــنـــي عـــمـــي تـــرى الـــشـــيـــل بـــي غـــط
والـــنـــفـــس مـــاتـــصـــبر عـــلـــى الـــظـــيم والجـــور

عـــطـــوا كما عـــطـــة حـــصـــان الـــى عـــط
خـــطـــو الاصـــيـــل اللـــي مـــن الـــزاد مـــبـــرور

لـعـيـنـيـك يـا اللـي بـالـعـويـدي تـمـشـط
دقـــيـــق رمـــش الـــعين كـــنـــه مـــن الحـــور

لـــيـــتـــه حـــضـــرنـــا يـــوم ســـو الـــبـــلا شـــط
نـــار الـــذلـــيـــل وردهـــا كـــل مـــســـطـــور

ارخـــصـــت عـــمـــري عـــنـــد جـــيـــش المخـــلـــط
مـــاهمـــنـــي نـــاس يـــقـــولـــون حـــاذور

الـــغـــوج رديـــتـــه عـــلـــى غير يـــصـــفـــط
عـــلـــى شـــنـــق كـــنـــه مـــن الـــقين مـــكـــســـور

كـــم فـــارس مـــن راس رمحـــي تـــفـــرشـــط
مـــدحً راســـه حـــطّ فـــي الحـــزم جـــافـــور

عـــلـــيـــه خـــفـــرات بـــالاســـلاب تـــســـعـــط
خـــلـــي عـــشـــا لمـــهـــرفـــل الـــذيـــب وطـــيـــور



وقال مبتهلا بسبب مرض عام، وقد أملى القصيدة على كاتبه محمد وكان إماما له:

قم يامحمد خط لي خمسة اسطار
واسمع وطع وادر الزلل والآثامي

لا والذي ينجي محمد من النار
والاوليا والصالحين الكرامي

في ماقف مافيه مهلة ومعذار
لاعلق الميزان والحق قامي

ياالله يااللى يطلبه تايب زار
اللي وقف بين الحجر والمقامي

تغفر ذنوب لي عظيمات واكثار
يامرجع عقب المحل بالوسامي

ترحم عبيدك حيثك النافع الضار
وتدخلهم الجنة ببرد وسلامي

اكتب من القيفان مافيه تذكار
لربع يسرك فعلهم والعلامي

ابكي على ربعي بعيدين الاذكار
اهل السموت ولابسين التوامي

امس وهم عندي جلوس وحضار
والیوم فوقهم النصايب علامي

راحو ولامنهم على الخد ديار
ولحدعلى الدنيا مقيم دوامي



الشاعر/ الشيخ تركي بن حميد (عتيبه)
مخاطبا الشيخ محمد بن هادي (قحطان)

اشتدت المنافسة بين الشيخ تركي بن حميد شيخ برقا من قبيلة عتيبه وبين الشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان وبلغت القساوة ذروتها وتبادلا اللهجات الحادة والانتقادات فيما بينهما ودارت حروبا طاحنة كادت تنهك جمع كل منهما وقيلة عدة قصايد في تلك الحروب نورد منها هذه القصيدة لتركي بن حميد.(١)

يا راكباً من فوق بواجهة الخلأ
من البقل ما بانت مواري فطورها

زعولاً من الراكب جزوعاً من العصاء
وخطراً على هزّاتها كسر كورها

ركابها من ربعنا خابرينه
دليلة الظلما الى غاب نورها

أنص ابن هادي ريف هشالة الخلأ
وريف الهجافا في ليالي عسورها

في مجلسه تلقى علوم وطرايف
وحيلاً تطاها كل يوماً قدورها

حتّا طلبنا الصلح منكم ولاحصل
ودنياك ما يبقابها إلاّ صبورها

(١) عن مسلسل مؤلفات أبن منديل الفهيد.

تـرى الحـرب شـقـا للـعين مـاهـو بـراحـه
تـسـهـر ويـقـزي نـومـها من حـجـورهـا

والـى حـربـتـونـا فـحـنّـا حـريـبـه
مـاحـنـا قـصـاراً قـاصـرات شـبـورهـا

تـضـدّونـنّـا بـالـكثر وحـنّـا نـضـدّكـم
يـاكـوان مـنّـا مـا تجـبّـر كـسـورهـا

نـقـفـي وحـنّـا عـيـننـا في حـريـبـنـا
نـعـقّـب لهـم غـراً تـعـاقـب سـبـورهـا

أمـا نـوافـق غـرّة تـبـتـغـيـلـنـا
وإلاّ مـقـابـيـسـاً تـقـسـم شـرورهـا

يـرجـي لـفـزعـتـنـا الى جـاء كـمـيـنـنـا
بـدهـم الـفـرنـج اللّـي وسـاعـاً قـرورهـا

كـرامـتـاً للّـي تـشـوق لحـربـنـا
لـوّ أنـتـحـوا عـنّـا بـعـيـداً نـزورهـا

مـا ذمـكـم يـا ربـعـنـا نـعـمـنـبـكـم
أنتم سـبـاع الهـيـش وحـنّـا نمـورهـا

وانتم كما ضـلـعـاً صـبـوراً عـلـى الشّـقـا
وحـنّـا حـراراً فـي مـشـاذيـب قـورهـا

سـاعـة تجـيـكـم خـيـلـنـا عـارفـينهـا
مـعـاريـض وإلاّ مـعـطـيـتـكـم نحـورهـا

وسـاعـة تجـيـنـا خـلـيـكـم عـارفـينهـا
تحـدّ الـسّـبـايـا لين تـركـب وعـورهـا

كــــم دهمــــأ دهــــومــــأ نحــــرهــــا
تحــاكــوا بهــا غــيــابهــا مــع حــضــورهــا

يــصــبــح مداس الخــيــل من غــب كــونــنــا
تــشــبــع حــنــاديهــا وبــاقــي نــســورهــا



ضيف الله بن حميد

هو ضيف الله بن تركي بن حميد سمي العفار لشجاعته يلحق الخيال ويخطفه من على جواده و يعفره في التراب ثم يقتله أو يمن عليه.

من شعر ضيف الله قوله:

يـــاالله يـــاللـــي نـــطـــلـــبـــه دايم الـــدوم
يـــامخـــلـــف الـــنـــيـــة بـــنـــقـــض الـــعـــزايم

الـــكـــبـــد مـــاتـــقـــبـــل مـــن الـــزاد مـــطـــعـــوم
مـــن شـــافـــنـــي كـــنـــي عـــن الـــزاد صـــايم

الـــبـــارحـــة عـــيـــنـــي قـــزت عـــن كـــرى الـــنـــوم
يـــوم الـــثـــريـــا قـــابـــلـــت لـــلـــنـــعـــايم

تخـــالـــفـــت بـــالـــقـــلـــب قـــالات وهمـــوم
يـــوم الـــشـــكـــالـــة مـــاتـــهـــم الـــبـــهـــايم

بـــالـــلـــيـــل اهـــوجـــس لـــي بـــقـــالات وعـــزوم
لـــلـــروح خـــلاق ولـــلـــعـــمـــر ســـايم

ذولا نـــصـــالحـــهـــم ونـــاس لـــنـــا قـــوم
واكـــوان يـــشـــبـــع غبـــهـــا كـــل حـــايم

لمـــا ســـكـــنـــا نجـــد مـــن غـــير مـــعـــلـــوم
بـــصـــولات تـــلـــقـــا بـــه صـــفـــا الجـــو عـــايم

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٩٣.

يــانجــد مــا والله نــزلــنــاك بــســلــوم
ولا انــت بــورث جــدودنــا والــقــدايم

يــانجــد خــذنــا فــيــك حــق ومــرســوم
وصــفــا جــنــابــك عــقــب نــطــل الــعــمــايم

خــذنــاك عــقــب مــدارك الــعــمــر والــســوم
ســـوم يخسر لابـــســـات الـــلـــثـــايم

كــم خــايــع بين الحــفــيــفين مــاســوم
كــل يــبــيــه وواصــلين الــكــضــايم

عــاداتــنــا نــرعــى الخــطــر دايم الــدوم
يــرعــي دبــشــنــا فــيــه والحــظ قــايم

نــرعــى بــربــع كنهــم دولــة الــروم
مــركــاضــهــم بــالــضــيــق يجلا الــلــوايم

لاصــاح صــيــاح الــضــحــا جــن حــشــلــوم
الخــيــل بــالــفــرســان عــجــل هــمــايم

يــازيــن ســجــتــنــا عــلــى الــفــطــر الــكــوم
يــوم بــلاش ويــوم جــبــنــا الــغــنــايم

لــو الخــيــال مــســرح مــن ضــحــا الــيــوم
امــطــر وســيــلــه دم روس الــعــدايم



ومن الرثاء نجد قصيدة ضيف الله بن تركي بن حميد قالها يرثي أخاه عبيد:

يا ونتي ونة كسير الجبارة
إلي وقف ما احتال، وليا قعدون

عليك ياشباب ضو المنارة
عليك ترفات الصبايا ينوحن

من مات عقب عبيد قلنا وداره
لاباكي عقبه ولاقايل من

تبكيك صفر البسوها غياره
تبكيك يوم ان السبايا يعنن

وتبكيك وضح ربعت بالزباره
اليا قزن من خايع مايردن

الخيل عقب عبيد مابه نماره
وش عاد لو راحن وش عاد لو جن

ياشيخ ماتامر عليهم بغاره
كود الجروح اللي على القلب يبرن

يقطع صبي ما ينادي بثاره
إلى اقبلن ذولي وذوليك قفن

ياهل الرمك كل يعسف مهاره
والمنع مانطريه لاهم ولاحن

ويرد عليه/ شالح بن هدلان بهذه الأبيات:

ضـيـف الله اشـرب ماشـربـنـا مـراره
إصبر وكـنـك شـالـح يـوم حـزن

راح الـفـديـع اللـي عـلـيـنـا خـسـاره
واخـذ قـضـاه عـبـيـد حـامـي ثـقـلـهـن

يمـنـى رمـت بـه مـاتجيـهـا الجـبـاره
اللـي رمـت بـعـبـيـد فـي مـعـتـلـجـهـن

مـن نـسـل ابـوى وضـاري للـشـطـاره
يـصـيـب رمحـه يـوم الارمـاح يخـطـن

وعـبـيـد خـلـي طـايـح بـالمـعـاره
عـلـيـه عـكـفـان المخـالـب يحـومـن

وعـاداتـنـا بـالـصـيـد نـاخـذ خـيـاره
ثـلاثـة الجـذعـان غـصبن بـلا مـنّ

يـاقـاطـع الحـسـنـى تـرى الـعـلـم شـاره
لابـد دورات اللـيـالـي يـدورن

حـريـبـنـا كـنـه رقـيـد الخـبـاره
خـطـرٍ عـلـيـه الـيـا تـوقـظ مـن الجـن

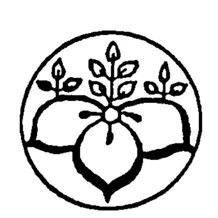
مــانــي بــقــصــاد بــلــيــا ثمــاره
أجــدع نــطــيــحــي بــالــسهــل، وإن تــلاقــنْ

مــن حــل دار الــنــاس حــلــوا ديــاره
لابــد مــاتــســكــن ديــاره ويــغبن

ومــن شــق ستر الــنــاس شــقــوا ســتــاره
ومــن ضــحــك بــالــثــرمــات يضحك بلا سن

وان كــان ضــيــف الله يــعــســف مــهــاره
فــهــارنــا مــن عصر نــوح يــطــيــعــن

تــدنــا لــصــبــيــان ســواة الثمــاره
شــهــبٍ لمــاضين الــفــعــايــل يــعنّ



وقال ضيف الله بمناسبة الكون الذي جرى بينهم ومحمد بن رشيد على عروى وذكر أن نقائصهم حلة وأمثالها وذكر أنهم غنموا خيلاً كثيرة.

أما خاله الذي أسند عليه فهو محمد بن هندي وقيل أن قائلها هو الضيط:

يـــا الله يـــامـــنـــشـــي مـــزون بـــدنـــي
يـــامـــن لـــه الـــشـــكـــوى عـــلـــى كـــل الأحـــوال

الله مـــن عـــلـــم خـــفـــي شـــحـــنـــي
والـــعـــين كـــن أهـــا عـــن الـــنـــوم عـــذال

جـــوعـــهـــم مـــن صـــيـــفـــهـــم يجـــعـــمـــنـــي
يـــتـــلـــون رجـــال الهـــدى مـــاضـــي الافـــعـــال

مـــشـــوا عـــلـــيـــنـــا والـــبـــيـــارق مـــشـــنـــي
والخـــيـــل ركـــبـــت تـــوهـــا تـــقـــهـــر المـــال

نخـــيـــت خـــالـــي يـــوم هـــن اقـــبـــلـــنـــي
والـــدمـــع مـــن عـــيـــنـــي عـــلـــى حـــجـــرهـــا ســـال

وصـــحـــنـــا عـــليهـــم صـــيـــحـــة واوجـــهـــنـــي
والخـــيـــل مـــن ضـــرب المـــزاريـــح تـــنـــجـــال

وعـــمـــارنـــا فـــي عـــزنـــا يـــرخـــصـــنـــي
والمـــوت لابـــده عـــلـــى الـــعـــمـــر لـــو طـــال

الخيل في الجيش الحمر شرعني
لين انقلب في طماعته كل خيال

حنا نقايصنا هروس وشني
ولا عندنا في باقي القش لو مال

خذنا عوضها كل قبا تعني
وعاداتنا نخلي ظهر كل مشوال



وقال أيضاً رداً على حمود العبيد حين قال حمود: (السابق اللي عندكم يا ابن سلطان) فأجابه ضيف الله مثنياً عل أهل القصيم وقيل إن القصيدة لفراج التويجر وأثنى على أهل القصيم فقال: وقيل أنها للشيخ الفارس مارق الضيط.

ياحمود كنّك قاعد وصط برزان
لابان لك فعل ولا لك عشيرة

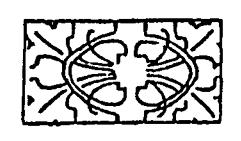
الى بغيت الشيخ يوقفك سهان
تاقف لما ان العلم يرجع لاميره

ولولا حسن نوخ بذرين الايمان
راحت عليكم يابو ماجد كسيرة

أولاد علي مطوعة كل فسقان
عاداتهم بالكون نطح المغيره

ياحمود لابقنا ولا انا بسرقان
السرق في حكمك عسى الله يديرة

السابق اللي قلت عند ابن سلطان
مع تسعة آلاف علينا مغيرة



محمد هندي بن حميد

قام ابن رشيد أيام حكمه قام بحملة حربية وهجم على محمد بن هندي بن حميد في موقع اسمه (عروى) واشتد القتال عند أبل ابن حميد وجرى قتالاً ضار ونظرا لفروسية ابن هندي وعناده فقد عمدو ركز الرمح في رأس شجرة بين الأبل وبين الاعداء حتى يكون علامه مميزة لايتعداها من حيث لايدري أثناء الطراد وعلى الرغم من كثرت فرسان ابن رشيد إلا أنهم لا يقدروا على كسرت شوكت ابن حميد عندها أعجب ابن رشيد بشجاعة ابن حميد واستدعاء به واكرمه باعادة بعض ماكسب من حلال فقد قال محمد في تلك الوقعة هذه الأبيات:

يوماً على عروى يايوماً تهيّا
يوماً بلى الفرسان والمستحيني

رديتها لعيون ساره وهيّا
وأم الحوار اللّي تجرّ الحنيني

رديتها من بين موتاً وحيّا
ومن فضل ربيّ باسطاً باليقيني

وايمانــنا تهدي من الموت سيّا
واشمالنا ترخي حبال الجريني

وبعض العرب يومنّ ندبناه عيّا
يبي مباراء حرمته والجنيني

الشاعر / محمد بن هندي بن حميد
في مدح واصل

في وقعة اخري جرت بينـه وبين واصل أحد بطون قبيلة مطير بزعامة مناحي المريخي أعجب ابن حميد بشجاعة الخصم وقال هذه الأبيات:

عـزّ الله أنّـكـم يـأهـل الخـيـل كـوخـان
رحتم يمين ودرب أهـلّـكـم يـسـاراء

جـاكـم مـنـاحـي شـوق سـحـاب الاردان
يحـدّكـم حـدّ الـفـهـد للـعـفـاراء

يـأولاد واصـل يـاطـلـيـقين الإيمـان
شـيـبـانـكـم واللّـي ركـب مـن صـغـاراء

وهي أطول من ذلك



مشاري بن سلطان بن ربيعان

مشاري بن سلطان بن ربيعان من شيوخ الروقة من عتيبة، وشيختهم قديمة، ولهم مزايا عديدة بالشجاعة والكرم والحلم والصفح عن زلات القبيلة يسعون دائماً في مصالحهم كعموم مشايخ القبائل.

منهم الشيخ مصلط بن محمد الشجاع الأول المشهور بالفروسية.

أما الشعراء فمنهم مشاري بن سلطان بن ربيعان وابنه ذعار بن مشاري لهم عدة قصائد في المناسبات.

فمن قصائد مشاري قوله:

مانيب هلباج على النوم نعاس
همه طعامه لين كرشه ملاها

ادرج الدنيا بالافعال وقياس
نسعد عيون وعين نسحن دواها

لاضاق صدري جبت نجر ومحماس
ودلال بيض غالي مشتراها

قم سو فنجال على خمسة اجناس
احذر تجي حرقة وبالك نياها

خلك لها عن كل عذروب حساس
قيس له الطبخة على قد ماها

حتى يجي فنجالها يجلي الاعماس
عقب الصلف والسهر ماأكبر غلاها

خصص مشاكيل على النار جلاس
حبوس الرجال اللي بعيد مداها

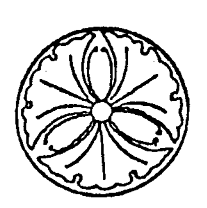
بدوا به اللي للمعادين نطاس
مودع سمان الهجن يشلع حفاها

والثاني اللي يثني العصب بالراس
في ربعة يشبع بها من نصها

والثالث اللي يحتمي دن الافراس
لاروحت خيل بخيل حماها

وباقي الملا لو ماتقهويه لاباس
هذارة المجلس قليل حلاها

لانافع ربعه ولا حاش نوماس
ضباط مال ولايذري ذراها



ذعار بن مشاري بن ربيعان

وهذا ما قال ذعار بن مشاري بن ربيعان وله عدة قصائد وهو أصيب بمرض وقاموا يعذلونه عن شرب الدخان وذكر أنه يتسلى به مع القهوة من مايحس في نفسه وهو عندما شاف مضرته على جسمه تركه أما الأبيات فهو يقول:

لاضاق صدري من هموم تولاه
وزاد العماس وقام صدري يفوحي

أنا بلاي اللي على الرب مشكاه
اللي محرولني وانا ازريت أروحي

لولا شراب العظم يوم إني أملاه
أكويه بالجمرة ويكوي جروحي

مع دله صفرا على النار مركاه
أبصر بصبتها على كيف روحي

فنجالها يشْدي خضاب الخونداه
اللي تخطى عند أهلها طموحي

لا اطق طقة محة البيض بخباه
لا قام هاجوس الضمائر يجوحي

يامكيّف الفنجال خصص هل الجاه
راعي الجمايل قبل قن القموحي

صبه لمن هو تنثر الدم يمناه
يثني جواده عند راعي اللدوحي

والثاني اللي ماتوني مطاياه
يضوي إلى صكت عليه النبوحي

وعده لمن عوص النجايب تنصاه
ريف لهن لاجا الزمان اللحوحي

دب الدهر يضحك حجاجه لمن جاه
وقت المعاسر مارد ما يزوحي

وباقي الرجال فحول نسوان ورعاه
ضباط مال وحافظين السروحي

وراع الردى مأحد إلي مات ينعاه
لاصار محروم جبان شحوحي



تركي بن محيا

تركي بن محيا من شيوخ الروقة من عتيبة من قصائده هذه القصيدة عن تأخر السيل حيث نزح العرب عن أوطانهم طلباً للمرعى:

يـامـن يـبـشـرني واسوق البشارة
عسى على نجد حقوق الشخاتير

دار بها صقع الحدا والنذارة
اخير من دار الرخا والجواخير

نجد العذي الله يسقي قراره
مدهال زرفات البكار المغاتير

ياحلو مرباعه ومشرب بياره
لاقطبوا جيانها بالدواوير

كم هجمة نودع عليها كرارة
فوق النضا ومعسكرات المسامير

حريبنا دايم نزوره بداره
لما غدت عنا القبايل بعاثير

حريبنا ياما شكا من خسارة
خسارته شجعان ماهي مخاسير

إلى ركبنا فوق مثل السعارة
مركاضنا يشبع به الذيب والطير

شليويح العطاوي

من ذوي عطيه من قبيلة الروقة من عتيبة.

نشأ هذا الشاعر على الشجاعة، والحيافة، وهي التسلل مساء إلى أماكن القبائل المعادية، وأخذ مايريده. ولما اشتهر لدى قبيلته بشجاعته، وقوة بأسه، جعلوه قائداً لهم، رغم أن أهله ليسوا ببيت زعامة، وكان مقداماً، لايهاب، وحكماً بينهم حتى في قسمة الماء والمشاكل، كما أنه يضحى دائماً بنصيبه، من الماء والطعام، لرفاقه عند الحاجة، لذا صار محبوباً ومرغوباً من جميع قبيلته، حتى اشتهر صيته لدى القبائل الأخرى، وصار له سمعة حسنة، لخصاله الحميدة، وأشعاره السلسة، اخترنا للقاريء بعضاً منها، وهو في هذه القصيدة، يصف نفسه فيقول:

يامل قلب عانق الفطر الفيح
كنه على كيرانهنّ محزومي

ما اخلف وعدهن يقع تخلف الريح
والا يشد الضلع ضلع البقومي

يا ناشد عني تراني (شلويح)
قلبي على قطع الخرايم عزومي

ان قَلّت الوزنة خذوها المشافيح
اخلي (الوزنة) لربعي واشومي

والي رزقنا الله بذود المصاليح
يصير قسمي من خيار القسومي

واضـوى إلـي صـكـت عـلـىّ الـنـوابـيـح
والـلـي قـعـد عـنـد الـركـاب مخـدومـي

ان كـان لحـقـوا مـبـعـديـن الـمـصـابـيـح
مـعـهـم مـن الحـاضر سـواة الـغـيـومـي

إلـى ضـربـت الـسـابـق أم اللـوالـيـح
كـل رفـع يمـنـاه لـلـمـنـع يـومـي



بخيت بن ماعز العطاوي

بخيت بن ماعز عطاوي من ذوي عطية من الروقه من عتيبة أخو شليويح من الفرسان الشجعان وفي احدى المرات قدموا على قوم من البقوم وكان في طبيعتهم إكرام بعضهم ولو كانوا معادين فيصبرون و يتجملون وكان عند أميرهم قاعد بن جرشان وفي اثني سوق القهوة على بخيت طلب قاعد هيلاً للقهوة فرته إحدى نسائهم وتدعى (سارة) وكانت جميلة، فسقط الفنجان من يده، والتفت إليه أميرهم فقال: شوف لعينك وحظ لغيرك!!!. فأنشأ يقول :

طرد النظر مافيه عيب عليه
أبا اتحلى بنت ماضين الافعال

ياونتي ياسارة الوازعية
ونة معيد ساقه الفجر عمال

تقفي وتقبل فوق جال الركية
ومن الصلف خالي ظهرها من الحال

لاشدوا العربان ودوجر حنيه
يبري لها قاعد بتسعين خيال



مشعان بن هادي البراق

تجارو الشيخ جهز بن شرار الميموني ومشعان البراق الروقي في وقت ربيع فترة من الزمن وفي يوم من الأيام، أظهر مشعان البراق رغبته في أنها المجاورة فارتحل جهز بن شرار إلى قومه بدون أي إشكال، وبعد توسط جهز من قومه، ظهرت له نوايا البراق في هذه القصيدة.

ياسابقي ليتك بقلبي تويقين
ابيك تبدين الخفيات ليه

امك حديت الحصن عنها زمانين
يوم انتحوا ببوك وابعد عليه

قصدى إلى جونا هل الركب ملفين
ان قيل نجع ويجذبون بغزيه

لاقين فرقان هقوهم دياحين
بين المخيط وبين فيضة هديه

لاردوا جيش ملي المعاطين
وتليموا جذعان روق عليه

فرسان روق اللى تبذ المناحين
نعطيها ذار الديار الخليه

ابي عليك اكسب الربع الادنين
وابجذى اللى يرتجون الحذيه

وابـــي عـــلـيـك افـتـك ربـعـا مـتـلين
الـى حـل بـاتـلى الخيـل راع الـثـنـيـه[1]



(١) راع الثنية: حنس بن جديع بن كريكر الديحاني يقال ماله شريده إلا في المنع.

ورد عليه جهز بن شرار بهذه القصيدة ومن المعروف أن جهز لاينزل ميزان الخصم.

الـــى نـــويـــت الله يـــوفـــقـــك للـــزيـــن
ربـــك مـــاشـــار الـــى نـــواك بـــعـــطـــيـــه

يـــاشـــيـــخ مـــامـــثـــلـــك تـــمـــنـــا الـــديـــاحين
كـــم ايـــتـــمـــوا بـــرمـــاحـــهـــم مـــن شـــفـــيـــه

عـــبـــادل ســـور الحـــرائـــب ومـــضـــحين
تـــضـــحـــي حـــرائبـهـم الـــى اتـــلـــى لـــفـــيـــه

قـــبـــلـــك بـــنـــى عـــثـــمـــان دفـــع الـــســـلاطين
وحـــروبهـــم نـــاوينهـــم بـــالـــقـــصـــيـــه[1]

وايـــشـــنـــت خـــابـــر يـــوم راحـــوا مـــعـــيـــفين
يـــومنهـــم جـــوهـــم عـــلـــى الحـــشـــوريـــه

والـــى نـــويتم غـــب الاثـــنين مـــاشين
يـــقـــص جـــرتـــكـــم رويـــعـــي مـــطـــيـــه

وعـــســـاك تـــلـــقـــى الـــربـــع مـــاهـــم مـــغـــين
تـــلـــقـــى طـــوارفـــهـــم بجـــيـــد الـــرعـــيـــه

(١) يشير إلى وقعة بين مطير وحرب تساندهم قوة من الترك.

تلقى منازلهم من القهب ويمين
وحمد المجنون يم الدحيه

وركبوا على قبا سوات الشياهين
معهم حنس من فوق صفراء ثنيه



ضيف الله بن ثعلي

كان في الزمان السابق بطي القعياني المطيري جار لابن ثعلي، وابن ثعلي من قبيلة الروقة من عتيبة. وقاموا الأساعدة من قبيلة عتيبة وذبحوا المطيري جار بن ثعلي، واخذوا ابله وقام ابن ثعلي وجمع أولاد عمه الخاصين وعددهم أثنا عشرة رجلاً. وقال ابن ثعلي لأولاد عمه اليوم جارنا بوجهينا ولا يسعنا هذا اليوم إلا نأخذ ثارنا من الأساعدة الذين قتلوا جارنا المطيري، وكانوا الأساعدة أكثر عدد من الثعالية، وغزا بولاد عمه الذين كان عددهم اثنا عشرة رجلاً ، وصبحوا على الاساعدة وقتلوا الرجل الذي قتل جارهم وقتلوا معه واحد ثاني يقال له البعير وهو ليس من الأساعدة بل كان جاراً للأساعدة وكان قتل البعير خطأ، وقال ابن ثعلي هذه القصيدة بعد أن أخذ الثأر لجاره.

يقوله من تهيض باديا في راس مزباني
يغنيله ابقاف ما يخجل من يغنونه

جوابا حلو واحلى من لبن زينات الالباني
اليا شربن قرار الصيف في بسيان وركونه

بدينا بالرهو وليا بيوت وحس رعياني
على طارى شديد وعندهم زمل يردونه

وحبرناهم واليا ماحس طاحونا وطحاني
واثرهم بارزين ومهرجنا به يخمنونه

وتلافتنا اليا حنا اعيال العم واخواني
مضاريم نبي كلن يولع راس غليونه

وقلنا ياهل البندق ترى عمر الفتى فاني
نهار اليوم لاتدرون لاعسره ولاهونه

وذبحنا راعي العنا وذبحنا واحد ثاني
ولو لقيوهم ثالث ورابع ما يخلونه

هاذقها ثم ذقها ياسعد مدري سعيداني
تحسبنا نخلي الوجه مثل اللي يخلونه

ماقلنا روح لبن شلاح والا لبن عيباني
ترى حنا موامين النقي اليا غاب مامونه

الا وطيب كبدي بالنقايا بايق العاني
من إيمان العيال اللي قطرها مايخونونه

الا يا ذيب ياللي حارس قبر القعياني
تعشى من الجنايز من وراه وشي من دونه

ولك الله يالبعير ان جزاعه كان جزعاني[1]
لكن الله إلى أمر حال خلقه ما يردونه

(١) روى هذه القص الشاعر مزيد السريجي

عبد المعين الثعلي

أحد شيوخ الشعاليه، قال هذه الابيات بمناسبة حدوث مناوشات وتهديدات بين قبيلتي مضير وعتيبة في الزمان الماضي:

ارس ياغرسا عليك النا مهابه ‏‏ لا تزعزعك الحرائب والوعيده

العتيبي من نعام الي اللهابه ‏‏ والمطيري من الكويت الي اللبيله

جارنا وكلابنا تنبح كلابه ‏‏ ما نعاوز بالمفاريع البعيده

انت في لابه وانا في سدلابه ‏‏ تذبح السابر ويذبحك القعيده



عبيد الحمود

عبيد الحمود، راعي بقعا، جده (بر يك) المعروف، وهو أمير بلاده وخطيبها في المسجد اشتهر بالديانة، والكرم، والشجاعة، وفي سنة من السنين حصل عليهم جدب أثر على حالتهم المادية، ولكن ذلك لم يغير من عاداتهم من حيث إكرام الضيف، ومساعدة المحتاج، و بتلك المناسبة، يقول:

لـــي ديــرة مــاقــع بــلــيــس مــقــره
بــخــشــم اللــوي لا حــلّل اللــي بــنــاهــا

الله خــلــقــهــا لــلــخــلايــق ممــره
وفــقــر الــقــرايــا فــي نــعــالــه وطــاهــا

يــاحــيــف يــا خــطــوا الــســنــافي تــقــره
يمــوت مــا يــلــحــق لــنــفــســه هــواهــا

الــديــرة اللـــي دب الأيــام مــره
شــرى عــلــى كــبــدي طــعــامــه ومــاهــا

يــا لابــتــي شــومــوا عــنــه لــلــمــجــره
والا عــلــى الــزلــفــي حــلا مــن جــبــاهــا

وله أيضاً:

الــشــور بــالــذمــة عــلــى من شــكــى لــه
طــعــنــي وخــل هــروج عــوج المــنــاقير

فنجال خطو الغشمري ينعني له
لا قلطة وقت الضحىٰ حومة الطير

لاقلط المصفاة فوق المليله
وغدا لها عقب اهتواشه دنانير

والبن عشقه كم نادر قبيله
وترى عمود المرجلة نية الخير

وله أيضاً: عندما زار أقاربه (آل فهيد) أهل (عين ابن فهيد) وكان قد قصد دار (محمد بن منديل) إلاّ أنه وجد الباب (موصداً) فرجع، ولكن محمد سمع وقع خطواته فلحق به، وقال: لماذا رجعت، فقال (عبيد) وجدت الباب موصداً. فأجابه (محمد) بأن الباب لم يكم موصداً،ومن اجل ذلك سيلغي (المجرى) وهو القفل الذي يستعمل قديماً على الباب، وبهذه المناسبة يقول عبيد:

يابن فهيد انتم مقر الحموه
بوجيهكم بيت الندا والحشيمه

افعالكم بالطيب ماهيب توه
تدري بها كل القبايل قديمه

إلي بغى المشيّار قلبي ونوه
الرجل تمشي لك بليا عزيمه

وان ما لقيت الباب قبلي مفوه
النفس له عن طقة الباب شيمه

ياما عذلت النفس والنفس توه
عيت تطاوعني عزوم وخيمه

بديوي الوقداني

الشيخ: بديوي شيخ الوقادين من عتيبة و يقال: انه من عقيل كان من حي معشي في الطائف، عمر فوق التسعين عام وجاس خلال الديار واخذ عن تقاليد الأقطار واكثر التجارب مع الرجال وتعلم القرآة والقلم واتقن الشعر والحكم، وكانت مثل لمن يقرأها خلفة وعظة لمن يتعظ واخترنا البعض منها لهذا الكتاب.

اول استبداى باسمك ياحنون
ياكريم ما تخالفه الظنون

امرك المحفوظ في كاف ونون
وانت لي في كل مغوة دليل

هيض أشواقي حمام بالغصون
بات ساجع في بديعات الفنون

بين تغريد وترجيع بهون
مادرى أني بالهوىٰ بايت عليل

ياحمام الدوح هيجت الغرام
ماسبب نوحك ومالك من مرام؟

أعطني عهدك وخذ مني ذمام
بيعني شوقك وخذ شوقي بديل

إن في قلبي جروح ماتطيب
مابدت حتى يداويها الطبيب

من حمام من بعد فرق الحبيب
باح مكنوني وصبري مستحيل

كلما هب الصبا قلبي صبا
من غزال بالحمى فاق الضبا

ضبي جازى يرعا نبت في الربا
يسلب العشاق بالطرف الكحيل

زارني طيفه كما لطف النسيم
جدد الأشواق والعهد القديم

ثم انثنا في دجىٰ الليل البهيم
قلت زدني قال يغنيك القليل

مال عني بالتجافي والصدود
مابقى غير الحسايف والوعود

كم أراعي النجم والعالم رقود
والمحاجر من دمعها الصافي يسيل

قمت مما حشني عقب الهجوع
يوم كل نام ولعت الشموع

والهواجس جن يمشنه جموع
مثل عود النحل في واد طفيل

أو كما سيل تزايد مع مضيق
قلع الحيطان والسد الوثيق

ياكل الجالات ويسد الطريق
زاد عن حده وضاق به المسيل

طار نومي يوم نامت كل عين
قمت أنا أراعي انجوم الفرقدين

من هواجسم جفاني دوردين
مابقىٰ إلا أشد عنها بالرحيل

شد عن دار الأعادي والجحود
واطلب العليا وبالغ في الجهود

لو يكون القصد في غاب الأسود
خير من دار تعيش بها ذليل

دع ديار الذل وارحل يالبيب
واغترب والكل في الدنيا غريب

القضا مكتوب والداعي نصيب
اركب الأخطار والهول المهيل

إن جفك الدار أو مال الزمان
لاتعيش بدار ذل أو هوان

لو يضلل نبتها من زعفران
صاحب الآداب واجعلها دليل

كيف يرضا الذل حر من حرار
مايبدل معزله دار بدار

من رحل عن ديرة يلقىٰ ديار
ومن جفاها الخل يلقى له خليل

صوب أرض الشام أو أرض العراق
ربما لك فيه ينحل الوثاق

كم تقاسي باللقا مر المذاق
ربما تلقى عن المنزل بديل

اقطع البيدا على عوص النضا
لو تكن تمشي على جمر الغضا

لن يفوت العمر قدام القضا
دين عندك لين يأتيك العميل

كم ضعيف مات قدام المات
موت بعض الناس خير من حيات

إن بكن أو مابكن النايحات
فالبكا خسران في بعض الهزيل

كم كلام راح من نقله نفوس
وأنت ماتأخذ على نقله فلوس

لاتفتش كل حب فيه سوس
كم تخوض الناس في قال وقيل

خذ كثير النصح من قول العرب
عاشر الأحرار من أهل الرتب

تستفيد العقل منهم والأدب
واترك السفهان ما منهم حصيل

صن عرضك عن ملاقاة السفيه
واترك السفهان سودان الوجيه

من حكى عنهم يصير الحكى فيه
كيف تأخذ علم من باير هبيل

كـــل مـــن رام الـــعـــلـىٰ يـــرقـــا لهـــا
وســـلـــم الأخـــطـــار فـــي أهـــوالهـــا

ومـــن تـــراخـــىٰ عـــزمتـــه مـــا نـــالهـــا
دونهـــا مـــايـــقصر الـــبـــاع الـــطـــويـــل

واحـــذر الـــدنـــيـــا إلـــى جاتـــك ضـــحـــوك
لا تـــغـــرك بـــالمـــلاعـــب والـــنـــزوك

كـــم غـــدر فيهـــا وكـــم غـــرت مـــلـــوك
فـــي ضـــحـــكـــهـــا تـــغـــري ومـــا سرع مـــاتـــمـــيـــل

خـــل عـــنـــك الـــكبر فـــالله الـــكـــبير
لاتحـــتـــقـــر لاعـــاجـــز ولاصـــغـــير

فَـــأن كـــل الأمـــر لله الخـــبير
يـــقـــصـــم الجـــبـــار ويـــعـــز الـــذلـــيـــل

فـــارق الأقـــراب إن شـــفـــت الجـــفـــا
واصـــحـــب الأجـــنـــاب إن شـــفـــت الـــوفـــا

طـــاوع الألـــبـــاب واغتم بـــالـــصـــفـــى
واقـــصـــد الأجـــواد لا تـــقـــصـــد بـــخـــيـــل

لايـــغـــرك صـــقـــلـــة الـــوجـــه الحـــســـن
دور الـــطـــيـــب ولـــو بـــاغـــلـــى الثمـــن

لـــو يـــكـــون الـــقـــصـــد فـــي أقـــصـــى اليمن
ابـــذل المجـــهـــود والمـــال الجـــزيـــل

وخـــذ عـــزيـــز الـــسـعـر مـن زيـن الـقـمـاش
والـــردى لـــو كـــان يـــعـــطـــونـــك بـــلاش

كيف تأخذ مايسرك شيء ماش
بيعه الخسران فيها تستقيل

والذهب مايخلطونه بالنحاس
مير بعض الناس ماعنده قياس

خذ نصيحه ماحواها ابو نواس
مثل نظم الدر واللؤلؤ الأصيل

والعدو لاتأمنه لو بعد حين
لو حلف بالله والركن اليمين

الردا والبغض في قلبه دفين
وإن ضحك بالوجه في قلبه غليل

واترك البيت الردى وانص الرجال
خذ عريب الجد من عم وخال

يوم تنظر في ولدها كالهلال
وإن مشى في الدرب مايغوى الدليل

يوم أقوله ضامري يكوى بنار
وإن طلبت البعد ماألقا له قرار

كيف أبا أصبر والحشا للهم دار
صار مالكها وأنا عنها نزيل

سل عن الجيران قدام النزول
وإن سمعت الناس تهرج لاتقول

تكتسي ثوب المحبة والقبول
والخلايق يذكرونك بالجميل

واحـفـظ الجـيـران واحـفـظ مـالهـم
وغـض طـرف الـعين واستر حـالهـم

لا تـؤاخـذهـم بـسـواء أفـعـالهـم
خـلـهـم يمـشـون بـالـفـى الـضـلـيـل

وإن مـلـكـت المـال لا تـسـدى شـحـوح
أكـرم الجـيـران وأكـرم كـل روح

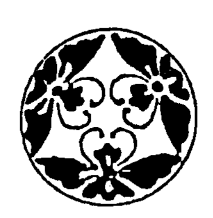
فـالـدبـش والمـال كـلـه بـيـروح
والـثـنـا والمـدح جـيـل بـعـد جـيـل

ألـف صـلـوا مـابـدع بـالاشـتـراك
سـاجـع الـقـمـري عـلـى غـصـن الأراك

في رياض قـد عليها وسـم من الـسـماك
كـل يـوم الـركـب لـه فيـهـا مـقـيـل

تـبـلـغ المخـتـار والـصـحـب الـنـجـوم
مـاسـعـى واطـاف بـالـبـيـت الـقـدوم

والـكـواكـب والمـصـاحـف والـعـلـوم
والحـصـا والـرمـل مـيـل بـعـد مـيـل



وصف الدنيا

كذلك وصف الشعراء أحوال الدنيا من خير وشر وماتصبح عليه أحوالهم من دوران الحياة وتقلبها وماتعطيهم الحياة... من هذا قول الشاعر بديوي الوقداني العتيبي وهو يصف ماأصابه من آلام الحياة ومتاعبها وسنرى أن القصيدة احتوت على حكم وأمثال عديدة استنبطها الشاعر مما كان يقاسيه من ظروفه المؤلمة.

والقصيدة من أبرز ما قال الشاعر بديوي الوقداني وهي:

أيامنا والليالي كم نعاتبها
شبنا وشابت وعفنا بعض الاحوالي

تاعد مواعيد والجاهل مكذبها
واللي عرف حدها من همها سالي

ان أقبلت يوم ماتصفي مشاربها
تقفي وتقبل وما دامت على حالي

في كل يوم تورينا عجايبها
واليوم الأول تراه أحسن من التالي

أيام في غلبها وأيام نغلبها
وأيام فيها سوأ والدهر ميالي

جربت الأيام مثلي من يجربها
تجريب عاقل وذاق المر والحالي

نضحك مع الناس والدنيا نلاعبها
نمشي مع الفي طوع حيثما مالي

كم من علوم وكم آداب نكسبها
والشعر مازون مثقال بمثقالي

اعرف احروف الهجا بالرمز وكتبها
عاقل ومجنون حاوي كل الأشكالي

لاشك حظي ردي والروح متعبها
مافادني حسن تأديبي مع أمثالي

أن جيت أبي حاجة عزت مطالبها
العفو ماحد عن المخلوق بيسالي

قوم الي جيتها صكت حواجبها
وأبدت لي البغض في مقفاي وقبالي

وقوم إلى جيتهم رفت شواربها
بالضحك وقلوبها فيها الردا كالي

ماكني الا مسوي حال مغضبها
والكل في عشرتي ماكر ودجالي

ياحيف تخفي أمور كنت حاسبها
واللي على باهم كله على بالي

الجار جافي وكم قوم نحاربها
ولاهل وأصحابنا والدون والعالي

والروح وش عذرها في ترك واجبها
راح الحسب والنسب في جمع الأموالي

نفسي تبي العز والحاجات تغصبها
وترمي بها بين أجاويد وانذالي

المال يحي رجال لاحياة إبها
كالسيل يحي الهشيم الدمدم البالي

عفت المنازل وروحي يوم أجنبها
منها غنيمة وعنها البعد أولالي

لاخير في ديرة يشقى العزيز ابها
يمشي مع الناس في هم واذلالي

دار بها الخوف دايم ما يغابيها
والجوع فيها معه من بعض الاحوالي

جوعا سراحينها شبعا ثعالبها
الكلب والهر يقدم كل ريبالي

عز الفتى راس ماله من مكاسبها
يامرتضي الهون لاعز ولا مالي

دللت بالروح لين ارخصت واجبها
وانا عتيبي عريب الجد والخالي

قوم تدوس الأفاعي مع عقاربها
لها عزايم تهد الشامخ العالي

كب المنازل وقل للبين يندبها
تشكي عليها بدمع العين هطالي

لا تعمر الدار والقالة تخربها
بيع الردي بالخساره واشتر الغالي

ماضاقت الأرض واشتبت شبابيها
من كل حر شهر في راس ماطالي

دار بـــدار وجـــيـــران نـــقـــاربهـــا
وارض بـــأرض واطـــلال بـــاطـــلالـــي

والـــنـــاس أجـــانـــيـــب لين انـــك تـــصـاحبهـا
تـــكـــون منهـــم كما قـــالـــوا بـــالامـــثـــالـــي

الأرض لله نمـــشـــي فـــي مـــنـــاكبهـــا
والله قـــدر لـــنـــا أرزاق وأجـــالـــي

حـــث المـــطـــايـــا وشـــرقـــهـــا وغـــربهـــا
واقـــطـــع بهـــا كـــل فـــج دارس خـــالـــي

واطـــعـــن انحـــور الـــفـــيـــافـــي مـــع تـــرابيهـــا
وابـــعـــد عـــن الهـــم تـــمـــســـي خـــالـــي الـــبـــالـــي

مـــع كـــل عـــمـــلـــيـــة تـــقـــطـــع إبـــراكبهـــا
فـــدافـــد الـــبـــيـــد درهـــام وزرفـــالـــي

تـــبـــعـــدك عـــن دار قـــوم ودار تـــقـــربهـــا
واختر لـــنـــفـــســـك عـــن المـــنـــزال مـــنـــزالـــي

لـــومـــت فـــي ديـــرة قـــفـــر جـــوانبهـــا
فيهـــا لوّطـــى الـــســـبـــاع الـــقـــبـــس مـــدهـــالـــي

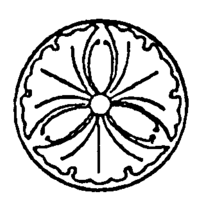
اخير مـــن ديـــرة يجـــفـــاك صـــاحبهـــا
كـــم ذا الجـــفـــا والـــتـــجـــالـــي والـــتـــحـــلالـــي

دوس المخـــاطـــر ولاتخـــشـــى عـــواقبهـــا
المـــوت واحـــد ولاعـــنـــد الحـــذر جـــالـــي

ان المـــنـــيـــة اذا مـــســـت مخـــالبهـــا
تـــدركـــك لـــو كـــنـــت فـــي جـــو الـــسـماء العالي

مــاقــرت الاســد فــي عــالــي مــراقبهــا
تــســعــى لــلارزاق مــاحــنــة لــلاشــبــالــي

والــشــمــس فــي بــرجــهــا والــغيم يحـجبهــا
تــقــفــي وتــقــبــل لهــا فــي الــفــلــك مجــدالــي



الشيخ العسمي

من قول العسمي شيخ قبيلة حرب قبل ابن مبيريك

كان راعي ابل يرعى بها في كل أرض والبعض من الديار كثيرة الوباء، و يقل فيها النزل من البادية و يزداد فيها العشب لقلة الناس، و يضطر للمنزال بها حتى عرفته التجارب الكثير من خواص الديار فيقول هذه الأبيات ناصحاً لولده من المنزال والابتعاد عن البعض منها ومحدد منطقة الوباء في ديار حرب.

انصحك ياولدي عن مايرفع الشراء[1]
وما طمنت حربا وخشم زياد[2]

تقصف شباب العمر قدام يومه
وتحط في الوجه النوير سواد

(١) الشراء أرض شرق مدينة رابغ.
(٢) حربا وزياد جبال بين الاكحل ومزرع بن شلاح ضمن سلسلة جبال السراوات.

ناقي بن ناقي

قال ناقي بن ناقي الحربي شيخ ولد سليم من حرب يذكر وقعة بينه و بين حجاب ابن سعدون العواجي، وقد ذكر فيه المواضع التي جرت فيها الوقعات وانتصر فيها، كما أنه لايوجد مايدل و يثبت أفعالهم إلا الشعر فقط لعدم تدو ين التاريخ، وأشار الشيخ ناقي إلى العواجي لابن فرهود وقصيدة العواجي فيه حيث قد انتصر على ابن فرهود كما أنه أثنى على الشيخ الفارس حجاب العواجي: عن كتاب ابن فهيد:

ياحجاب ماحنا فريق ابن فرهود
اللي تفاجيهم بصفر طلايع

اذوادنا من دونها حربة العود
وقب مطبعها على احسن طبايع

عليهن اللي لبسهم صنع داوود
وشلف لها بين القبائل شوايع

مليحهن ذقتوه والفعل مشهود
بخشوم بشرى والخضر والبدأيع[1]

والرابعة صبحت رمحات بجرود
حم الشعاف متوبعات المشايع

وثار الصياح ولحقت الخيل عرجود
بمجرب ضيق عليك الوسايع

---

(١) المليح هو فعل كناية عن بلائهم في الحرب و بشرى والخضر والبديع مواقع جرت فيها المعركة.

قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء الأول ص ٢٤٨.

ياحجاب فضلت السلامة على الفود
وطلعت منها ياحمر العين طايع

بارقاب ربعك يصرخ السيف مجرود
من حظ ذيب له زمانين جايع

وطيور وسمه تصدر اليوم وتعود
رازقهن اللي خصكم بالقطايع

عادات ربعي باللقا تأخذ الزود
يوم النشاما بين سايم وبايع

اللي من أول خيلكم رد مردود
واللي من التالي يرد القلايع

وانا على اللي ماعطت يوم بصدود
اللي من العادي تطش الوقايع

وان جا نهار فيه طارد ومطرود
ياما على الصفرا كسبت الصنايع



عمر بن ناحل

قال عمر بن ناحل الحربي من شيوخ بني سالم من حرب رداً على ناصر الزغيبي.

يـــاراكـــب حـــر خـــفـــاف مـــواطـــيـــه
فـــوقـــه دلال زيـــن ودويـــرعـــيـــنـــي

ابـــوه هـــرش لـلـصـعـيـدي مـــربـــيـــه
وام الـــقـــعـــود الـــزيـــن فـــاطـــر رديـــنـــي

مـــن عـــنـــدنـــا يـــسرح ونـــاصر مماسيـــه
لـــو هـــو بـــاسافـــل نجـــد طـــلـــق اليـمـيـنـي

ثم انـــشـــده عـــن حـــادث فـــيـــه
هـــو قـــل والا صـــار همـــزة لـــعـــيـــنـــي

جـــانـــي قـــعـــودي بـــالخبر مـــن مـــنـــاصـــيـــه
جـــانـــي ســـريـــع وجـــاب عـــلـــم رســـيـــنـــي

يـــا نـــاصر ان الـــعـــلـــم حـــاديـــه بـــاديـــه
تـــركـــه ولا تـــركـــه حـــدا الحـــاجـــتـــيـــنـــي[1]

ان كـــان تـــقـــوى الـــصبر فـــالـــصبر يـــبـــريـــه
والا أفـــطـــن لـــبـــيـــت[2] (عبيد) الله يـــعـــيـــنـــي

---

(١) حدا: إحدى.

(٢) عبيد العلي الرشيد الجعفري الشمري بقوله:

اضـــرب على الـــســـكـــابـــد الى صـــرت بجـــلان
وعـــنـــد الـــولـــي وصـــل الحـــبـــل وانـــقـــاطـــعـــه

كم واحد قلبه عن الهم يلهيه
كما تلهّي الخود خطوى الجنيني

يشوف ما يبغض بعينه يباريه
يضحك وينكز بالضماير ونيني



حجرف بن عياد الذويبي

الشيخ حجرف الذويبي المشهور بالشجاعة والكرم شيخ بني عمرو من حرب: اشتهر بذبح الغنم والإبل للضيوف إذا نزلوا بالقيظ على الماء في بعض السنين يعدم جميع ماعنده، ولكن البادية لهم عوائد طيبة مع الشيخ خاصة يجمعون إبلاً وغنماً إذا احتاج ومع البقية عامة للعاني أو المنقوص ولايبقى معهم ضعيف حسب التعاون بينهم.

وفي سنة من السنين أعدم جميع ماعنده كجاري العادة، وأراد جماعته أن يتركوه في المراح و يرحلون من المنزل و يتركونه خلاف العادة، وفي زعمهم أن يرجعوا عليه إبلاً يشيل عليها لعله يترك ذبح الإبل وإفناء ماعنده، ولكن الطبع يغلب التطبع، فبقي ليلة رحيلهم عنه وزوجته تلومه بقولها: أول ماتخلى عنك جماعتك، وتركوك وحدك، فلماذا لاتحفظ مالك لليوم الأسود.

فلم يعبأ بكلامها لشدة توكله على الله، وكان يمشي بالفلاة فرأى داباً أعمى خرج من وسط الشجرة فأظهر رأسه فجاء طير فحسبه غصنا فوقع فأكله، وفي المرة الثانية في المساء جاء طير وأظهر الداب رأسه من وسط الشجرة فوقع عليه يحسبه غصنا فأكله، والذو يبي ينظر فعرف أن هذا رزق لهذا الأعمى من الله، فقال: اللي يرزق ها الداب العمى ماهوب مخليني.

ثم ورد على الماء الذي هو عليه فوجد إبل كثيرة ضائعة من قوم فأسقاها وأخذها وكان فيها خلفات ومسح وزمل فرحل عليها في الصبح بأثر ربعه ولحقهم وقال في هذه المناسبة هذه الأبيات :[1]

---

(١) من مسلسل ابن فهيد الجزء الأول ص ٢٠٦.

من قول حجرف الذويبي من شيوخ حرب:

يقول بن عياد وان بات ليله
مانيب مسكين الهمومه تشايله

أنا إلي ضاقت علي تفرجت
يرزقني اللي ما تعدد فضايله

يرزقني رزاق الحيايا بجحرها
لاخايله برق ولاهيب حايله

ترى رزق غيري ياملا ماينولني
ورزقي يجي لو كل حي يحاله

جميع ماحشنا ندور به الثنا
وما راح منا عاضنا الله بدايله

نوب نحوش الفود من ديرة العدا
ونخزز اللي ذاهبات عبدايله

خز بالأيدي مادفعنا به الثمن
ثمنها الدمي بمطارد الخيل سايله

مع لابه فرسان ننطح بها العدا
كم طامع جانا غنمنا زمايله

نكسب بهم عز وننزل بهم الخطر
ولاهيب من قفر رعينا مسايله

(قصة وأبيات عن الشيخ راشد بن تنباك)
شيخ قبيلة الأشداء من حرب

كان بعض الأفراد من قبيلة الشيخ راشد ابن تنباك قد القت الدولة العثمانية بالمدينة عليه القبض وبعد أن طال سجنه ولم تطلقه الدولة جاءت أمه إلى بيت الشيخ راشد والمجلس حافل بالقوم فصاحت وشقت ملابسها أمامهم فأمر من عنده برد الركاب التي كانت حاضرة على الماء وعندما وردت إبل الأخرين أمرهم بالتجهز للغزو واتجهوا نحو المدينة المنورة وبعد أن وصلوا مشارف المدينة أخبر من معه من القبائل الأخرى بأنهم لم يذهبوا لغزو وعلى من صحبهم يطلب المغنم أن يعود وأخبر قبيلته خاصة بأنه يريد أن يخطف بعض جنود الأتراك ويأخذهم رهائن بزائد السجين لدى الأتراك ولن يطلقهم حتى يطلق الأتراك زائد.

وكان القطار قد سار من الشام إلى المدينة المنورة ووضع الجنود الأتراك مخافر على طريقه وفي محطة الحفيرة أقرب نقطة للمدينة توجه الشيخ راشد مع قومه إليها واخذوا جنود الأتراك رهائن وأرسل إلى باب عرب في المدينة وأخبره أن الجنود لدى ابن تنباك رهائن بزائد حتى يخرج من السجن وقد أطلقه الأتراك مقابل اطلاق جنودهم فقال شاعر ابن تنباك وهو هديب بن صوت قصيدة يذكر فيها هذه القصة:

لي ربيط حالت البيبان دونه	قاعد كنّه على جمر الملايل
صاحت أمه يوم قلت كل حيله	صاحت أمه ثم دنينا الأصايل
أشهد إن الشيخ ماغيره دليله	واشهد إن الفعل يكعم كل عايل
لجة الدنيا عقب كون الحفيره	من فعول الشيخ هولت القبائل

(قصة الشيخ راشد بن تنباك)

كانت منازل الشيخ راشد بن تنباك هي العرف بين ديار بني عبدالله وحرب وكان كثير من مسروح مع ابن تنباك، وكان يمنع أن ينزل أحد الدوانك وغراب قبل ظهوره من وادي الفرع، وقد تزوج رجل منهم بنت عم له أثناء الصيف وهم جميعاً في وادي الفرع فلما انقضا الصيف بقي الزوج في الوادي وذهبت زوجته مع أبيها مع قبيلة الشيخ راشد ابن تنباك وكانت الشعبة وغراب هي منازلهم مع حدود ديار بني عبدالله وعندما رأى الزوج البرق يلوح على الديار التي كانت بها زوجته قال:

ياطير ماعينت ساحب اردونه	عينت ياطير الهوىٰ ثلاب
كريم يابرق وخايل مزونه	يبرق من الشعبه إلى ذيك الأدعاب
حاميه ابن تنباك للي يبونه	يازين مرباع الدوانك إلى غراب
في لابة نجع العدا يصفقونه	قطعانهم ترتع على حد الأجناب

قصة وأبيات
عن الشيخ/ مرزوق راشد بن تنباك الحربي

ذهب الشاعر فلاح الاقيهب إلى العرف وعندما مرَّ وهو في طريقه شاهد إبل كثيرة مغيبة أي ليس عندها من يفكها من القوم فأنشد قصيدة وحفظها شاباً كان معه ورده إلى مرزوق بن راشد بن تنباك وعندما أخبرهم الشاب بالقصيدة غزو كما وصف لهم شاعرهم وقد حدد لهم أماكن الابل فأخذوها يقول:(١)

ياراكب اللي صلحت بالمخاضير	وامصلحه كنْ الأداما وبرها
ركابها اللي قرر الهرج تقرير	ما يخطي الجابة بصدقه وقرها
تلقى على مرزوق شيخ المناعير	له كرمة بالبيت كل شكرها
تبنيه بنت متيهين المعاشير	وفعولهم بالقوم معنا خبرها
قل له يلم الجيش الأدهم دغاثير	وينحره صوب العمق من قطرها
يلقىٰ جهام فيه رمس المغاتير	يلقاه بالشعبه يلاوي شيرها
إما تجي له مقبله بالمصادير	والا على يمناه نوبه سبرها
يجيبها ولها على الله تدابير	ماهو عن الطرقي يحايد بثرها
يازينها قدام جيشه طمارير	مغيبة والا قليل جبرها

---

(١) وقد غزا فوجدها كما وصفها الشاعر فأخذها وجاء بها وأعطى الشاعر قسم سبار وهو لم يحضر.

نافع بن فضلية

أمضى الشيخ: نافع بن فضلية حياته في خدمة المغفور له الملك: عبدالعزيز بن عبدالرحمن، أولاً في غزواته واخيراً من خوياه الخاصين وفي احد رحلاته مع الملك وفي المدينة المنورة، استخال البرق على القصيم وقال هذه القصيدة متمني الحياء على منازل قومه (قيه وعيون الفهيد).

كريم يابرق غشا ظلع هكران
كن الهنادي سللت في ركونه

يسقي من الحبلا إلى حد جمران
وادي الرمة عجزوا هله يقطعونه

تحدرت بامر الولي رافع الشأن
يزّ القصيم وما وطا من عيونه[1]

عساه يسقي دار ذربين الإيمان
اللي الى جا ضيفهم يكرمونه

وعساه يسقي داركم يا ابن حمدان
حيث ان ربعي دايم يدهلونه

يمطر على دار يربه خليفان
بالقيظ رعيان الغنم مايجونه

مايدهله ياكود خيل وفرسان
تلقا النصي كن الفدادين لونه

(١) عيون الفهيد بالأسياح.

ولايلبسون الا سراويل تومان
حريبهم لاطاح ما يرحمونه

وانا على دوجه الى اوحيت بي شان
بنت الصويتي لونها مثل لونه

وجدي عليهم وجد من طاح وجعان
تهشمه الحمى ليالي الصخونة



الظفيـــــــر

حمود بن صويط

حمود بـن صويط شيخ الظفير فارس شجاع وشاعر قال هذه القصيدة عندما ساعد ابـن رشيـد وزامل السبهان آل سعدون ضد الصويط وكان ابن رشيد، قد فرض على جيـران السويط الكلخة من بني على الخفر وهو معروف عند البادية على كل مراح مـن الإبل عدد منها، فلما أخبروا عبدالله ابن عقوب بن صويط عدم استطاعة الصويط حمايتهم وأنهم هزموا قال: هم سربوا جيراننا بني علي؟. قالوا: نعم.

فكانت آخر كلمة قالها: (أنا صويطي) وتوفي على شداد مطيته جزعاً من عظم حق الجار عندهم وعدم مقدرتهم على الانتصار لجيرانهم بالقوة فقال حمود بن صويط بهذه المناسبة:[1]

البـــارحـــة كـــل أول الليـــل اقـــول آه
مـــن عـــلـــة بـــاقـــي المـــلا مـــادرا لـــه

مـــن عـــلـــة بـــالـــقـــلـــب والـــراس تـــشـــغـــاه
قـــام يـــتـــوقـــد بـــالـــضـــمير اشـــتـــعـــالـــه

يـــاحـــيـــف زامـــل طـــاوع الـــضـــد وارضـــاه
ومـــشـــى بـــطـــوع مـــضـــيـــعين الجـــمـــالـــة

حـــنـــا لـــكـــم مـــثـــل الجـــمـــال المـــثـــنـــاة
وانتم لـــنـــاقـــصر طـــويـــل ظـــلالـــه

---

(١) ذكرها ابن فهيد في الجزء الأول ص ١٤٣.

ياراكب حر بعيد معشاه
يجفل إلى طالع سمارة ظلاله

ياراكبه وصل لنا العلم منصاه
لاجيت ابو ثامر ترد النقاله

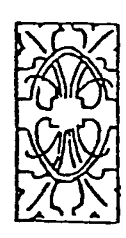
قل سربة الجيران ماعاد ننساه
نجزاه في رقطا حقوق خياله

رعودها دبك الرمك والمشاراة
وبروقها سل النمش واشتعاله

الشيخ منا غالي العمر ينساه
والشيخ منكم مايراعي حلاله

يشدي ظليم صاعه الملح واخطاه
مع سهلة ربدا تزايد جفاله

اللي يغشبر باربخ صافي ماه
من غشبر الصافي شرب من حثاله



ثامر بن سعيدة

كان في قديم الزمان غزو بني رشيد التي في علاوي نجد بالمملكة العربية السعودية على قبيلة بني عبدالله من مطير. يم الحسو المعروف، وبعدما اخذوا الحلال بني رشيد لحقوا مطير بزعامة جهز بن شرار ــ أميرهم ــ ومتعب بن درويش ــ وفكوا حلالهم من القوم الطامعة فيه وبعد مااشتدت المعركة قاموا بني رشيد ينخون ثامر بن سعيده لحيث أنه رجل معروف بالشجاعة وفي المواقف الشديدة المشرفة ولكن ثامر بن سعيده لم يرد عليهم حتى أنهم قالوا له تكفي ياثامر لعيون غطوا والخبر مردود تكفي ياثامر لليوم ومثله وغطوا كانت معشوقة لثامر عند العرب، ولكن محجرينها عيال عمها، وبعد أن نخوه حول ثامر خلافهم وأرغم فرسان مطير على الرجوع وفك جماعته وجيشهم وبعدما وصلوا أهلهم قالوا عيال عم غطوا معشوقتنا تراها نصيبك ياثامر بن سعيدة بحيث أنك تستاهل. وقال ثامر هذه القصيدة:[1]

لا عدت يايوم على تالي الجيش
بايمن شعيب الحسو عند الثمايل

جونا كما الكتفي جموع ابن درويش
وابن شرار اللي تعرفه القبايل

لحقوا على قب المهار المداغيش
بنحورهم يازين رؤوس الاصايل

---

(١) نوادر الشعر للسريجي ص ١٠٣.

جونا وجيناهم سواة الدراويش
وهوش النشاما للنشاما هوايل

ولولا المشوك والعيال النواحيش
رحنا ولاعنى عريب مسايل

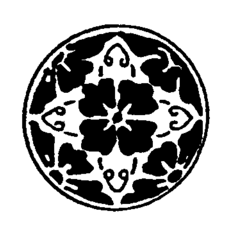
نثنى خلاف اللي بقينة شوابيش
يوم الردى ضاقت عليه المحايل

لعيون من رمشه كما صفة الريش
رمشه جديد ولا برمشه سمايل

منا أخذوا عشرين نضوة من الجيش
ورحنا على ستين والدم سايل

فأجابه جهز بن شرار المطيري، بهذا البيت، قال له ترى هذا البيت عطيه مني إلى ثامر ابن سعيدة الرشيدي:

تربحوا يا اللي لهن من حواشيش
وتحلبوا اللي لهن من عدايل



صقر النصافي

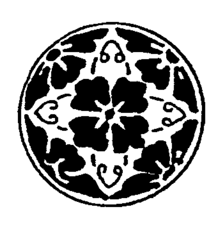
أخترنا له هذه الأبيات المملؤة بالحكم والنصائح :

دنـــيـــا هـــوم وتــاخــذ الــنــاس هــومــه
كــم فــرقــت مــن جمــع نــاس عــمــومــي

يــامــا نــعــم بــاطــرافــهــا فــرخ بــومــه
كــثــرة دنــانــيــره وصــار محــشــومــي

الــى ضــحــك كــل ضــحــك في همــومــه
والــى كــظــم كــل الجــمــاعــة كــظــومــي

ولــوهــو حــصــل في مــاقــع فــيــه قــومــه
خــطــر تــقــوم امــه وهــو مــايــقــومــي



بني هاجر

شافي بن شعبان

أما الشيخ شافي بن شعبان شيخ قبيلة بني هاجر فعندما حصل بينه وبين قبيلة العجمان خلاف، أركب للشيخ محمد بن هادي شيخ قحطان يطلبه النجدة، وقلد الذلول هِمْلاً وهو نوع من الهرس تستعمله البادية لطلب النجدة من القريب فإن أراد المرسل إليه مساعدتهم قطع القلادة من الذلول، وإن اعتذر تركها، وقد أرسل شافي مع الذلول وراعيها هذه الأبيات يذكر فيها أن جنباً تجمع بني هاجر وعبيدة من قحطان و يذكره أنهم أقرب لبعضهم فقال:

ياراكب حمرا بلونه سحامه
ترعى الزهر لين الشحم فوقها زام

فوقه صبي ما تغير كلامه
يدي الخبريم الرفاقة بالاولام

ياجنب تركوا الرثا والحمامه
احموا لنا من قبل حل التندام

صبيان قحطان غشاهم ملامه
ولها على صبيان جنب تلملام

حنا كما مايح ثمانين قامه
هيا وفي جيلانها تسعة اهيام

مايظهر المايح من أقصا غمامه
خطر على جيلانها بالتهدام

حـنـا شـوي وحـامـيـتـنـا الـقـرامـه
قـطـاعـة نـنـطـح ولـو كـمـلـوا يـام

ارمـاحـنـا وسـط المـديـنـة عـلامـه
مـع الـصـحـابـة قـاتـلـوا ذيـك الايـام

يقصد جدهم سلطان العبيدي قاتل مع الصحابة وذريته آل محمد من قحطان والمخضبة من بني هاجر.



رجاء الشمالي الهاجري

رجاء الشمالي الهاجري من قبيلة بني هاجر ومن فرسانهم يسمى القصاب قال في فرسه:

يا سابقي حولية والعزا باح
اشوف خلان تنافظ رفقها[(١)]

سقوى الى ما طالعوا بارق لاح
لاهي بجد اجذاعها في طفقها

وانا لها بالبر مانيب شحاح
در الصعود اللي شحمها فنقها

وصفه مسامير زكرها كما الداح
واربع بكف ثويني اللي طرقها[(٢)]

ابي الى ماجن مع الحزم جحاح
لاهي على الصابور ترخي شنقها

كن ذيلها شختور من بارق لاح
على القطاة تنسفه من زهقها

تلحق بشغموم يدور للامداح
شره بضربة من يد ما رزقها[(٣)]

---

(١) تنافظ رفقها: أي ردوا النقا وأعلنوا الحرب.

(٢) يقصد مسامير الحذاء.

(٣) يقصد أنه ليس بذليل يختل الفارس بعيد، بل يصل الفارس ولايخاف منه.

مـادام خـشـم الـذئب مـسـرى ومـصـبـاح
تـعـرس بـنـا الـشـيـنـة وكـل عـشـقـهـا [1]



(١) يقصد خشم الذئب موعداً يتوعد فيه الغزاة ومن بان فعله تؤخذ نساؤه.

بني حارث

محمد بن عاتق الحارثي

والشيخ محمد بن عاتق أمير الجياشة من الحرث عندما حصلت له وقعة بينه وبين بني عبدالله من مطير وفي هذه الوقعة كسرت رجله فتمثل بهذه الأبيات:

ياعم دورلي مع البدو جبار
يجبر عظاماً سار ياتن عليه

وارجلي اللي ماتغشي على الجار
ولا أحداً شكا منها الدروب الرديه

عاداتها تثني لياشبت النار
وان خفت الأقدام تثقل شويه

ثنيتها خلف الركائب والاسبار
لين اعطبوني عزوة العبد ليه

رماني اللي للمناعير سبار
من كف ابن[1] جيرين حام الونيه

(١) الشيخ متعب بن جيرين أمير ذوي عون.

محمد أحمد السديري

الامير : محمد السديري من اكبر الشخصيات البارزة في عهد المغفور له الملك عبدالعزيز وفي عهد ابنائه من بعده، حتى توفاه الله في عهد الملك خالد، تولى عدة مناصب في الدولة السعودية، وكان والده مستشار للملك عبدالعزيز وينتدبه في طلب الصلح ويعتمد الملك عليه في الأمور السياسية، واشتهر محمد السديري بالشجاعة والكرم ويعتبر من فحول الشعراء في عصره، ألف عدة مؤلفات في الأدب منها: الدمعه الحمراء وابطال في الصحراء وديوان السديري، واخترنا منها لهذا الديوان ثلاثة قصائد احدها في رثاء : الشيخ اورنس ابن شعلان شيخ الروله من عنزة.

يسقيك يا دار شمالي عنازه
غربي الولج ياعلي شرق الطريبيل

سقاك نو ممطر من عيازه
على رغاب القاع فيض من النيل

عز الله انه راح فيها جنازه
صميدع توصف عليه الرجاجيل

له في عازات ولي فيه عازه
بوقت اللزوم اذا حصل بالدهر ميل

مالوم قلبي لو يزيد اهتزازه
وجر الونين وشاف ضيم وغرابيل

عيني كما شن تفتق خرازه
عليه دمعات المحاجر هماليل

حـــر جـــزع وادمـــا بـــقـــلـــبـــه حـــزازه
وتـــفـــجـــرت شـــعـــبـــان قـــلـــبـــه مـــبـــاهـــيـــل

تـــقـــصـــر يمين الـلـــي بـــالأيـــام هـــازه
يـــرجـــع ذلـــيـــلا فـــاقـــد الـــعـــقـــل بهـــلـــيـــل

الـــى لمـــح ضـــده ثـــقـــيـــل مـــهـــازه
اخـــو محـــمـــد صـــافـــي الـــذهـــن حـــلـــحـــيـــل

مـــن شـــبـــتـــه يـــامـــا قـــطـــع مـــن مـــفـــازه
ويـــامـــا ظـــهـــر مـــن غـــرقـــة كـنـهـــا الـلـــيـــل

رقـــا ســـنـــام المجـــد والـــطـــيـــب حـــازه
وبـــيـــتـــه لـــعـــصـــمـــان الـــشـــوارب مـــداهـــيـــل

قـــلـــبـــه مـــن الـــبـــالـــود مـــاهـــو قـــزازه
والـــغـــيـــض قـــد فـــجـــر قـــلـــوب مـــغـــالـــيـــل

وان داخـــل الشر دان رعـــب ونـــزازه
الـــذل مـــايـــلـــقـــا عـــلـــيـــه المـــداخـــيـــل

هـــزيم حـــطـــو حـــفـــرتـــه بـــالـــعـــزازه
بـــراس الـــطـــويـــلـــه وارفـــع الـــقـــبر بـــالحـــيـــل

ومـــن الـــذهـــب حـــطـــو لـــقـــبـــره ركـــازه
ومـــن صـــافـــي الـــيـــاقـــوت حـــطـــو قـــنـــاديـــل

حـــتـــى يجـــيـــه الـلـــي بـــعـــيـــد مـــنـــازه
ويـــلـــقـــا بـــقـــربـــه شـــمـــخ الـــقـــود والحـــيـــل

اعـــتـــضـــت بـــه ربـــع لـــقـــلـــبـــي لهـــازه
اعـــنـــي هـــل الـــعـــلـــيـــا عـــصـــات المـــشـــاكـــيـــل

علمي الى جاهم سريع نجازه
وانا لهم دايم على العدل والميل

هم فزعت المضيوم وهم جهازه
وبالفعل للشعلان تشهد هل الخيل

شعلان فيهم بالحرايب ميازه
جدع المدرع فوق قب مشاويل

ربع حماهم مايقرب حجازه
وعدوهم أسقوه ويل بثر ويل

من حل ضرب مخلص بالبرازه
اروو حدود سيوف حدب مناحيل

أحد يحوش الطيب غصب خزازه
وناس عن العليا ضعاف مهازيل

يبين لك فرق الذهب من بيازه
فرق بعيد ابعد من الجدي لسهيل

البيض ترضع لين يابس غرازه
وبالألف يظهر واحد به تنافيل

تأخذ رفيعين المباني بزازه
ياليتها تعتاض عنهم تباديل

ان قيل قلبك مصخر بالخيازه
قلت الوفا له وسط قلبي مثاقيل

وانا احمد الله ماحضرني خزازه
وردون ثوبي ضافيات مضاليل

يسقيك يا دار شمالي عنازه
مزن من المنشا ركونه مخايل



الأمير محمد أحمد السديري

هذه قصيدة نبطية من نوادر الشعر العامي، عبر فيها قائلها أصدق تعبير عما يجيش في نفسه، دون خشية أو مجاملة بالقول ألا وهو الأمير: محمد بن أحمد السديري الذي كان من فحول شعراء عصره، ويمتاز شعره في غزارة المأخذ وحسن الديباجة، وسلامة القافية من العيوب.

يقول من عدا على رأس عالي
رجم طويل يدهله كل قرناس

في رأس مرجوم عسير المنالي
تلعب به الارياح من كل نسناس

في مهمه قفر من الناس خالي
يشتاق له من حس بالقلب هوجاس

قعدت في رأسه وحيد لحالي
والقلب في لجات الأفكار غطاس

اخذت اعد ايامها والليالي
دنيا تقلب ما عرفنا لها قياس

دنيا تفرق بين غالي وغالي
لو شفت منها ربح ترجع للافلاس

ياما هفا به من رجال مدالي
ماكنهم ركبو على قب الافراس

ولا قلطوهن للكمين الموالي
ولا ثار عج الخيل في كل مرواس

ولا ردو صم الرمك للتوالي
ولاصار فوق اظهورهن قطف الانفاس

في حومت الهيجاء هن اجتوالي
كل يبي من زايد الفعل نوماس

من بينهم سمر القناء والسلالي
مثل البروق برايح الليل الادماس

ويبجاد شب النار ودن الدلالي
واحمس لنا يبجاد ما يقعد الراس

قم سو فنجال على كيف بالي
روابع تأخذ بها اخماس واسداس

حملي ثقيل وشلت حملي لحالي
واصبر على ضيم الليالي والاتعاس

واصبر كما صبر رواسي الجبالي
ولاينهزع حيد عليه القدم داس

الى خاب ظني بالرفيق الموالي
مالي مشاريه على باقي الناس

لعل قصر مايجيء له اضلالي
ينهد من عالي مبانيه للساس

بحسناك يامنشي حقوق الخيالي
ياخالق اجناس ويا مفني اجناس

تجعل مقره بالي العهد خالي
صحصاح دو خالي مابه اونـاس

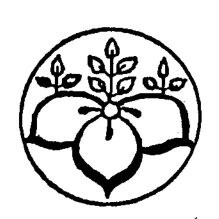
مافيه غير البوم تسمع يلالي
جزاك ياقصر الخنـاء وكر الادنـاس

ومتى تربع دارنا والمفالي
تخضر فياض عقب ماهي بيباس

وتشوف فيها الديدحان متوالي
مثل الرعاف بخصر مدقوق الالعاس

ينشر على البيداء سوات الزوالي
يصبغ حماره صبغة الصبغ بالكاس

وتكبر ادفوف معبسات الشمالي
يبني عليها بالشحم بني الاطعاس



من كلمات الأمير الشاعر المرحوم محمد الأحمد السديري:

الله من هم بروحي سهجها
بخافي ضميري في كنين الحشى لاج

احر من نار توقد وهجها
منها خطر روحي على سلك ديباج

وعين عسى المولى يعجل فرجها
يفوح ناظرها كما عين هداج

استرسلت للدمع مما رهجها
غيض يكض اعبارها مثل الأمواج

كم واحد له غاية ما هرجها
يكنها لو هو للأدنين محتاج

يخاف من عوجاء طوال اعوجها
كلمة قفا يركض بها كل هراج

يقبض عليك المخطية من احجها
حلو نباة وقلبه أسود من الصاج

والرجل اليا ضاقت لياليك سجها
عسى تواليها تبشر بالأفراج

الله خلق دنيا أوساع افجها
وعما يريب القلب له كم منهاج

محمد آل علي العرفج

كانت له امارة في بريدة إلا أن الإمام تركي العبد الله آل سعود عزله وعين مكانه شخصاً آخر واشتدت المنافسة بينه وبين أشخاص من أهالي بريدة قتل عند باب داره عام ١٨٣٨م. قال هذه القصيدة عندما تحاموا عليه قومه[1]:

هاض الغرام وباح ماكنت كامي
ومن العبابير هاض ماكان مكتوم

والتج جاش الجاش وابدى غرامي
ملتجّ في لأجي دجاء الروح مردوم

وترى العناء ياناس هيض كلامي
حيفاً ولايصبر على الحيف شغموم

شم لاتحامي ياقليل الرحامي
عن ديرتاً ضلّيت برياه مكعوم

داراً جفت أعيانها والقطامي
يوطابها وطي الوطاء كلّ محجوم

يادار أعيانك غدوبك رمامي
يأم الذهب ياما غدوا فيك من يوم

واللّي عليك بدار حيه يحامي
يوطا عليه ويقذف المرّ والزوم

---

(١) ديوان الدرر اليتيمة ص ١٦٣.

سـادوا بـك الـقـابـات وأهـل اللّـقـامـي
واهـل الـثـنـاء والـكـار يـادار لـك قـوم

يـا دار فـيـك المـار والـفـار نـامـي
واهـل الـثـنـاء رجـالهـم تـقـل مـسـمـوم

داراً بهـا الـداشر غـدالـه سـنـامـي
يـاخـذ عـليهـا مـنـعـم الـرأي مـعـلـوم

شـرارتـاً يـاذا الـنـشـامـا الحـشـامـي
بـانـعـنـبـوا رجـلاً يجـاري عـلـى اللّـوم

الحـرّ يـا صـبـيـان وأن ضيم شـامـي
والـدّر بـالـسّـكـر مـع الهـضـم زقّـوم

فـي ديـرة الـغـربـة غـريـبـاً يـرامـي
ومـن الـعـبـايـر ذربهـا الـيـوم مـدقـوم

رجـالـنـا كـنّـه مـن الهـم رامـي
وإلاّ عـلـيـلاً مـسّـتـه سـقـوة الـروم

عـزّاه يـا دار الـنـدى داك دامـي
ولـعـداك الـذّ مـن الـشـهـد يـومـك الـيـوم

مـن يـوم شـفـت أبهـا الجـفـاء مـن عـمـامـي
بـعـت الـرجـاء بـالـيـأس منهـا عـن اللّـوم

أمـشـي بهـا واتـلـي الـعـصـى تـقـل عـامـي
وشر الـسـبـب أمحـضـراً واقـعـه دوم

لاشـك مـاتـنـجـي الحـذاره مـدامـي
والـذلّ يـا صـبـيـان مـافـك مـيـشـوم

بـــار الـــرفـــيـــق وبـــار حـــدّ الحـــســـامـــي
واســتــنــعــس الميــشــوم واســتــفــرس الــبــوم

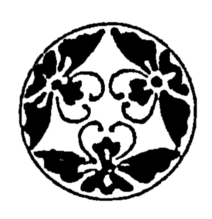
لين قال فيها

وأن مـــاجـــلـــيـــت الهـــم هـــو والهـــيـــامـــي
واحـــيـــيـــت ذكـــراً بـــأول الـــعـــمـــر مـــرســـوم

وجـــلـــيـــت مـــرّاً فـــي دجـــاء الـــكـــبـــد طـــامـــي
ولا طـــعـــت يـــالـــغـــادي بـــالإيمـــان مـــيـــمـــوم

وإلاّ الـــرجـــاء فـــي جـــنّـــتـــاً مـــن مـــقـــامـــي
والـــعـــمـــر صـــيـــوره ولـــوّ طـــال مـــقـــصـــوم

حـــلّ الـــرحـــيـــل وبـــاح مـــا كـــنـــت كـــامـــي
بـــازكـــاء صـــلاتـــاً لـــلّـــي عـــن الـــلّـــوم مـــعـــصـــوم



محسن الهزاني

محسن الهزاني من شيوخ الهزازنه اهل الخرج، شاعر مجيد اتسمت اغلب قصائده بالغزل عمر عمر طويل وكان عالم بالقراءة والكتابه، اخترنا لهذا الكاتب قصيدتان من اشعاره، احدهن مليئة بالحكم ووصف الأبل والاشده والثانية، استغاثة ووصف الطبيعة.

يا راكب يا مرتحلين مراميل
مجهول منجوب الفدافد اعجافي

فج المرافق كنهن الهراجيل
لين المقاود ناحلات الجفافي

من سبعة أعوام وهن كنس حيل
ماالمسن عن سوج عوج الضلافي

ومعقّيات من شديد وترحيل
دوارب في نشر طي القيافي

هجاهج يستتبعن المخاييل
ولاشك إني لاين يوم وافي

حامي هجير القيض يلجن بظليل
فيهن عن كثر التزعزع يرافي

ياركب اللي بارسان روس المراسيل
عوجو امقاودهن لين أوزان لقافي

تحملوا ملفوض منظوم ماقيل
عفص وزاج زج في صفح صافي

من ميم حاسين ونون بتسجيل
بمنمق مابه عن الكل كافي

ومنمق بأزكى سلام وتفصيل
وزن ينزه عن نباكل قافي

أبهى من الياقوت وأحلا مناويل
وأعذب من السلسال بين الأشافي

مارنحت لأرياح غصن بتذليل
أو عد ما طافوا بوسط المطافي

أو ماسعى الساعى بيده الفناجيل
في معشر ماعن صفاه انصرافى

أو مارمتني بالعيون القواتيل
غرو جفاني والغرام التجافي

واتحيتين ماقطعنا المسابيل
تغشاك ياريف الهجان العجافي

إلى ميم حاميم بدال التماثيل
أمثال من مثلي لمثلك أولافي

أبيات عن ميل براهن بتعديل
فيهن عليك من الوله مثل مافي

فإن كان يامكدي السبايا إلى حيل
شيل محى المحور واكهاف هافي

تشكي الجفا من لابسات الخلاخيل
نجل العيون أمعسلات الأشافي

وصف الطبيعة

كان هناك وصف مظاهر الطبيعة من التغيرات الجوية ومدى لهفة العرب إلى هذه التقلبات الجوية لمساقط المطر إلى الرياض المزهرة إلى وصف السحب والمطر والنباتات ومظاهر الربيع والمثال الحي لهذا نجده في قصيدة الشاعر محسن الهزاني وهي الاستغاثة التي قام يدعو بهذه الأبيات الرائعة.

استغاثة محسن الهزاني :

دع لذيذ الكرى وانتبه ثم صل
واستقم في الدجا وابتهل ثم قل

يامجيب الدعا ياعظيم الجلال
يالطيف بنا دايم لم يزل

واحد ماجد قابض باسط
حاكم عادل كل ماشاء فعل

ظاهر باطن خافض رافع
سامع عالم مابحكمه ميل

ثم بعد لطفك بنا افعل بنا
ما أنت يا الاهي له أهل

يامجيب الدعا يامتم الرجا
أسألك بالذي يا الاهي نزل

به على المصطفى مع شديد القوى
وأسألك بالذي دك صوب الجبل

الـغـنـا والـرضـا والهـدىٰ والـتـقـا
والـعـفـو الـعـفـو ثم حـسـن الـعـمـل

وأسـالـك غـاديـا مـاديـا كـلـما
لـج فـيـه الـرعـد حـل فـيـنـا الـوجـل

وادق صـادقٍ غـادقٍ ضـاحـكٍ
بـاكـيـاً كـلـما ضـحـك مـزنـه هـطـل

المحـث المـرث المحـن المـرن
هـامـيـاً سـامـيـاً آنـيـاً مـتـصـل

بـه يحـط الحـصـا بـالـوطـا مـن عـلا
مـنـحـوٍ بـالـرفـا والـغـثـا بـالـشـلل

أسـألـك بـعـد ذا عـارض رايـحٍ
كـن طـق مـثـنـى سـحـابـه طـبـل

كـن مـزنـه إلـى مـا ارتـدم وارتـكـم
فـي مـثـانـي الـسـداد امـراث الخـلل

فـاشـيـا غـاشـيـا سـداه فـوق الـسـهـا
كـن مـقـدم سـحـابـة يجـرجـر عـجـل

مـدهـش مـرهـش مـرعـش مـنـعـش
كـن لمـع بـرقـه سـيـوف هـنـد تـسـل

دايـرٍ حـايـرٍ عـارض رايـح
كـمـن شـاف بـرقـه تخـاطـف جـفـل

ادهـم مـظـلـم مـوجـف مـركـم
جـور مـائـة يـعـم الـوعـر والـسـهـل

كلما اختفق واصطفق واندفق
استهل وانتهل وانهمل الهلل

حينما استوى وارتوى واقتوى
واستقل وانتقل اضمحل المحل

والفياض أخصبت والرياض أعشبت
والركايا أرعجت والمقل أسفهل

والحزوم أربعت والجوازي سمت
والطيور أسجعت فوق زهر النفل

كن وصف اختلاف الزهر في الرياض
تخالف فرش زوا لي تفل

بعد ذا علها مرهش قالط
ربو شهر سقي راسيات النخل

راسيات المثاني اطوال الحظور
مستطيل مقاديم الجريد المفلل

حيثهن الذخاير الى مابقا
بالدهر مايدير الهدير الجمل الفحل

تغتني به ارجال بوادي الحريق
هم اقروم كرام إلى جاء المحل

هم أجزال العطايا غزار الجفان
هم الباب الضيف بليل هشل

ياMجيب الدعا يامتم الرجا
استجب دعوتي اني مبتهل

امـح سيـأتـي واعـف عن زلـتـي

فـانـي يـا الاهـي محـل الـزلل

فـالـذي مـد فـيـك يـا الآهـي فـلا

خـاب مـن مـد فـيـك الأمـل

وأنـت الـذي تهـدي مـن قـال

دع لـذيـذ الـكـرى وانـتـبـه ثم صـل

ثم خـتـمـه صـلاتـي عـلـى المـصـطـفىٰ

عـد مـا انحـا سـحـاب صـدوق وهـل



عنترة بن شداد العبسي

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من الحكم :

احن الى ضرب السيوف القواضب
وأصبو الى طعن الرماح اللواعبي

واشتاق كاسات المنايا اذ صفت
ودارت على راسي سهام المصايبي

ويطربني والخيل تعثر بالقنا
حداة المنايا وارتعاج المواكبي

وضرباً وطعناً تحت ظل عجاجتاً
كجنح الدجى من وقع ايدي السلاهبي

تطير روس القوم تحت ظلامها
وتنقض فيها كالنجوم الثواقبي

وتلمع البيض من كل جانباً
كلمع بروقاً في ظلام الغياهبي

لعمرك أن المجد والفخر والعلا
ونيل الاماني وارتفاع المراتبي

لمن يلتقي ابطالها وسراتها
بقلباً صبوراً عند وقع المضاربي

ويبني بحد السيف مجداً مشيداً
على فلك العلياء فوق الكواكبي

ومــن لم يــروي رمحــه مــن دم الــعــدا
اذا اشـتـبـكـت سـمـر الـقـنـا بـالـقـواضـبـي

ويـعـطـي الـقـنـا الخـطـي فـي الحرب حقه
ويــبــرى بحـد الـسـيـف عـرض المـنـاكـبـي

يـعـيـش كما عـاش الـذلـيـل بـغـصّـتـاً
وان مــات لاتجــري دمــوع الــنــوادبــي

فــضــايــل عــزمــاً لاتـبـاع لـضـارعـاً
واســرار حــزمــاً لا تــذاع لــعــايــبــي

بــرزت بهــا دهــراً عــلــى كــل حــادثــاً
ولأكــحــل إلاّ مــن غــبــار الــكــتــايــبــي

اذا كــذب الــبــرق اللــمــوع لــشــائــمــا
فــبــرق حــســامــي صــادقــاً غير كــاذبــي[1]



(١) ديوان: عنتر.

حسن بن علي أمير بني هلال

أوردنا له هذه القصيدة لما فيها من ذكر المواقع عند رحيلهم إلى أرض تونس الخضراء :

أنـــا حـــسـن مـــا جـابـتـــأ حـيـضـريـه
ولازهمـلـتـنـي عـنـد بـيـبـان دوره

أنـــا حـــســـن هـــرّاج مـــرّاج مجـلـس
الـــي تـــاه رايّ الـــقـــوم عـــدّلـــت أمـــوره

دوّرن تـــلّـــقـــانـــي وراء شـمّـخ الـــذراء
أضـــرب بـــعـــيـدان الـــقـــنـــأ مـــن يـــدوره

أضـــرب لـــعين بـكـرتـي بـنـت فـاطـري
يـعـيـش مـع المـاء مـابـدأ مـن شـطـوره

تـمـلـى الـقـدح بـكـراً وتـمـلاه ثـانـي
وتـاتـي صـمـيـل الـوقـت حـزّت فـطـوره

ومـع أبـلـنـا تـسـعـة ألاف خـلـفـه
ولا خـلـفـتـاً إلاّ يـتّـبـعـهـا جـروره

ورعـيـانـهـا تـسـعين عـبـداً مـقـنّـزع
وتـسـعين صـبّـابـي الـدّلـي فـي نحـوره

والـى نـزلّـنـا مـنـزلاً مـا يـسـرّهـا
الـصـبـح وحـنّـا مـعـتـلـيـنـاً ظـهـوره

مـعـشـى عـشـيـنـا بـادهـم دبّـه الحـيـاء
حمـضـاً ومـاء مـا لـيـاتـاً نحـوره

ومعشى عشينا بعكّاش ياطب
والخيل تشكى الحفى جروره

ومعشى عشينا بضياع وضيّعت
كد ضيّعت حيرانها من دروره

ومعشى عشينا فلوقاً بالنّقاء
خلّينا إجا مثل الصبايا نحوره

ومعشى عشينا فلوق الراشد
العصر جفّلّنا معاشي بقوره

ومعشى عشينا بجفرتاً جوف حفره
قليلاً وباها نابياتاً قصوره[1]



(١) تغريبة بني هلال.

أبو زيد الهلالي

اقترب بني هلال من ديرة الملك الغضبان حاكم بلاد التركمان فطلب الغضبان من بني هلال عددا من النساء والأموال مقابل استقرارهم بارضه وخاطبهم بلهجة شديدة فأجابه أبوزيد بهذه القصيدة :ـ

يقول أبو زيد الهلالي سلامه
ونيران قلبي زايداتاً وقيد

يا غادياً منّي على متن ضامر
تقطع فيافي برها البعيد

الى جيت الغضبان بلغ سلامي
واعطه كتابي من غير نكيد

قلّه لقد طلبت عشر أموالنا
وخاطبتنا بالغيظ والتهديد

وطلبت بنات مكحلات نواعس
بنات الامارة مثل ورد البيد

ماكنت تعلم ياخسيس وراءهن
اسود قروم هلال وكل حميد

وراءهن حسن أمير قيساً وعامر
حام النساء من كل قرم عنيد

وراءهـــن أبــو تــكــنــا بــديــر بــن فــايــد
على متن ضــامــر مــثــل نــار وقــيــد

وراءهـــن ابــو مــوســى ذيــاب بــن غــانم
عــلــى ظــهــر خــضــرا لــلــغــزال تــصــيــد

وراءهــن أبــو ضــرغــام شــيــخ شــبــابــنــا[1]
ســتين الــــفــــاً قــومــه تــزيــد

وأنــا أبــو زيــد الهــلالــي ســلامــه
اخــلّــي الــفــوارس عــلــى الــتــراب مــديــد

افــنــي أكــابــركــم وكــل رجــالــكــم
واجــعــل دمــاكــم عــلــى الــتــراب بــديــد



(١) يقصد: حسن بن علي الهلالي.

نمر بن عدوان

نمر بن عدوان احد مشائخ قبيلة بني صخر اهل منطقة البلقاء بشرق الاردن، شاعر وواسع المعرفه، اشتهر بين جميع القبائل بوصفه لزوجته (وضحى) رثاه لها وبتزويجه ببنت عواد التي تسمت باسم وضحي حتى اكتشف اسمها الحقيقي فيما بعد، نورد البعض من قصيده في هذا الكتاب. علماً أنه توفى في عام ١٨٨٠م.

يـاالله أنـا طـالـبـك فـي الهـدى
يـا مـن عـلـيـه الـرّزق والـتـدبير

فـكّـرت فـي الهـجـرة قـيـست مـامـضـى
ولئن دوار الـزمـان يـديـر

عـبـيـت أنـا زادي صـمـيـلـي ومزهـبـي
ومـن فـوق نـابـيـه الـفـقـار مخير

وشـديـت مـن داراً بهـا الجـوع والـظـمـأ
ولـيـلـة هـلال جـماد ورّاد بير

ولأنـي واطـي الـقـوم فـي شـق جـاهـا
كما واطـي هـشيم بجـال غـديـر

ولأن ازوال الـقـوم بـالـعين أشـوفـهـم
عـلـى سـواة الـربـد يـوم تـذيـر

رومـونـي والـى رمـونـي رمـيتهـم
بـصـنـع الـفـرنج اللـي لهـا زفير

ولقيت ديره ينبت من الطلّ حبها
بها للقب الجياد بريـر

داراً بها بياع هيلاً وعنبر
ومسكاً وريحاناً لهن تسعير

وأنا نمر بن عدوان ظفراً مجرب
مخليّ كبار المجهمات كسير

قوي الجهد صادق صدوق العزايم
غرب الحراب حراب دق الزير

واللي حوت يمناي خمسين عذراء
واليوم راحن من يدي نثير

وأنا أحمد اللي عاضني فيهن
بنوماً هني والرقاد بسرير

(وضحى) الى حليت جملة وصوفها
خلّت قلوب العاشقين تطير

دقاقة الخصرين مركوزة النهد
ما والفت طول الحياة عشير

تنام العرب وأنا وهي في معانقه
والليل عندي ساعتين قصير

يفوج الرداء بين صدري وصدرها
وهي لابسة بز الرقاق حرير

يازين لمست رأسها يوم تنشره
فليجأ مشرّق بعد نوّ غزير

ما فادها الشوّاي قليل المواشي
أبو خدراً ينقله فوق بعير

ولاخمخمت مع قبلة الليل ربقها
ولا جاءت مع السرعة تجر حظير

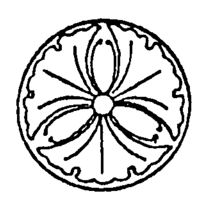
ولا لزموها الفاس لدبغ القرب
ولا ورّدوها بالقرب حمير

ولاهي حجازية ياسع المدّ بطنها
ولا جالست عبداً ولا طنجير

ولاتنقل الحكية لبيت جارها
ولاتحب الكذب والتصوير

من الكامنات الغافلات الخدّر
ولا يوجد للطيبات نظير

لابد يوجد في الطيبات مثلها
ومن لايفيد الطيبات حسير



الشاعر/ نمر بن عدوان

بعد أن توفيت وضحه زوجه نمر بن عدوان أنكر على نفسه طعم الراحة والاستقرار فبدأ بالاستجوال عبر الصحراء و برفقته أبنه عقاب.

وتوجه ضمن ماتوجه إلى ديار بني صخر ونزل بجوار صاحب بيت كبير من بني صخر وكان صاحب ذلك البيت هو عواد الفايز الذي يتهم نمر بقتل شقيقه أثناء الصولات والجولات الحربية على ظهور الخيل في سابق وقتها فسبق لعواد أن أقسم اليمين على أن يقتل نمر بمجرد أن يلحظه.

ولكن نمر لم يقتل شقيق عواد حتى أن عواد لم يكن متأكداً بل كان مجرّد شك يراوده بين حيناً وآخر.

وعندما أستدعى عواد بالنزيل فوُجي بمن يشك به بقتل شقيقه ورحّب به وأكرمه ومكث نمر عدة أيام رحل بعدهن الى مكاناً آخر.

وكان نمر عنده علم بأن عواد يشك به وعندما أنتحى نمر عبر الصحراء نزل في أحد المضارب وعندما خيم الظلام تسلل عواد الذي يتابعها طيلة اليوم دون علم نمر وابنه عقاب تسلل واختفى تحت ذراء بيت طايح من الشعر لعله يظفر بقتل نمر ولكن عواد فوُجي بان قال نمر الأبيات الآتية دون علمه بان عواد يختفي بالقرب منه.

بيت الشّعر عنه الشّرف راح ثم راح
ياكواد كّنزاً عند عوّاد حاويه

لايا بعد شفّاح لفّاح نبّاح
مازلّ يوماً ما قصيرة مشانيه

وحـــيـــاة ربّ الــبـيــت خــلاّق الارواح
يــاخــوك مــاهــي عــنــد نمـراً حــراويــه

وبعد أن سمع عواد جواب نمر الذي جاء دون أستجوابه نهض وقال أقسم أنك لا تعلم بإني أسمع قصيدتك فأقسم نمر وعفى عنه وأعاده لأهله وزوجه أبنته التي سبق أن دار حولها الحديث بين نمر وبين أبنه عقاب بالمحاورة الشعرية الآتية:

علماً بأن بنت عواد أسمها جويزاء الذي أسماها عواد وضحه بالاستعاره إلا أن نمر أكتشف أستعارة الأسم لعدم سرعة الاصغاء.



محاورة بين نمر وابنه عقاب
قال عقاب

يـابـبـه يـانمـر أنـا شـفـت هـولـه
ريمـيـتـاً فـي بـيـت عـوّاد تـمـشـي

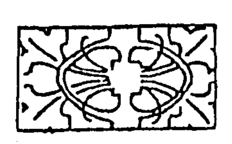
يخـلـف رزيـن الـقـلـب رزّت حـجـولـه
والـرمـش الأسـود للـرمـامين رمـشـي

رد نـمر

وشـعـلّـمـك يـا عـقـاب شـيـاً تـقـولـه
كـمـشـت قـلّـبي بين الاظـفـار كـمـشـي

مـن دونهـا يـاعـقـاب ربـعـاً زحـولـه
مـثـل الـسـبـاع اللّـي عـلـى المـوح تـمـشـي

يـاكّنهـم يـاعـقـاب طـابـور دولـه
كـلاً مـعـه مـريـوش مـن فـوق عـمـشـي



الشاعر/ نمر بن عدوان
يسند على جديع بن قبلان العنزي

ياراكب اللّي من السّرى مايجضّي
مامون كسّار العصاء يوم ناضي

حرّاً كتوم ولا بجسّه يجضّي
والى مشى يشدي خبيب العياضي

عليه قرماً للخلاوي يفضّي
بهلولون ماهو خطات العكاضي

يدّي جواباً من ضميري ينضّي
من نمر بن عدوان لجديع فاضي

يازبن محروج الضّعن يوم كضّي
ناريز بارقاب المناعير ماضي

ياجديع من قردي وتوكات حضّي
أيام ما قضّيت فيهن غارضي

كريم يابرقاً سرى له تلّضيّ
بخشوم مزناً كلّ ماناض ياضي

كانه على المجمول ياكبرّ حضيّ
يسقى رياض فياض صافى البياضي

ياعود ريحاناً على الموج غضيّ
أيضاً والجاري على الجال جاضي

ونّيت ونّه ماحرزه كود حضيّ
حطّت معاليق الحشى بانّتجاضي

ياجديع أنا رجوى عشيري تمضيّ
رجوى اليهودي للبكار القياضي



ابن عـــدوان

وقال نمر في رثاء زوجته

البـــارحـــة يـــوم الخـــلايـــق نـــيـــامـــا
بـيـحـت مـن كثر الـبـكـا كـل مـكـنـون

قـــت أتـــوجـــد وانثر عـــلـــى مـــا
مـن فـوق عـيـنـي دمـعـهـا كـان مخـزون

ولـى وأنـت مـن سـمـعـهـا مـايـنـامـا
كـنـي صـويـب بين الأضـلاع مـطـعـون

وإلا كما ونـــت كـــسير الـــسلامـــا
خـلـوة ربـعـه لـلـمـعـاديـن مـديـون

فـــي ســاعــة قـل الـرجـاء والمحـامـا
فيا يـطـالـع يـومـهـم عـنـه يـقـفـون

وإلا فـــونـــت راعـــبـــى الحـــمـــامـــا
غـاد ذكـرهـا والـقـوانـيـص يـرمـون

تـــســـمـــع لهـــا بين الجـرايـد حـطـامـا
مـن نـوحـهـا تـدعـى المـوالـيـف يـبـكـون

وإلا خـــلـــوج ســـابـــت لـلـهـيـامـا
عـلـى حـوار ضـايـع فـي ضـحـى الـكـون

وإلا حوار نشقوا له إشماما
وهي تطالع يوم جروه بعيون

يردون مثله والضوامي أصياما
ترزموا معها وقاموا يحنون

وإلا رضيع جرعوه الفطاما
أمة غدت قبل أربعينه يتمون

عليك ياللي شربت كاس الحماما
صرف بتقدير من الله مأذون

جاءه القضا من بعد شهر الصياما
صافي الجبين بثانى العيد مدفون

كسوه من عرض الخرق ثوب خاما
وقاموا عليه من الترايب يهلون

راحوا بها حروت صلات اليماما
عند الدفن قاموا لها الله يدعون

برضاه والجنة وحسن الختاما
وادموع عيني فوق خدي يهلون

حطوه في قبر عساه الهياما
في مهمه من عزب الأموات مسكون

ياحفرة يسقى ثراك الغماما
مزن من الرحمة عليها يصبون

جعل البختري والنفل والخزاما
ينبت على قبر هو فيه مدفون

مـرحـوم يـاللـي مـامـشـي بـالمـلامـا
جـيـران بـيـتـه راح مـامـنـه يـشـكـون

وأوسـع عـذري وإن هـجـرت المـنـامـا
ووافـقـت مـن عـقـب الـعـقـل كـل مجـنـون

أخـذت أنـا وإيـاه سـبـعـة أعـوامـا
مـع مـشـهـلـن فـي كـيـفـة مـالهـا لـون

والله كـنـه يـاعـرب صـرف عـامـا
يـاعـونـة الله صـرف الأيـام وش لـون

وأكبر همـومـي مـن أبـزور يـتـامـا
وإن شـفـتهـم قـدام وجـهـي يـبـكـون

وإن قـلـت لاتـبـكـون قـالـوا عـلامـا
نـبـكـي ويـبـكـي مـثـلـنـا كـل محـزون

قـلـت الـسـبّب تـبـكـون؟ قـالـوا يـتـامـا
قـلـت الـيـتـيم إيـاي ـ أنتم تـسـجـون

مـع الـبـذور وكـل جـرح يـلامـا
إلا جـروح بـخـاطـري مـايـطـيـبـون

جـرحـي عـمـيـق مـثـل كسر الـسـلامـا
إلـى مـكـن عـنـه الأطـبـا يـعـجـزون

قـت أتـشـكـا عـنـد ربـع عـدامـا
وجـونـي عـلـى فـرقـا خـلـيـلـي يـعـزون

قـالـوا تجـوّز وأنـس لامـه بـلامـا
بـعـض الـعـذارى عـن بـعـضـهـن يـسـلـون

قــلــت أنهــا لــى وفــقــت بــالــولامــا
ولــو جمــعــتــوا نــصــفــهــن مــايــســدون

مــاظــنــتــى تــلــقــون مــثــلــه حــرامــا
أيــضــاً ولافيهــن عــلــى السّر مــأمــون

وأخــاف أنــا مــن غــاديــات الــذمــامــا
اللــي عــلــى ضيم الــدهــر مــايــتــاقــون

أو خــبــلــة مــاعــقــلــهــا بــالتمــامــا
تــضــحــك وهــي تــلــدغ عــلــى الكــبــد بالهــون

تــوذي أعــيــالــى بــالنهــر والــكــلامــا
وأنــا تجــر عــنــى مــن المــر بــصــحــون

والله يــالــولا هــا الــصــغــار الــيــتــامــا
وأخــاف مــن الــســكــة عليهــم يــضــيــعــون

لأقــول كــل الــبــيــض عــقــبــه حــرامــا
وأصبر كما يــصبر عــلــى الحــبــس مــســجــون

عــلــيــه مــنــي كــل يــوم ســلامــا
عــدة حــجــيــج الــبــيــت واللــي يــطــوفــون

وصــلــوا عــلــى ســيــد جمــيــع الأنــامــا
عــلــى الــنــبــى يــاللــي حــضــرتــوا تــصــلــون



ومن مراثي الشعراء لزوجاتهم مرثية الشاعر نمر بن عدوان أمير البلقاء يرثي زوجته وضحى أيضاً:

سار القلم ياعقاب بالحبر سارا
وبزيزف القرطاس يامهجتي سار

سار القلم لبو نويهدات صغارا
ياعين وكري وحش حين ماطار

اكتب جواب مثل قطف الثمارا
من قيل بن عدوان نظم له اسطارا

من ضامري كنه وقيدات نارا
يا نيرة النمرود تشبه لها نار

لكن ينهش بي غليث السعارا
والحال مني تقل يبراه نجار

اكتب وليفي ولع القلب نارا
خلان بالدنيا وحيد ومحتار

ياعقاب من فقده عيوني سهارا
لكن فيها ذرشب وزنجار

اعول عويل الذيب ليل ونهارا
واحن حن الجيد ثاون على الدار

علـى حـبـيـب بـالـترايـب تـوارا
خـلان مـشـتـاق كما شـوق صـقـار

واللــه لأكــذب ولاهــو قمــارا
أيـضـاً ولانـي بـالتمـاثـيـل بـذار

وخـلاف مـا بين الـبـسـيـطـة أوارا
ومـن طـاف فـي طـيـبـه وللـبـيـت زوار

انـا ان نـظـرتـه رامـي للـجـمـارا
كـن الـقـمـر فـي مـوق عـيـنـه الـى انـدار

يـاعـقـاب لـو تجـمـع جمـيـع الـعـذارا
مـن اليمـن لـديـار نجـد لـسـنـجـار

مـن الـبـصـرة الـفـيـحـاء الـى قـنـدهـارا
مـن غير وضـحـا مـالـك الله نخـتـار

اجـل جـل الـزيـن حـسـن المـسـارا
راعـي ثـلـيـل فـوق الأرداف نـثـار

الـعـنـق عـنـق اللـي تـقـود الـعـفـارا
قـايـد اخـشـوف الـريم فـي دو الإقـفـار

غـصـن مـوز تحـتـه المـاي حـارا
فـي وسـط بـسـتـان دنـت مـنـه الأثـمـار

عـقـاب مـا والله مـديـر النهـارا
مجـري سـفـيـنـة نـوح فـي غـب الأبحـار

ولـو جـن بـنـات الـبـدو صـف تـبـارا
عـلـى الحـنـايـا دللـن كـل خـوار

ولـو جـن بـنـات الحضر مـثـل المـهـارا
سـطـر الـذهـب بـرقـابـهـن تـقـل نـوار

ولـو جـن بـنـات صـلـيـب فـوق الـشـهـارا
يـامـا حـلا بـشـفـيهـن دق الأوبـار

ولـو جـن بـنـات الـتـرك هـن والـنـصـارا
والهـنـد واللـي سـكـن كـل الامـصـار

جـنـي أضـحـى الـعـيـد وسـط النهـارا
وقـالـوا لـنـا يـاغـر قـم طـب وخـتـار

مـاخـذ سـوى مـضـنـون عـيـنـي اخـيـارا
الـصـاحـب اللـي فـرعـقـلـي مـعـه طـار

فيهـا اخـصـال وافـيـات اكـثـارا
ومـسـايـل فيهـا الـتـفـاكير تحـتـار

قـلـت آه واويـلاه مـر المـرارا
مـن مـي زقـوم جـرعـتـه لـه امـرار

مـن فـقـد مـسـلـوب الحشـا يـوم سـارا
غـرو كما بـدر لـه الـنـور نـشـار

يـا لـيـتـنـي ويـاه نـثـنـي المثـارا
فـوق الـسـبـايـا واشـهـب الملح زجـار

لـكـن مـلـك المـوت جـالـه اعـتـارا
فـرق وشـتـت واودع الـقـلـب محـتـار

ريحـت جـسـدهـا مـثـل ريـح البهـارا
وبين اشـفـتـيـه تـقـل حـص محـار

لــولا ضــلــوعــي فــر قــلــبــي وطــارا
لــكــن يــنشر ثــومــة الــقــلــب نــشــار

مــن لامــنــي بــه ثــور أو هــو حمــارا
والــشــور اخير أن قــيــل لــه ديــر يــنــدار

وصــلاة ربــي عــد وحــش الــقــفــارا
والا عــدد نــبــت يــروي بــالاقــفــار

عــلــى الــنــبــي المــبــعــوث سر وجــهــارا
ســيــد الــبشر اللــي قــهــر كــل جــبــار



رميزان بن غشام التميمي

هو من آل سعيد بطن من تميم تولى إمارة روضة سدير من قبل الشريف زيد ابن محسن أمير مكة المكرمة وذلك حينما توجه إلى نجد ونزل روضة سدير وقتل أميرها محمد بن ماضي سنة ١٠٥٧هـ وظلت الروضة تحت إمارة رميزان مدة طويلة حتى استعادها آل ماضي أما رميزان فإنه قتل عام ١٠٧٤هـ ومن أشعاره هذه القصيدة.

مقامك في دار الهوان اهبال
كم قام باغي من جداه نوال

يهون راعي الهون ماناش طوله
وصيور تنهات النوال اسوال

وكن لشدات المعالي امصادم
فلا إجدار إلا مقتفيه ظلال

كم شدة تلقيك إلى حد راحه
وكم راحت تأتي عليك وبال

ولا تكره الإخطار بالنفس مخافه
ماقدر الباري زواله زال

الأقدار ماعنها انهزام وكلما
تعدل ولو طال اعتداله مال

كم قدر يوطيك حال منية
وكم قد يكسى جمالك جمال

كم ذاترا الرجوس يخشاوكم ترى
انعاج الخلا يعباهن احبال

كم عايل دوم يخلى مخافه
ومستسلم دوم وعليه ايعال

وكم من وحيد ماتطا الناس حبله
وكم اعضود صاروا طريق افعال

وكم قاعد في غرس أبوه وجده
وقد زيلوه العالمين وزال

فلا تجزع إلى صابك من الدهر حادث
فلا كدر إلا مقتفيه ازلال

فكم قاعد بالظل وانزاح ظله
وكم قاعد في الشمس وجاه ظلال

وكم مشفحل ما اغتنا في حياته
وهو سلم الأيدي ماوراه عيال

محارب ايام الشتا وافى الذرى
من طلعة الجوزا حريب اظلال

لبوسه من بين الجماعة ساحة
على الصدر يستشض اخلال

ولايلام امرؤ على بدعة الثنا
وكفيه من غالى الحلال خوال

له العذر لام الله رجل يلومه
وسيع إلى ما عاد جاه اهزال

يلام الذي يبلى الردايبي الثنا
وعنده من جل الفوايد مال

ينميه مايلهيه شيء عن حسابه
ولامن يوم قد صخا بخلال

وابقاه من عقبه المن لايحمده
وسكن حفرة فيها التراب ايهال

ما حاش في دنياه بالمال طوله
ولا في غد الرضا إلهه ينال

فهو كنه العيس الذي بات جايع
ومن فوقه احمال الطعام تشال

وكن ثقة في كل ماتقتنى به
واصبر لشدات الأمور ثقال

فلا تكن مفراح إلى نلت طوله
ولاتجزع إلى يوم ينالك حال

تجيك على غير اختيارك حوادث
مقدره منها فؤادك زال

وكل على ماقدر الله والفتى
مدى العمر له رزق عليه ايهال

وكم جاهل راعى اشبور قصيره
عن الجور ممنوع جداه مجال

يعيش على رزق كسيف وكم ترا
اخا الجود في مغنم مقامه عال

وتـــرى طـــالـــب الـــعـــلـــيـــا فـــيـــه شـــاره
مـــع الـــصبر مـــا الـــغـــالـــي عـــلـــيـــه انـــغـــال

ولا طـــلـــب الـــعـــلـــيـــا بـــيـــد فـــي مـــنـــيـــة
والأعـــمـــار تـــفـــنـــى لـــوبـــقـــن اطـــوال

وحـــنـــا شـــقـــا قـــلـــب المـــعـــادي وكـــم تـــرى
شـــور لـــنـــا بـــالمـــلـــزمـــات اطـــوال

الـــى جـــذت أجـــواع المـــلامـــن جـــذتـــنـــا
وعـــادن عـــن أفـــعـــال الجـــمـــيـــل اكـــلال

تـــشـــوف شـــارات الـــنـــدى فـــي وجـــيـــهـــنـــا
مـــوثـــقـــة فـــيـــهـــا بـــغـــير احـــبـــال

إلـــى شـــاب مـــنـــا خير شـــب خير
عـــطـــايـــاه فـــي جـــدب الـــســـنـــين اجـــزال

وحـــنـــاهـــل الجـــار الـــذي لانـــروعـــه
بشر ولانـــشـــره عـــلـــيـــه إن مـــال

وأهـــل هـــمـــة عـــلـــيـــا وصبر وشـــيـــمـــه
عـــلـــى صـــك غـــارات الـــزمـــان اخـــبـــال

ونـــرخـــص بـــغـــالـــيـــنـــا لـــغـــالـــي قـــصـــيرنـــا
إلـــى صـــال أو خـــفـــنـــا عـــلـــيـــه ايـــصـــال



رميزان

قصيدة رميزان على قافية الدال بوصل الهاء

اخير الليالي لذة في سعودها
ووصف المعالي كل شي يكودها

وخير الملا من وفيه عز ورفعة
يجود إلى قل اليدا من وجودها

ولاشيء سوى التقوى إلى صار نعمة
الاجواد تستر عرضها من جهودها

قلته ولي عين عن النوم ربما
يحصل لها عن نومها مايذودها

ياجبر ياراعي امور جليلة
بها تتقي شجعانها في حيودها

لفاني ضحي ياابن سيار رسلك
من الشعر مدحات تفجع نشودها

خير المعاني ياابن سيار تركها
اخير لي من شقوة في حدودها

تشكي الملح يا جبر واشكي رفاقة
عدمها وقله اخير لي من وجودها

بذلت الحساني بالحصاني وغرني
مصافي الحصاني عن مصافي اسودها

كم بذرت كفي بهم من صنيعه
وكم بذرت جدانا في جدودها

وكم اشتكي منا المعادي بفعلنا
عليهم تعلوينا وهم من شهودها

وكم دبروا عنها وهي تلاحمت
يبور حاكي خزنها من نفودها

وكم زلة يرفونها عند غيرنا
اولا حدثوهم صوب من لا يرودها

تشب نار في ذراها ومثلها
والاجواد ماتجعل ذراها وقودها

وكم مجرم فينا تركنا لزلته
نحمله وكم يوم غممنا حسودها

لي ديرة ياجبر مابيّت الحما
عن الضد باطراف العوادي نذودها

حكرنا لها وادي سدير غصيبه
بسيوفنا اللي مرهفات حدودها

لاصدر اللامي والاجناب وردوا
على عيلم بالقيض يكثر ورودها

جرى لنا في مقرن السيل وقعة
اللي حضرها مالك الله يعودها

برجال امضى من ليوث الشرايع
سعيدية تشبه ضراغم وسودها

لي ديرة ياجبر خضرا مظللة
يشتاق في نظرة قناها كدودها

ياطول ماقابلتها فوق منشع
محالها بالليل يسهر رقودها

لاجا الشتا تشرب صوافي سيولها
وبالقيظ من جم البطاحي برودها

حملتهم حمل ثقيل نقلته
بالضيف مع جيرانها عن انقودها

جداك فيها يا ابن سيار ديرة
في شيخة لو تتقي عن حسودها

كما انك في طرق المراجل مجرب
وحسن الثنا بالحال من لايكودها

ياحيف ياشم العرانين خلفوا
اراذل عميان تبي من يقودها

موت الفتي موتين موت من الفنا
وموت من اخلاف الذراري جدودها

من مات ما ارث في ذراريه مثله
فهو مثل نار يوم جروا وقودها

ليت الذي حدر الثرى فوق الثرى
وليت الذي فوق الثرى في لحودها

ولـــه أيضاً :

فمــن كــان راعــي همــة مــاحــلــت بــه
مــاعــاش لــو دالــت لــه الــنــاس دايــلــه

ومــن كــان ذا الجــيــل راعــى فــوايــد

هــلــيــل ذلــيــل واضــحــات خمــايــلــه

فــقــولــه مــســمــوع ومــع الــنــاس قــدره
رفــيــع وكــذبــه داخــل فــي صمــايــلــه

ومــن كــان مــفــتــقــر الأيــادي فــقــدره
وضــيــع ومــلــفــوف الحــكــا فــي جمــايــلــه

أنــا مــنــك أســأل الــعــفــو يــاخير راحــم
بــيــوم طــويــل نــابــيــات نــفــايــلــه

وصــلــوا على خير الــبــرايــا محــمــد
عــدد مــا أضــا بــرق بــعــالي مخــايــلــه



وله يسند على أخيه رشيدان و ينصحه :

كـن للـزمـان عـلـى أي حـال صـاحـبـا
فـإن الـزمـان لاخـى الـزمـان عـجـائـبـا

وعـلـيـك بـالـتـقـوى فما عـاب الـفـتـى
شـيء بـأقـبـح مـنـه تـرك الـواجـبّـا

واور ابـتـسّـام للـعـدى مـدرع
بـالـصبر منهـوب ومـر نـاهـبّـا

أمـضـى مـن الأسـد الهـزبـر إلـى سـطا
بـالـضـيـق مـرتَـاح لـكـنـك شـاربـا

لاتـشـتـكـي نـوب الخـطـوب وحـادث
واحـلـم هـديـت ولاتجـانـف صـاحـبـا

واسـتـبـق الادنـى مـااسـتـطـعـت ولاتـكـن
حـاشـاك تـبـنـى مجـد بـيـت خـاربـا

مـسـتـقـبـل عـوجـا الـصـديـق بـضـدهـا
عـفـو وبـالحـرمـان مـنـك وهـايـبـا

لاخير فـيـمـن لايسر مـصـاحـبـا
ويـغـض بـالـفـعـل الجـمـيـل محـاربـا

يـــابـــاقـــنـــاع أن الأمـــور نـــتـــائـــج
بـــغـــد وبـــعـــد عـــدهـــن عـــواقـــبـــا

فـــاعـــرف مـــصـــاديـــر الأمـــور لـــوردهـــا
فـــالـــقـــلـــب أنـــه الـــنـــفـــوس الـــغـــالـــبـــا

طـــب نـــفـــس إن هـــوا لـــنـــفـــس الـــعـــلا
لـــو كـــان بين أســـنـــة وقـــواضـــبـــا

واخـــلاف ذا يـــامـــاد مـــتـــرحـــل
لـــلـــشـــرق مـــن وادي ســـديـــر راكـــبـــا

إن قـــل وقـــيـــت رســـالـــة مـــكـــتـــوبـــة
فـــإن الـــكـــتـــاب بـــيـــان عـــقـــل الـــكـــاتـــبـــا

إن جـــيـــت عـــنـــا لابـــت دار الـــعـــدا
يـــرعـــونهـــا بمـــســـارح ومـــعـــازبـــا

أولاد بـــلاع ذؤابـــة خـــالـــد
بـــيـــت الـــنـــدا منهـــا ومـــلـــجـــا الهـــاربـــا

قـــوم إذا فـــرغـــت بهـــم شـــعـــث الـــنـــضـــا
راحـــت لهـــا أمـــوال الحـــريـــب مـــكـــاســـبـــا

إلـــى بـــزعـــت شـــمـــس اسيـــوفـــهـــم مـــن غـــمـــدهـــا
فـــلـــهـــن عـــلـــى روس المـــلـــوك مـــغـــاربـــا

فـــعـــمـــهـــم لـــى بـــالـــســـلام وخـــص لـــي
بـــيـــت الحـــجـــا منهـــا ومـــلـــغـــا الـــطـــالـــبـــا

بـــراك ابـــن عـــريـــعـــر أمـــضـــا خـــالـــد
بـــاس وأكـــرمـــهـــا يـــد ومـــنـــاســـبـــا

ثم انشده عن طاس متغرب
عنده وله عنا سنين غائبا

لاسابقه جفو ولا بهضيمه
ماغير مقدور وما الله كاتبا

فالى هداك فقل لمن لايرعوى
في الجهل ماهذا الخمال بواجبا

إن فات في الدنيا مسرة مبغض
واسرور ذا فادران خصمك غائبا

وإن كان جيته في البلاد مشمر
لمراتب ومراكب ومطالبا

وإن كان وقاع النوائب حادث
لاباس يامروى الشجاع الغاربا

وإن كان طرب للحروب وقربها
فاعمارنا بنوايب وحرايبا

ياما عدينا بالحروب وكم لنا
فيهن من يوم كفيت النائبا

وإن كان من شأن النقود وجمعها
ومناحر ماهي لنا بمطالبا

فنحن على ساس تفيد مفاخر
نحضى بها تحت العجاج الشايبا

نبتاعها بفوائد ومقايد
بمجد لمسلوب الفوايد سالباً

وأخيار الاشيا ماقضا نوب الفتى
فالدهر مغلوب ونوب غالباً

عش ماتعيش فكل حي ميت
وحش ماتحوش فكل شيء ذاهبا

وحياة ربك قد عصيت مشاور
للنفس فيها صفو عيش طايبا

وحبها بعزيمة لى عظيمة
كره وللفرج القريب ركائبا

واوزمتها غصص الحروب إلى بقت
في سن عشرين وراس شائبا

وجررتها في نوب كل عظيَمة
والكره مطموع تجنب معائبا

فاسمع ونب وكن جواب رسالة
وإياك تجرى بالغريب غرايبا

ثم الصلاة على النبي محمد
ماسار ليل ساعي أو راكبا



شيـوخ بلـي
محمـد منقــرة

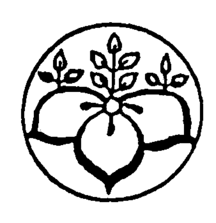
قصة وأبيات تروى عن محمد بن راشد منقرة من بلي

تـشاكل رجل من قبيلة محايده مع رجل من قبيلة (راشد منقره وكان الشيخ راشد متـزاعـل مع الـرجـل نـفسه، وعندما حصلت عليه المشكلة من القبيلة المحايدة، تجاهل راشد الأمر ولم يتدخل في الموضوع حتى استحثه ابنه محمد بهذه الأبيات :

ان جــاء خــراب الــبـيــت مــن بــاب بــرا
شـيـخ الـقـبـيـلـة يـتـكـي فـي مـسـيـلـهـا

وان جــاء خــراب الــبـيــت مــن بــاب داخــل
طــاحــت عــلــى شـيـاهـا الـلـي يـشـيـلـهـا

وعـنـدمـا سـمـع الشيخ راشد ماقاله ابنه محمد أخذ نفسه وتدخل في قضية الرجل المسجون حتى انفك من السجن وانتهى أمره.



الشيخ أحمد بن رفادة يوصي ولده علي

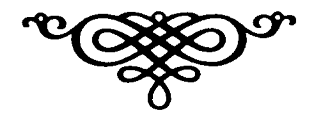
ياعلى كاد انك تظم الوصايه
ظم الوصاه اللي تسمع من ابوك
ان مهلت فيك الليالي ورايه
رحب باهل عوض النضا كل ما جوك
والشائب اللي ماضيه له حكايه
ياعلي كبر واجبه كنه ابوك
واذبح لهم من عقر الضان تايه
اللي عصيبه بالصحن تقل دلموك
والي قعدت الرجم خص الرماية
لا تحترك لوهم بالاطلاق خصوك



الشيخ سعد بن غنيم الجهني

الشيخ سعد بن محمد بن صلاح بن غنيم المرواني الجهني، اشتهر بالشجاعة والكرم حتى قيل إنه اعاد الكرم الحاتمي، يأخذ من غير حساب و يعطي من غير حساب، وله جاه وحظ عند الحكام وشيوخ القبائل، عاصر الملك عبدالعزيز وكان من احب الناس إليه وله معه قصص وطرائف وعاصر الملك فيصل وله معه صداقه خاصة، نقل إلى تركيا للعلاج وتوفى هناك ونقل جثمانه إلى المملكة ودفن بها، وله اشعار لم نعرف منها سوى هالبيتان من اللحن الهجيني:

الغرسة اللي لها طلاب
من دونها الروح سمناها
على الركائب وخط كتاب
والطاقه الفوق وقناها
ماعمر حصني نطح له داب
والترك حنا حربناها



المــراجع

- قصص واشعار لمنديل الفهيد الجزء - ١ - ٢ - ٣ - ٤ - من كتاب قصائد لخالد الفيصل.
- البركان لشاهر الاصقه.
- ابطال من الصحراء لمحمد احمد السديري.
- المجموعة البهيه من الأشعار النبطية لعبد المحسن ابا بطين.
- قصص وأشعار من البادية لعبد العزيز سعد المطيري.
- ديوان الدرر اليتيمة من اشعار النبطه القديم مكتبة الرياض.
- كتاب نوادر الشعر لمزيد السيرحي.

وهناك البعض نقلاً عن الرواة

الفهرس



فسح من وزارة الأعلام
برقم ٢/٣٢٩١
وتاريخ ٢٧/٦/١٤٠٧هـ


مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
المعذر ٤٨٢٤٩٨٣/٤٨٢٤٨٦٥